تحقيق مسألة اتصال إسناد الموطأ
من طريق الإمام محمد بن إدريس الشافعي

ويليه:

ذيلٌ فيه نقل العلماء
عن كتاب الموطآت للحافظ علي بن عمر الدارقطني

تأليف:
عبد الله ابن الشيخ محمد أورفلي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مُقَدِّمَة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴾ [الأحزاب: ٧٠].

أما بعد:

فإن معرفة روايات مصنفات الحديث المروية عن مصنفيها الأئمة الأعلام من أهم ما يعتني به طالب الحديث، حتىٰ يتبين له المضبوط من المُخَلَّط، والصحيح من السقيم، ولعلماء هذا الشأن اهتمام جليل بهذا الباب، حتىٰ صنفوا في الرواة عن إمام واحد، وكشفوا عن الشيوخ والتلاميذ، إلىٰ غير ذلك من المطالب المهمة، **وهكذا ظلت الرواية تصل اللاحق بالسابق**، وتحفظ الأصول من التحريف والتدليس والكذب والتغيير والخطأ والوهم.

ولقد كان أئمة هذا الشأن ينهون عن غريب الحديث، فقال الإمام **علي بن الحسين**: «ليس من العلم ما لا يُعرف، إنّما العلم ما عُرف وتواطأت عليه الألسُن»[(١)]، وقال الإمام **مالك**: «شرّ العلم الغريب وخير العلم الظاهر الذي قد

---

(١) المدخل إلىٰ علم السنن للبيهقي (١/ ٣٣٢) ط. دار المنهاج.

رواه الناس»[١]، وقال الإمام **يحيىٰ بن معين**: «ما أكذب الغرائب»[٢]، وقال الإمام **أحمد**: «لا تكتبوا هذه الأحاديث الغرائب، فإنها مناكير وعامتها عن الضعفاء»[٣]، وقال الإمام **ابن رجب**: «وقد كان السلف يمدحون المشهور من الحديث ويذمّون الغريب منه **في الجملة**»[٤].

ولئن كان طلب الغريب من الروايات قد وقع التحذير منه في عصر الرواية لِمَا رأوا من وقوع البعض فيه، فإننا في زماننا أشد ابتلاء بتقحم الغرائب من الأقوال والدعاوي، إما للجهل بقواعد الفن، وإما للتساهل في العمل بالخطأ، والله المستعان.

وإن الإمام **مالك بن أنس الأصبحي** رحمه الله (ت-**١٧٩** هـ) من أوائل الأئمة المصنفين، وعلىٰ كتابه «الموطأ» كان الاعتماد في معرفة السنن النبوية المطهرة.

يقول الإمام أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني: «**أول من صنف**: سعيد بن أبي عروبة من البصريين، وحماد بن سلمة، وصنف ابن جريج، **ومالك بن أنس**، وكان ابن أبي ذئب صنف موطأً فلم يخرج، والأوزاعي، والثوري، وابن عيينة، ولم يرو عن جميعهم إلا روح بن عبادة، وأول من صنف مسندًا وتَتَبَّعَهُ: نعيم بن حماد»[٥].

---

(١) الجامع لآداب الراوي والسامع (٢/ ١٠٠).

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدوري (٣/ ١٣٠).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ١١١).

(٤) شرح علل الترمذي (٢/ ٦٢١).

(٥) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٦/ ٢٤٦)، والجامع للخطيب البغدادي (٢/ ٢٨٢).

فسارت برواية موطئه الركبان في البلاد، واعتنىٰ العلماء من المشارقة والمغاربة به، تارة ببيان الرواة عنه، وتارة بشرحه، وتارة ببيان غريبه ولغته، وتارة بوصل مقطوعاته، وتارة ببيان اختلاف ألفاظ رواته، إلىٰ غير ذلك من أوجه العناية العالية.

ومن الغرائب التي أبصرها طلبة علم الحديث الشريف في هذه الأيام دعوىٰ رواية الشافعي للموطأ، حيث زعمه بعضهم، وقام اثنان علىٰ طبعه وتسميته بذلك، ناقليْن ما في مسند الشافعي من روايات عن الإمام مالك وغيره من الكتب[1].

وكان لهم أسئلة عن صحة هذه الدعوىٰ، ومنها:

كيف ميز الباحث بين رواية مالك في الموطأ وبين روايته في غير الموطأ فالعنوان موهم ؟

وهل آحاد الروايات داخل الكتاب هي الموجودة بتمامها في موطأ مالك، أم أن بعضها مروياته وأحاديثه خارج الموطأ ؟

وهل حدث الشافعي بالموطأ بعد مالك ؟

ومن تلاميذ الإمام الشافعي الذين سمعوا منه الموطأ إن كان حدث به؟

وهل سمَّتْ كتبُ الأثبات والفهارس وغيرهما رواية الإمام الشافعي لموطأ الإمام مالك؟

وقد كان لي من قبل اعتناء وتحرير لهذه المسائل، فلمّا أبصرتُ هذا العمل وبان لي ما فيه من الخلل خفتُ أن يعم الوهم وتتسع الدعوىٰ، فاهتممتُ بوزنها بقواعد هذا العلم الشريف، متقصيًا - ما استطعتُ - طبقات الرواية

---

(١) **طبعه أحدهما** بجامعة العلوم الإسلامية بكراتشي، ط١، ٢٠١٧م.

وطبعه الآخَر بدار دار اللباب، بيروت، ط١، ٢٠١٩م.

عند أصحاب الإمامين مالك بن أنس ومحمد بن إدريس الشافعي، والكتب التي اعتنت بالموطأ وألفاظ رواته، وغيرها من المصنفات المتصلة بهذا الباب.

وليس لي هنا إلا النقل وضم النظائر والأشباه إلىٰ بعضها البعض، والتذكير بالأصول والقواعد التي تعطرت بأفواه الأئمة الأثبات رحمهم الله.

وهذا إجمال فصول هذه الرسالة، ليكون بسطُها تاليًا:

فالفصل الأول في ذكر رواة الموطأ عن الإمام مالك، وفيه بيان تحمل الشافعي عن موطأ الإمام مالك.

والفصل الثاني في انقطاع سند رواية الشافعي للموطأ، وفيه ما يدل علىٰ ذلك من أحوال الأسانيد المعروفة المتصلة بالشافعي.

والله نسأل السداد والتوفيق، وأن يغفر لوالدِيَّ يوم يقوم الحساب، ولجميع المسلمين.

وكتب: **عبد الله ابن الشيخ محمد أورفلي**
في يوم الاثنين: **٩/ ١٢/ ١٤٤٠هـ**
m.d.y.1900@gmail.com

الفصل الأول: في ذكر رواة الموطأ عن الإمام مالك

❖ المسألة الأولى: رواة الموطأ عن الإمام مالك:

إن تقصي من اختص برواية الموطأ عنه يطول في هذا المقام وقد قام به عدد من الأئمة[١].

يقول علي بن المفضل المقدسي (ت-٦١١هـ) عن الإمام مالك: «ومن أصحابه المشهورين من الفقهاء الأعلام وأئمة الإسلام:

أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي.

وأبو محمد عبد الله بن وهب المصري.

وأبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم العتقي.

وأبو عمرو أشهب بن عبد العزيز التنوخي.

وأبو محمد عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري.

وأبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون المدني.

وأبو العباس الوليد بن مسلم الدمشقي.

وأبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري.

وأبو محمد يحيىٰ بن يحيىٰ ابن كثير بن وسلاس المصمودي الليثي مولاهم الأندلسي.

وأبو زكريا يحيىٰ بن يحيىٰ بن عبد الرحمن التميمي النيسابوري، وجماعة يكثرون»[٢].

---

(١) يُنظَر: **ترتيب المدارك** (٢/ ٨٦-٨٩) للقاضي عياض، **وتهذيب الكمال** (٧/ ٦-١١) وقد ذكر من روىٰ عنه الموطأ وغيره، **وإتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك** لابن ناصر الدين الدمشقي، **وتزيين الممالك بمناقب الإمام مالك** (ص: ١٠٦-١١١) للسيوطي.

(٢) الأربعون علىٰ الطبقات لعلي بن المفضل المقدسي (ص: ١٥١).

• **حكاية أقوال النقاد في تقديم بعض روايات الموطأ على بعض**[١]:

إن كثيرًا من النقاد قدموا رواية **عبد الله بن مسلمة القعنبي** (ت ٢٢١هـ):

فقال عثمان بن سعيد الدارمي، قال: سمعت **علي بن عبد الله المديني** - وذُكر عنده أصحاب مالك - فقيل له: معن، ثم القعنبي؟ فقال: «لا، بل القعنبي، ثم معن».

وقال محمد بن مخلد الدوري، قال: سمعت محمد **بن علي المديني** يقول: سمعت **أبي** يقول: «لا يُقدّم من رواة الموطأ أحد علي القعنبي»[٢].

وقال ابن أبي حاتم: قلت **لأبي**: «القعنبي أحب إليك في الموطأ أو إسماعيل بن أبي أويس؟ قال: القعنبي أحب إليَّ، لم أر أخشع منه»[٣].

وقال نصر بن مرزوق: سمعت **يحيى بن معين** يقول: وسألته عن رواة الموطأ عن مالك؟ فقال: «أثبت الناس في الموطأ عبد الله بن مسلمة القعنبي، وعبد الله بن يوسف التنيسي»[٤].

وقال عياض: قال **ابن معين**: «أثبتُ النَّاس في مالك هوَ ومعن»[٥].

وقال الحاكم: أنبأني عبد الله بن محمد الأبنودي شفاهًا - فيما عرضته عليه وناولنيه عرضًا - أن أبا بشر محمد بن أحمد الدولابي حدثهم بمصر، حدثنا

---

(١) استفدتُ مما كتبه الشيخ رضا بن خالد الجزائري في مقدمة تحقيقه لكتاب **الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ** (١/ ٢٠٧-٢٤١)، وزدتُ أشياء يسيرة وقعت لي بالتتبع.

(٢) سؤالات مسعود بن علي السجزي للإمام الحاكم (ص: ٢٣٢-٢٣٤).

(٣) الجرح والتعديل (٥/ ١٨١).

(٤) سؤالات مسعود بن علي السجزي للإمام الحاكم (ص: ٢٣٩).

(٥) ترتيب المدارك (٣/ ٢٠٠).

موسي بن سعيد البرداني[١]، قلت **لأحمد بن حنبل**: عن مَن أكتب الموطأ؟ فقال: «اكتبه عن القعنبي» قلت: أيما أحب إليك إسماعيل بن أبي أويس، أو عبد العزيز بن أبي أويس - وهو عبد العزيز بن عبد الله الأويسي - أو القعنبي؟ قال: «القعنبي أفضلهم».

وفي كتاب الجرح والتعديل عن الدارقطني: قال أحمد بن شعيب **النسائي**: «القعنبي فوق عبد الله بن يوسف في الموطأ»[٢].

وقال محمد بن إسحاق: سألت **أبا يحيىٰ محمد بن عبد الرحيم** عن منصور بن سلمة الخزاعي، وخالد بن مخلد القطواني، وابن قعنب، أيهم المقدّم في مالك؟ فقال: «القعنبي المقدّم»[٣].

وفي سؤالات ابن بكير **للدارقطني**: سئل عن أقوي أصحاب مالك عنده فقال: «معن، والقعنبي، وعبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن القاسم»[٤].

---

(١) كذا في السؤالات وأراه تصحيفًا عن **الدَّنْدَاني**، **وليس في الرواة عن الإمام أحمد** أحد اسمه موسىٰ بن سعيد **إلا أبا بكر موسىٰ بن سعيد** بن النعمان **الدَّنْدَاني** الطرسوسي. قال فيه **النسائي**: «لا بأس به». تسمية الشيوخ (ص: **١٠١**)، **وفي كتاب أبي بكر الخلال** قال: «سمعنا منه حديثًا صالحًا **عن القعنبي** ومحمد بن كثير وغيرهما، **ثقة رفيع القدر** من أهل الثغر، كانت عنده مسائل حسان سمعتها من رجل بطرسوس عنه ...» طبقات الحنابلة (**١/ ٣٣٢**). **وذكره السمعاني** في الأنساب (**٥/ ٣٨٣**)، **وعده ابن الجوزي** فيمن حَدَّث عن أحمد. مناقب الإمام أحمد (ص: **١٣٩**)، وقال **الذهبي**: «صدوق حافظ». الكاشف (**٢/ ٣٠٤**). **وقد ترجم الحافظان ابن كثير وابن حجر للدنداني**، وعدَّا النسائيَّ وأبا بشر **الدُّولابي** في الرواة عنه. التكميل في الجرح والتعديل (**١/ ٢٤٤**)، وتهذيب التهذيب (**١٠/ ٣٤٦**).

(٢) نقله عنه مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (**٨/ ٢٠٣**).

(٣) سؤالات مسعود بن علي السجزي للإمام الحاكم (ص: **٢٣٧**).

(٤) سؤالات ابن بكير وغيره لأبي الحسن الدارقطني (ص: **٤٣**).

وقال سليمان بن خلف الباجي: «القعنبي هو أوثق الناس وأحفظهم لحديث مالك»[١].

ومنهم من قدم رواية معن بن عيسىٰ القزاز (ت ١٩٨هـ):

قدّمه الإمام أبو حاتم علي سائر رواة الموطأ فقال: «أثبت أصحاب مالك وأوثقهم معن بن عيسىٰ القزاز، هو أحب إلي من عبد الله بن نافع الصائغ ومن ابن وهب»[٢].

وقال عثمان بن سعيد الدارمي، قال: سمعت علي بن عبد الله المدني - وذُكر عنده أصحاب مالك - فقيل له: معن، ثم القعنبي؟ فقال: «لا، بل القعنبي، ثم معن»[٣].

وقال **الخليل بن عبد الله القزويني** (ت٤٤٦هـ): «قديم متفق عليه، رضي الشافعي روايته»[٤].

وقال ابن الجنيد: قلت **ليحيي بن معين**: أكان عند معن القزاز عن مالك شيء غير الموطأ؟ قال: «شيء قليل»، قال يحيىٰ: «وإنما قصدنا إليه في حديث مالك». فقيل ليحيي: فكيف هو في غير مالك؟ قال: «ثقة»[٥].

وفي سؤالات ابن بكير **للدارقطني**: سئل عن أقوي أصحاب مالك عنده فقال: «معن، والقعنبي، وعبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن القاسم»[٦].

---

(١) المنتقىٰ شرح الموطإ (٣/ ١٩٠).

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٢٧٨).

(٣) سؤالات مسعود بن علي السجزي للإمام الحاكم (ص: ٢٣٢-٢٣٤).

(٤) الإرشاد (١/ ٢٢٧).

(٥) سؤالات ابن الجنيد (ع: ٣٣٣).

(٦) سؤالات ابن بكير وغيره لأبي الحسن الدارقطني (ص: ٤٣).

ومنهم من قدم رواية أبي مصعب أحمد بن القاسم الزهري (تـ٢٤١هـ) :

قال **بقي بن مخلد** (تـ٢٧٦هـ) : «**لما وضعت مسندي** جاءني عبيد الله وإسحاق ابنا يحيىٰ بن يحيىٰ فقالا لي: بلغنا أنك وضعتَ كتابًا **قدّمتَ فيه أبا مصعب الزهري ويحيي بن بكير**، وأخّرت أبانا، فقلت لهما: أمَّا تقديمي **لأبي مصعب** فلقول رسول ﷺ: "**قدِّموا قريشًا ولا تَقَدَّموها**"، وأمَّا تقديمي لابن بكير فلسنِّه، وقد قال رسول الله ﷺ: "**كبِّر كبِّر**"، ولأنه سمع الموطأ من مالك سبع عشرة مرة، وأباكما لم يسمع منه إلا مرة واحدة، فخرجا من عنده، وخرجا معه إلىٰ حدّ العداوة»[(١)].

وقال **الدارقطني**: «أبو مصعب ثقة في الموطإ، وقدمه علىٰ يحيىٰ بن بكير»[(٢)].

وعده **الخليل بن عبد الله القزويني** (تـ٤٤٦هـ) آخر من روي عن مالك الموطأ من الثقات[(٣)].

وأما **ابن حزم** (تـ٤٥٦هـ) فيقول: «الموطأ ألفه مالك رضي الله عنه بعد موت يحيىٰ بن سعيد الأنصاري بلا شك، ومات يحيىٰ بن سعيد في سنة ثلاث وأربعين ومائة.

ولسنا نقول هذا بظننا بل يقينًا، فهكذا روينا بإسناد متصل إلىٰ يحيىٰ بن سعيد القطان أنه قال: لقينا مالكًا قبل أن يصنف، ولقيناه سنة اثنتين وأربعين ومائة بعد موت موسىٰ بن عقبة بسنة.

---

(١) الغنية (ص: ٩٨-٩٩)، الصلة (١/ ١٢٨-١٢٩) ط. دار الغرب الإسلامي.

(٢) بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس (ص: ٨٩).

(٣) الإرشاد (١/ ٢٢٨).

ولم يزل الموطأ يروىٰ عن مالك منذ ألفه، طائفة بعد طائفة، وأمة بعد أمة، وآخر من رواه عنه من الثقات أبو المصعب الزهري لصغر سنه، وعاش بعد موت مالك ثلاثًا وستين سنة، وموطؤه أكمل الموطآت، لأنه فيه خمسمائة حديث وتسعين حديثًا بالمكرر، أما بإسقاط التكرار فخمسمائة حديث وتسعة وخمسون حديثًا، وكان سماع ابن وهب للموطأ من مالك قبل سماع أبي المصعب بدهر، وكذلك سماع ابن القاسم، ومعن بن عيسىٰ، وليس في موطأ ابن القاسم إلا خمسمائة حديث وثلاثة أحاديث، وفي موطأ ابن وهب كما في موطأ أبي المصعب ولا مزيد ...»[١].

وقال **خليل بن كيكلدي العلائي** (ت-٧٦١هـ): «وقد روىٰ الموطأ عن الإمام مالك رحمه الله جماعة كثيرة، وبين رواياتهم اختلاف من تقديم وتأخير وزيادة ونقص، ومن أكبرها وأكثرها زيادات موطإ أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري أحد الأئمة الثقات الذين روىٰ عنهم الشيخان في صحيحيهما»[٢].

ومنهم من قدم رواية عبد الرحمن بن القاسم العتقي (ت ١٩١هـ):

قال **النسائي** (ت-٣٠٣هـ): «ابن القاسم ثقة رجل صالح، سبحان الله ما أحسن حديثه وأصحه عن مالك، ليس يختلف في كلمة، ولم يرو أحد الموطأ عن مالك أثبت من ابن القاسم، وليس أحد من أصحاب مالك عندي مثله.

---

(١) الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم (٢/ ١٣٧)، وانظر: بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس (ص: ٨٩).

(٢) بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس (ص: ٨٩).

قيل له: فأشهب؟ قال: ولا أشهب ولا غيره، هو عجب من العجب، الفضل، والزهد، وصحة الرواية، وحسن الدراية، وحسن الحديث، حديثه يشهد له»[١].

وقال **أبو الحسن القابسي** (ت٤٠٣هـ): سمعت أبا القاسم حمزة بن محمد الكناني يقول: «إذا اختلف الناس عن مالك، فالقول ما قال ابن القاسم». وبحضرته جماعة من أهل بلده ومن الرحّالين، فما سمعت نكيرًا من أحد منهم، وهم أهل عناية بالحديث وبعلمه[٢].

وقال **ابن عبد البر** (ت٤٦٣هـ): «وروايته عن مالك رواية صحيحة، قليلة الخطأ، وكان فيما رواه عن مالك من موطئه ثقةً، حسن الضبط، متقنًا»[٣].

ومنهم من قدم رواية عبد الله بن وهب القرشي (ت ١٩٧هـ):

قال **أحمد بن صالح**: «ليس أحد من خلق الله أكبر في مالك من ابن نافع وابن وهب، وابن نافع أحب إلي أحمد، وابن وهب المقدّم في كثيرة العلم والمسائل».

وقال **محمد بن الحكم، وابن بكير**: «هو أثبت الناس في مالك»[٤].

وفي سؤالات ابن بكير **للدارقطني**: سُئل عن أقوي أصحاب مالك عنده فقال: «معن، والقعنبي، وعبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن القاسم ...»[٥].

---

(١) رواه ابن عطية بسنده في فهرسه (ص: ١٣٤)، ونقله في ترتيب المدارك (٣/ ٢٤٥-٢٤٦).

(٢) تلخيص القابسي لرواية ابن القاسم (ص: ٤٠).

(٣) الانتقاء (ص: ٩٥) ط. مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.

(٤) ترتيب المدارك (٣/ ٢٣٧).

(٥) سؤالات ابن بكير (ص: ١١٧) ط. دار الفاروق الحديثة.

وقال **علي بن المفضل المقدسي**: «متفقٌ علىٰ تقديمه في أصحاب مالك بن أنس، والليث بن سعد، فليس أحدٌ من أصحاب مالك أقدم سماعًا من مالك منه ولا أجل منه»[١].

ومنهم من قدم رواية عبد الله بن يوسف التنيسي (ت ٢١٨هـ):

قال نصر بن مرزوق: سمعت **يحيىٰ بن معين** يقول: وسألته عن رواة الموطأ عن مالك؟ فقال: «أثبت الناس في الموطأ عبد الله بن مسلمة القعنبي، وعبد الله بن يوسف التنيسي»[٢]، **وقال** أيضًا: «ما بقي أحد علي وجه الأرض أوثق في الموطأ من عبد الله بن يوسف»[٣].

وقال **ابن حجر**: «ثقة متقن، من أثبت الناس في الموطأ»[٤].

ومنهم من قدم رواية مطرف بن عبد الله بن سليمان بن يسار (ت ٢٢٠هـ):

قال أبو طالب: سألت **أبا عبد الله** - يعني الإمام **أحمد** - عن مطرف؟ فقال: «يقدّمونه علي أصحاب مالك»[٥].

وقال الدقاق: قيل **لأبي زكريا** - يعني الإمام **يحيىٰ بن معين** -: مطرِّف مثل القعنبي ومعن في مالك؟ فقال: «مطرف ثقة، والقعنبي ثقة، وابن نافع ثقة، كلهم ثقات»[٦].

---

(١) الأربعون علىٰ الطبقات (ص: ٢٢٢).

(٢) سؤالات مسعود بن علي السجزي للإمام الحاكم (ص: ٢٣٩).

(٣) تاريخ دمشق (٣٣/ ٢٩٧).

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٣٨٩) ط. دار ابن حزم.

(٥) المعرفة والتاريخ (٢/ ١٧٦).

(٦) تاريخ يحيىٰ بن معين رواية ابن طهمان (ع: ٣٧٣).

ومنهم من قدم رواية يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي (تـ ٢٣٣هـ) :

وبروايته أخذ أهل المغرب والأندلس إلا القليل.

يقول ابن عبد البر (تـ ٤٦٣هـ) : «وإنما اعتمدت علىٰ رواية يحيىٰ بن يحيىٰ المذكورة خاصة **لموضعه عند أهل بلدنا** من الثقة والدين والفضل والعلم والفهم **ولكثرة استعمالهم لروايته وراثة عن شيوخهم وعلمائهم** ... فكل قوم ينبغي لهم امتثال طريق سلفهم فيما سبق إليهم من الخير وسلوك منهاجهم فيما احتملوا عليه من البر وإن كان غيره مباحا مرغوبا فيه»[(١)].

ويقول في موضع آخر: «وقد تأملت رواية يحيىٰ فيما أرسل من الحديث ووصل في الموطأ، فرأيتها أشد موافقة لرواية ابن المصعب في الموطأ كله من غيره، وما رأيت في رواية في الموطأ أكثر اتفاقا منها»[(٢)].

وقال في موضع آخر: «ولعمري لقد حصلت نقله عن مالك وألفيته من أحسن أصحابه نقلا ومن أشدهم تخلصا في المواضع التي اختلف فيها رواة الموطأ إلا أن له وهما وتصحيفا في مواضع فيها سماجة»[(٣)].

وأما **القاضي عياض** (تـ ٥٤٤هـ) فيقول: «فأما الكتاب الموطأ للإمام أبي عبد الله مالك بن أنس ... رواية الفقيه أبي محمد يحيىٰ بن يحيىٰ الأندلسي ... التي قصدناها من جملة روايات الموطأ **لاعتماد أهل أفقنا عليها غالبًا دون غيرها**، إلا المكثرين ممن اتسعت روايته وكثر سماعه، فإنا قرأنا جميعه وسمعناه علىٰ عدة من شيوخنا ببلدنا وبالأندلس ... ولنا فيه عن شيوخنا

---

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١/ ١٠).

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢/ ٣٣٩).

(٣) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٧/ ١٠٢-١٠٣)، وعنه تهذيب التهذيب (١١/ ٣٠١) بتصرف.

أسانيد أخر غير ما ذكرناه تركناها اكتفاء بما أثبتناه، وكذلك في موطآت غير يحيىٰ وما ذكرناه منها»[١].

ويقول في الكلام علىٰ بعض الأحاديث: «وهو ظاهر قول مالك في الموطأ من رواية يحيىٰ بن يحيىٰ الأندلسىٰ، وخالفه غيره من الرواة، وهو آخر مَنْ روىٰ عنه الموطأ»[٢].

ويقول أبو سعيد **خليل بن كيكلدي العلائي** عن الموطأ بروايته: «وهو الذي يرويه أهل المغرب»[٣].

ثم جاء الأصولي المتكلم **أبو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي الشافعي** (ت **٤٢٩**هـ) فذكر أن أجل الأسانيد: **الشافعي**، عن **مالك**، عن نافع، عن ابن عمر، واحتج بإجماع أصحاب الحديث علىٰ أنه لم يكن في الرواة عن مالك أجل من الشافعي[٤].

وتابعه من المتأخرين: أبو سعيد **خليل بن كيكلدي العلائي** (ت **٧٦١**هـ) فروىٰ بإسناده إلىٰ أحمد بن حنبل، قال: أنا أبو عبد الله الشافعي، قال: أنا

---

(١) مشارق الأنوار علىٰ صحاح الآثار (١/ ٨-٩).

(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٥/ ٣٥٦-٣٥٧).

(٣) بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس (ص: ٩١).

(٤) معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح (ص: ٨٣) تحقيق ماهر الفحل.

وذكر أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (ت٧٩٤هـ) **أن كلام أبي منصور في كتابه** "تنبيه العقول في الرد علىٰ الجرجاني". انظر: النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح (١/ ١٤٥).

ولهذا الكتاب تسمية أخرىٰ عند ابن السبكي: نقض ما عمله أبو عبد الله الجرجاني في ترجيح مذهب أبي حنيفة. طبقات الشافعية الكبرىٰ (٥/ ١٤٠).

مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم قال: «**لا يبع بعضكم علىٰ بيع بعض**» **ونهىٰ عن حبل الحبلة**.

ثم قال: «هذا حديث عزيز الوجود، ليس في الدنيا أصح منه، فقد تقدم قول الإمام البخاري رحمه الله: أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر، **فكيف وقد زيد بهذين الإمامين أيضا الشافعي وأحمد بن حنبل** رحمة الله عليهم»[(١)]. فكأنه تفضيلٌ لسماعه للموطأ علىٰ من سواه.

أما ما حكاه أبو منصور البغدادي من (إجماع أصحاب الحديث علىٰ أنه لم يكن في الرواة عن مالك أجل من الشافعي) **ففيه نظر** لما سلف من أقوال الأئمة التي نقلناها عنهم.

وروىٰ **ابن الصلاح** (ت ٦٤٣هـ) بسنده إلىٰ عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: سمعت الشافعي، يقول: سمعت مالك بن أنس يقول: سمعت محمد بن عجلان يقول: «إذا أغفل العالم لا أدري أصيبت مقاتله».

قال ابن الصلاح: «هذا إسناد جليل عزيز جدًّا لاجتماع أئمة المذاهب الثلاثة فيه بعضهم عن بعض»[(٢)].

ورواه **ابن حجر** (ت ٨٥٢هـ) بسنده إلىٰ أبي محمد بن أبي حاتم، نا صالح بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا الشافعي، عن مالك، عن محمد بن عجلان قال: «إذا أخطأ العالم لا أدري أصيبت مقاتله»[(٣)].

ثم قال: «هذا حديث صحيح اجتمع فيه ثلاثة من أئمة المسلمين، وقد وقع لي أعلىٰ من هذا إلىٰ الإمام أحمد أيضًا، وبالسند الماضىٰ إلىٰ أبي إسماعيل

---

(١) بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس (ص: ٩٥).

(٢) أدب المفتي والمستفتي (ص: ٧٦-٧٧).

(٣) موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر (١/ ٢٢-٢٣).

الأنصاري، ثنا محمد بن أحمد الجارودي، ثنا أبو إسحاق القَرَّاب، ثنا أبو زكريا الساجي، ثنا أبو داود السجزي، ثنا أحمد بن حنبل، فذكر مثله».

وإنما أخّرتُه لأنه لا يفهم منه أنه أصح إسناد أو رواية، وإنما أخذ جلالته لاجتماع أئمة المذاهب الثلاثة، فهو لطيفة من لطائف الإسناد، والله أعلم.

❖ **المسألة الثانية: تحمل الإمام الشافعي الموطأ عن الإمام مالك**[١]:

قال عبد الله بن أحمد: قال أبي، قال **الشافعي**: «أنا قرأت على مالك فكانت تعجبه قراءتي». قال أبي: لأنه كان فصيحًا[٢].

ويقول **الخطيب البغدادي**: أنا محمد بن أحمد بن رزق، نا عثمان بن أحمد الدقاق، نا أبو بكر محمد بن إسماعيل الرقي، حدثني الربيع بن سليمان، قال: سمعت الشافعي، يقول: «جئت إلى مالك، وقد حفظت الموطأ فقلت له: إني أريد أن أقرأ عليك الموطأ، فقال: اطلب إنسانا يقرأ لك، فقلت له: اسمع قراءتي، فإن لم تعجبك أخذت إنسانا يقرأ لي فقرأت عليه»[٣].

ويقول **الخطيب**: أنبأنا محمد بن رزق البزار، أنبأنا محمد بن الحسن السراحي، ثنا أبو نعيم الاستراباذي، حدثني علي بن عبد الرحمن بن المغيرة علان المصري، قال سمعت حرملة يقول سمعت الشافعي يقول: «أتيت مالك بن أنس وأنا ابن ثلاث عشرة سنة وكان ابن عم لي والي المدينة، فكلم لي مالكًا فأتيته لأقرأ عليه، **فقال**: اطلب من يقرأ لك، **فقلت**: أنا أقرأ، قال فقرأت عليه، فكان ربما قال لي لشيء قد مر أعد حديث كذا فأعيد عليه حفظًا، فكأنه أعجبه، ثم سألته عن مسألة فأجابني، ثم أخرى **فقال**: أنت يجب أن تكون قاضيًا».

ويقول: أخبرني علي بن أحمد الرزاز، قال أنبأنا علي بن محمد بن سعيد الموصلي، ثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم الطائي، ثنا عبد الله بن عمر القواريري، ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال:

---

(١) يُنظر في هذا الشأن: آداب الشافعي ومناقبه (ص: ٢٢-٢٤) ط. دار الكتب العلمية، مناقب الشافعي للبيهقي (١/ ١٠٠-١٠٤) تحقيق السيد أحمد صقر.

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٤٦٢) ط. دار الخاني، الرياض.

(٣) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (١/ ٢٨٤).

سمعت مالكًا يقول: «ما يأتيني قرشي أفهم من هذا الفتىٰ» يعني الشافعي[١].

ويقول: أنا أبو القاسم الأزهري، أنا علي بن عمر الدارقطني، أنا أبو طالب الحافظ، حدثنا أبو سعيد محمد بن عقيل الفيريابي، نا محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، قال: سمعت الشافعي يقول: «مالك بن أنس أستاذي»[٢].

---

(١) الاحتجاج بالشافعي (ص: ٥٣).

(٢) تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ١١٥).

❖ **المسألة الثالثة: ذكر أصول الطرق الموصلة إلى الإمامين مالك والشافعي، من بعض ما انتهى إلينا من كتب أصحابهما وطريقتهم في نقل روايتهما:**

إن محل وجود الروايات مما أسنده الإمامان ظاهر في كتب أصحابهما، ككتب الفقه المتقدمة التي صنفها أصحاب تلاميذ الشافعي، والكتب التي اعتنت بالموطأ، وما ضبطه أصحابها النقاد من ألفاظ أصحاب الموطأ - والشافعي منهم -، ومن هذه المصنفات كلها **نعلم أصول الطرق الموصلة إلى الإمامين، ونعلم أي الموطآت المتصل إسنادها بالسماع أو بالإجازة**، فمن هؤلاء الأصحاب:

● **عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري الشافعي** (ت ٣٢٤هـ):

في كتابه "الزيادات على كتاب المزني"، وقد أكثر عن اثنين من أصحاب مالك، **هما**: ابن وهب[(١)]، والشافعي[(٢)]، **وأقل عن سبعة**: بشر بن عمر، وإسحاق بن عيسى، وأبو عاصم، وسفيان الثوري، وشعبة، والقعنبي، وأبو نوح عبد الرحمن[(٣)].

وأما أصحاب الشافعي الذين يروي عن طريقهم، فهم: الربيع بن سليمان وهو مكثر عنه، والمزني. وربما سمي كتبَ الشافعي في الرواية[(٤)].

---

(١) الزيادات على كتاب المزني (ص: ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٥١، ٣٢٩، ٣٧٠، ٣٧٤، ٣٨٩، ٣٩٩، ٤١٦، ٤٢٣، ٤٣٢، ٤٣٧، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩٥، ٥٣٤).

(٢) الزيادات على كتاب المزني (ص: ٢٤٣، ٢٨٧، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٢، ٣٤٦، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٨، ٤٥٨، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٨٧، ٥٠٤، ٥١٠، ٥١١، ٥١٣، ٥٤٩، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠-٥٧٢، ٥٧٤، ٥٧٧-٥٧٩).

(٣) الزيادات على كتاب المزني (ص: ١٩٩، ٣٠٢، ٤٠١، ٤٥٩، ٤٦٠، ٥٠٢، ٥٤٣).

(٤) سمى كتاب **اختلاف الحديث** وكتاب **العدد**. الزيادات على كتاب المزني (ص: ٣١٥، ٥٥٥).

• **وأبو بكر محمد بن محمد بن اللباد المالكي** (ت ٣٣٣هـ) :

في كتابه "الرد علىٰ الشافعي": فيروي حديث مالك من طريق أصحابه: يحيىٰ بن عبد الله بن بكير[١]، وعبد الله بن وهب[٢]، وعبد الرّحمن بن القاسم[٣].

وينقل من كتب الشافعي: اختلاف الحديث[٤]، والكتب التي احتوىٰ عليها كتابه الأم[٥].

• **وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الجوهري المالكي** (ت ٣٨١هـ) :

في كتابه "مسند الموطأ" حيث يقول في آخره:

«هذا الذي **انتهىٰ إلينا** من مسند حديث موطأ مالك رحمه الله، وذلك أني نظرتُ في الموطأ من **اثنتي عشرة رواية** رُويت عن مالك، **فمنها**: رواية عبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن القاسم، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وعبد الله بن يوسف التنيسي، ومعن بن عيسىٰ، وسعيد بن عُفَير، ويحيىٰ بن عبد الله بن بُكَير، وأبي مُصعَب أحمد بن أبي بكر الزُّهري، ومحمد بن المبارك الصوري، وسليمان بن بُرْد، ويحيىٰ بن يحيىٰ الأندلسي»[٦].

---

(١) الرد علىٰ الشافعي لابن اللباد (ص: ٤٨، ٧٥، ٨١، ٨٢، ٨٥، ١٠٦).

(٢) الرد علىٰ الشافعي لابن اللباد (ص: ٧٦).

(٣) الرد علىٰ الشافعي لابن اللباد (ص: ٨٥، ٩٨).

(٤) الرد علىٰ الشافعي لابن اللباد (ص: ٥٢).

(٥) فقد نقل من كتبِ: الطهارات، والزكاة، والرد علىٰ مالك، والرضاع، الديات والقصاص، والعدة (ص: ٥٢، ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٦٩، ٧٢، ٧٤).

(٦) مسند الموطأ (ص: ٦٣٣).

ورأيتُ روايته لأقوال الإمام الشافعي بسنده إليه في أربعة مواضع[١]، وكلها في شأن مناقب مالك وموطئه، وهو يروي عمن طريق صاحبي الشافعي: الربيع بن سليمان، ويونس بن عبد الأعلىٰ، ولم يذكر روايةَ الشافعي للموطأ.

• **وأبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي الشافعي** (تـ **٣٨٥**هـ):
له اعتناء عظيم بأحاديث الإمام مالك وموطئه، وصنف في ذلك[٢]:
بيان الأحاديث التي رواها الإمام مالك في الموطأ وقد خولف فيها[٣].
وأحاديث الموطأ واتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيها زيادةً ونقصًا[٤].
واختلاف الموطآت[٥].
وأحاديث مالك بن أنس الغرائب التي ليست في الموطأ[٦].

---

(١) (ص: ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١١٠).

(٢) استفدتُ مما كتبه الشيخ رضا بن خالد الجزائري في مقدمة تحقيقه لكتاب الدارقطني الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس (ص: ١٢-١٣)، وزدتُ أشياء يسيرة وقعت لي بالتتبع.

(٣) ممن رواه بإسناده الإمام أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي (تـ ٧٦١هـ) في كتابه إثارة الفوائد (١/ ١٨٣).

(٤) نسخته بهذا العنوان بدار الكتب الظاهرية، ضمن المجموع (ع: ٥٢٥)، من الورقة ٢١ إلىٰ الورقة ٤٤، وهو برواية الشيخ أبي محمد الحسن بن علي الجوهري (تـ ٤٥٤ هـ) إجازة عن الإمام الدارقطني.

(٥) رواه **القاضي عياض** بسنده إلىٰ مؤلفه الإمام أبي الحسن الدارقطني. انظر كتابه: الغنية (ص: ٩٩)، وترتيب المدارك وتقريب المسالك (٢/ ٨٢)، وسماه **ابن حجر العسقلاني**: الموطآت واختلاف ألفاظها. تغليق التعليق (٢/ ٣٠٧)، ونقل منه في مواضع في فتح الباري.

(٦) بهذا سماه **ابن عبد الهادي** في الصارم المنكي في الرد علىٰ السبكي (ص: ٨٦)، وسماه **ابن النحوي**: غرائب أحاديث مالك التي ليست في الموطأ. البدر المنير (١/ ٤٢٤).

أما أصحاب الموطأ الذين سماهم وبين اختلاف ألفاظهم فهم: القعنبي، ومعن بن عيسىٰ، ويحيىٰ بن يحيىٰ[(١)]، ويحيىٰ بن بكير، وعبد الله بن يوسف، ومصعب بن عبد الله، والشافعي، والوليد بن مسلم، وروح، وعثمان بن عمر، وإسحاق بن سليمان الرازي، وابن وهب، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن الحسن، وأيوب بن صالح، ومحمد بن المبارك، وقتيبة بن سعيد، وبشر بن عمر، وعبد الملك بن عبد العزيز الماجشون، وكامل بن طلحة، وإسحاق الطباع، وخالد بن مخلد القطواني، وإسحاق الحنيني، ومطرف، ومنصور بن أبي مزاحم، وسعيد بن منصور، وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، وأبو جعفر عبد الله بن محمد بن نفيل النفيلي الحراني، ووكيع بن الجراح[(٢)].

وقد ذكر الدارقطني ألفاظَ الشافعي عن مالك في كتابه **أحاديث الموطأ واتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيها زيادةً ونقصًا** في أربعة مواضع[(٣)].

أما **في كتابه العلل** فقد ذكر ألفاظ الشافعي عن مالك في نحو ثلاثين موضعًا[(٤)].

---

(١) هذا يحيىٰ بن يحيىٰ بن بكر بن عبد الرحمن التميمي النيسابوري، وليس يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي مولاهم الأندلسي.

(٢) انظر: **أحاديث الموطأ** (ص:).

وفي العلل (٢/ ٤٣)، (٦/ ١٣٤)، (٧/ ١٨٦)، (٩/ ٢٢٩، ٣٣٩)، (١٠/ ٣٣٤)، (١٢/ ١٦٩)، (١٣/ ١١٣، ٢٣٩).

(٣) (ص: ٧٣، ١٥٠، ١٦٢، ١٨٣).

(٤) العلل (٢/ ٤٣)، (٧/ ١٨٦، ٢٧٩)، (٨/ ٩٠، ٢٢٢-٢٢٣) وغيرها.

ثم هو قد يذكر رواية الشافعي بواسطة إسناده[١]، وربما ترك ذكر الإسناد إليه.

وأما أصحاب الشافعي الذين يروي من طريقهم، فهم: الربيع بن سليمان، وحرملة، والزعفراني، والمزني.

وهو ربما ذكر الشافعي في أصحاب الموطأ[٢]، وربما ذكرهم وذكر الشافعي خارجًا عنهم إن خالفوا لفظه[٣].

• **ومحمد بن يحيىٰ الحذّاء التميمي القرطبي المالكي** (ت ٤١٦ هـ):

في كتابه التعريف بمن ذكر في الموطأ من النساء والرجال، وروايات الموطأ التي وقف عليها أو يرويها: رواية علي بن زياد العبسي التونسي (ت ١٨٣ هـ)، ورواية عبد الرحمن بن القاسم العتقي (ت ١٩١ هـ)، ورواية عبد الله بن وهب المصري (ت ١٩٧ هـ)، ورواية معن بن عيسىٰ القزاز (ت ١٩٨ هـ)، ورواية أشهب بن عبد العزيز القيسي (ت ٢٠٤ هـ)، ورواية محمد بن المبارك بن يعلىٰ الصوري (ت ٢١٥ هـ)، وإسحاق بن بن عيسىٰ بن نجيح الطباع (ت ٢١٥ هـ)، ورواية عبد الله بن يوسف التنيسي (ت ٢١٨ هـ)، ورواية عبد الله بن مسلمة القعنبي (ت ٢٢٠ هـ)، ورواية يحيىٰ بن عبد الله بن بكير (ت ٢٣١ هـ)، ورواية يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي الأندلسي (ت ٢٣٤ هـ)، ورواية مصعب بن عبد الله بن الزبير (ت ٢٣٦ هـ)، ورواية أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري (ت ٢٤٢ هـ)[٤].

---

(١) العلل (٨/ ٩٠)، (٩/ ١٣٩، ٣٩٠)، (١٠/ ٢٣٦)، (١٠/ ١٦٢) وغيرها.

(٢) العلل (٩/ ٣٣٩)، (١٠/ ٣٣٤)، (١٢/ ١٦٩) وغيرها.

(٣) العلل (١٣/ ٤٨٢) وغيره.

(٤) انظر مقدمة محقق الكتاب (١/ ٤١٣).

ولم أرَ ذِكرَ لفظِ الشافعي بين أصحاب الموطأ في كتابه.

• **وأبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني الشافعي (ت ٤٣٠هـ) :**

اعتنىٰ في كتابه "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء" فيما يسنده من الأحاديث بالتنبيه علىٰ ألفاظ الرواة عن مالك من أصحاب الموطأ وغيرهم، ويقول بعد ذكر الرواة: مشهور في الموطأ، وهذه تسميتهم: معن[١]، وجويرية[٢]، والقعنبي[٣]، ويوسف بن يونس الأفطس[٤]، وإسحاق بن سليمان الرازي[٥]، ومحمد بن عمر الواقدي[٦]، ويحيىٰ بن بكير[٧]، وإسماعيل بن أبي أويس[٨]، وأبو عاصم النبيل[٩]، وإبراهيم بن طهمان[١٠]، وعتيق بن يعقوب[١١]، وعبد الله بن يوسف[١٢]، وإسحاق بن بشر الكاهلي[١٣]،

---

(١) حلية الأولياء (٣/ ٢٦٥)، (٦/ ٣٣٨).

(٢) حلية الأولياء (٥/ ١٤٥).

(٣) حلية الأولياء (٦/ ٣٣٥-٣٣٦، ٣٣٨-٣٣٩، ٣٤٥، ٣٤٧-٣٤٨).

(٤) حلية الأولياء (٦/ ٣٣٦).

(٥) السابق.

(٦) حلية الأولياء (٦/ ٣٣٧).

(٧) حلية الأولياء (٦/ ٣٣٨).

(٨) حلية الأولياء (٦/ ٣٤٠، ٣٤٥، ٣٥١).

(٩) حلية الأولياء (٦/ ٣٤١، ٣٤٦).

(١٠) حلية الأولياء (٦/ ٣٤٤).

(١١) السابق.

(١٢) حلية الأولياء (٦/ ٣٤٥-٣٤٧).

(١٣) حلية الأولياء (٦/ ٣٤٦).

وعيسىٰ بن يونس[١]، ومسعدة بن اليسع[٢]، وعبد الملك بن زياد[٣]، وعبد الله بن إدريس[٤]، وعبد الله بن عبد الحكم[٥]، وروح بن عبادة[٦]، وعبد الله بن نافع[٧]، ومطرف[٨]، وعبد الله بن المبارك[٩]، وعمرو بن المرزوق[١٠]، وإسحاق بن عيسىٰ الطباع[١١]، ومنصور بن سلمة الخزاعي[١٢]، وعبد الرزاق[١٣].

أما من روىٰ حديثًا غريبًا عن مالك مما أسنده: فيحيىٰ بن أيوب[١٤]، وعبد المجيد عن عبد العزيز بن أبي رواد[١٥]، محمد بن مخلد الرعيني[١٦]، وزيد

---

(١) السابق.

(٢) حلية الأولياء (٦/ ٣٤٦).

٣(٣) حلية الأولياء (٦/ ٣٤٦، ٣٥١).

(٤) السابق.

(٥) حلية الأولياء (٦/ ٣٤٧).

(٦) السابق.

(٧) السابق.

(٨) حلية الأولياء (٦/ ٣٤٩).

(٩) حلية الأولياء (٦/ ٣٥١).

(١٠) حلية الأولياء (٦/ ٣٥٢).

(١١) حلية الأولياء (٦/ ٣٥٤).

(١٢) السابق.

(١٣) حلية الأولياء (٦/ ٣٥٥).

(١٤) حلية الأولياء (٣/ ٢٦٥)، (٦/ ٣٣٥، ٣٣٩).

(١٥) حلية الأولياء (٦/ ٣٤٢).

(١٦) حلية الأولياء (٦/ ٣٤٣).

بن أبي أنيسة[١]، ومعلىٰ بن منصور[٢]، ولم ينقل لفظ الشافعي ولا ذكر أنه في الموطأ، والله أعلم..

• **وأحمد بن الحسين البيهقي الشافعي** (ت ٤٥٨ هـ) :

أما الرواية عن الإمامين عند البيهقي فشأنها جليل، ذلك لما له من دراية بروايات كتب الشافعي، في القديم والجديد، ولما له من إحاطة بأحوال الإمام الشافعي وأخبار أصحابه.

ثم إن الرواة عن مالك – من أصحاب الموطأ وغيرهم – عند البيهقي هم: عبد الله بن وهب[٣]، وروح بن عبادة[٤]، وإسماعيل بن أبي أويس[٥]، وبشر بن عمر الزهراني[٦]، ويحيىٰ بن بكير[٧]، والقعنبي[٨]، ومعن[٩]، وقتيبة بن سعيد[١٠]، ويحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري[١١]، وعبد الله بن يوسف التنيسي

---

(١) السابق.

(٢) حلية الأولياء (٦/ ٣٥١).

(٣) السنن الكبرىٰ (١/ ٤٩، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٦٧، ٣٤٩) وغيرها مواطن كثيرة.

(٤) السنن الكبرىٰ (١/ ١٠٦)، (٢/ ٣٦٦) وغيرها.

(٥) السنن الكبرىٰ (١/ ١٠٦، ١٨٠، ٢٥٠،) وغيرها.

(٦) السنن الكبرىٰ (١/ ١٠٦)، (٤/ ٣٩)، (٥/ ٤٣٧) وذكر هنا أنه **خارج الموطأ**.

(٧) السنن الكبرىٰ (١/ ١١١، ١٨٨، ٢٠١، ٢٥٠، ٢٦٤، ٢٧٢، ٣٥٥) وغيرها مواطن كثيرة.

(٨) السنن الكبرىٰ (١/ ١٣٨، ١٥١، ٢٥٧، ٢٧٩) وغيرها مواطن كثيرة.

(٩) السنن الكبرىٰ (١/ ٢٥١، ٣٠٨) وغيرها.

(١٠) السنن الكبرىٰ (١/ ٢٥٦)، (٤/ ١٩١).

(١١) السنن الكبرىٰ (١/ ٣١٦)، (٢/ ٢٢٥، ٢٥٢)، (٣/ ٢٨٦) وغيرها مواطن كثيرة.

[١]، وزيد بن الحباب[٢]، وأبو خالد يزيد بن سعيد الإسكندراني[٣]، وعتيق بن يعقوب[٤]، وكامل بن طلحة[٥]، وعبد الرحمن بن مهدي[٦]، وعبد الله بن نافع[٧]، ويحيىٰ بن سلام[٨]، وعبد الوهاب بن عطاء[٩]، وعثمان بن عمر[١٠]، ومطرف بن عبد الله[١١]، وعبد الرزاق[١٢]، وعبد الرحمن بن القاسم[١٣]، وإسحاق بن سليمان[١٤]، ومحمد بن يحيىٰ الكناني[١٥]، وجويرية[١٦]، وأبو

---

(١) السنن الكبرىٰ (١/ ٣١٦، ٤٥٠) وغيرها.

(٢) السنن الكبرىٰ (٢/ ٢٣٧).

(٣) السنن الكبرىٰ (٢/ ٣٧٩).

(٤) السنن الكبرىٰ (٣/ ٤٨).

(٥) السنن الكبرىٰ (٣/ ٧٢).

(٦) السنن الكبرىٰ (٣/ ١٥٠)، (٤/ ٤١٧، ٥٠٠)، (١٥/ ٤٥٠).

(٧) السنن الكبرىٰ (٣/ ٦٦٧).

(٨) السنن الكبرىٰ (٤/ ٢٢).

(٩) السنن الكبرىٰ (٤/ ١٩٠).

(١٠) السنن الكبرىٰ (٤/ ٤١٧).

(١١) في موطن واحد من السنن الكبرىٰ (٢١/ ٤٩٩).

(١٢) السنن الكبرىٰ (٢١/ ٣٥٥).

(١٣) السنن الكبرىٰ (٢٠/ ٤١٣).

(١٤) السنن الكبرىٰ (١٩/ ٣٦٤).

(١٥) السنن الكبرىٰ (١٩/ ٨٣).

(١٦) السنن الكبرىٰ (٢/ ١٤٠، ٣٦٦)، (١٢/ ١٥٦)، (١٣/ ١١٥، ٤٤٣)، (١٤/ ٤٦٥)، (١٦/ ٥٢٥)، (١٨/ ٤٥٢).

إسحاق الفزاري[١]، وإبراهيم بن طهمان[٢]، إسحاق بن عيسىٰ بن الطباع[٣]، وأبو قتيبة سلم بن قتيبة[٤]، والفضل بْن دكين[٥]، وسفيان الثوري[٦]، وأحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي[٧]، وموسىٰ بن داود الضبي[٨]، و سعيد بن منصور[٩]، وعمرو بن مرزوق وأبو مصعب الزهري[١٠]، وسويد بن سعيد[١١]، وعبد الملك بن عبد العزيز الماجشون[١٢]، والضحاك بن مخلد الشيباني[١٣].

ووجدتُه يذكر ما رواه مالك خارج الموطأ[١٤]، ويقول: «ولمالك بن أنس مسانيد لم يودعها الموطأ رواها عنه الأكابر من أصحابه خارج الموطأ»[١٥].

---

(١) السنن الكبرىٰ (١٨/ ٤٤٩).

(٢) في موطن واحد من السنن الكبرىٰ (١٨/ ٣٩٧).

(٣) السنن الكبرىٰ (٥/ ٥٥١)، (٧/ ١٧٨)، (١٧/ ٢١١، ٥٧٣).

(٤) السنن الكبرىٰ (١٧/ ٣٥٥).

(٥) السنن الكبرىٰ (١٦/ ٥٨٠).

(٦) السنن الكبرىٰ (١٦/ ٣٣٤).

(٧) السنن الكبرىٰ (١٦/ ١٣-١٤).

(٨) السنن الكبرىٰ (١٤/ ٤٩٠).

(٩) السنن الكبرىٰ (١٤/ ١٣١).

(١٠) السنن الكبرىٰ (١٣/ ٥٨٨).

(١١) السنن الكبرىٰ (١٠/ ٤٥٠).

(١٢) السنن الكبرىٰ (١٢/ ٧٣).

(١٣) السنن الكبرىٰ (١٢/ ٧٣-٧٥).

(١٤) السنن الكبرىٰ (٢/ ٣٦٧)، (٤/ ٤٣٧)، (٥/ ٥١٣)، معرفة السنن والآثار (٢/ ١٢٩).

(١٥) السنن الكبرىٰ (١١/ ٢٨٢)، معرفة السنن والآثار (٨/ ١٦٤).

ووجدتُه إذا قال: «هو في الموطأ» فإنه يعني الذي برواية ابن بكير والقعنبي، فإنه يثبته من روايتهما[١]، وأحيانًا بعد ذكر لفظ الشافعي عن مالك[٢] تأييدًا للفظه، وأحيانًا لا يشير إليهما وإنما يقول - بعد أن يذكر لفظ الشافعي - «هكذا رواه مالك في الموطأ»[٣]، ويميز في **التسمية** بين رواية الموطأ ورواية الشافعي[٤].

وعندما ذكر أصح الأسانيد في مسألة إبطال الاستسعاء نقل قول الشافعي في عدِّ حديث نافع عن ابن عمر أثبت الحديث، ثم نقل عن البخاري جعله أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر[٥]، لم يعد بعد ذلك الشافعيَّ أجلّ من روىٰ عن مالك، بل أكثر في السنن الرواية عن أصحاب الموطأ.

أما لفظ الشافعي عن مالك، فمن كتب الشافعي من رواية صاحبيْه الربيع بن سليمان[٦]، والحسن بن محمد الزعفراني[٧]، وهو يميز بين ألفاظهما إن اختلفا[٨].

---

(١) السنن الكبرىٰ (٤/ ٥١٨)، (٥/ ٢٩٥)، (٨/ ٤١٨)، (١٠/ ٤٤٩)، (١١/ ٩٨)، (٢٠/ ٥٤٧)، معرفة السنن والآثار (١/ ٣٨٥، ٥٠٤)، (٢/ ٣٠٧)، معرفة السننو الآثار (٣/ ٣٦٢) وغيره.

(٢) السنن الكبرىٰ (١٠/ ٣٩٤)، (١٢/ ٧٢).

(٣) السنن الكبرىٰ (١٥/ ٣٥٣)، معرفة السنن والآثار (٢/ ٢٧٥).

(٤) معرفة السنن والآثار (٢/ ٤٠٦)، (٣/ ١٩٣، ٢٤٤ وهو مهم) وغيرها كثير.

(٥) السنن الكبرىٰ (٢١/ ٣٤٠).

(٦) السنن الكبرىٰ (١/ ١٣٨، ٢٧٨، ٣٧٢، ٣٨٠)، (٢/ ٣٩، ٤٧، ٤٩٩)، (٣/ ٣٣، ١١٦، ٢٧٥، ٢٩٦، ٣١٣، ٣١٥، ٤٣٦-٤٣٨، ٦٦١، ٦٦٤) وغيرها.

(٧) السنن الكبرىٰ (٣/ ١٣، ٦٨٠).

(٨) السنن الكبرىٰ (١٠/ ١٩٦) وهو مهم.

ويسمي كتب الشافعي[١]، ويشير إلىٰ رواية حرملة بن يحيىٰ التجيبي (ت ٢٤٣هـ) وكتابه عن الشافعي، والمسىٰ بسنن حرملة[٢]، وربما روىٰ من طريقه[٣].

وينقل من كتب الشافعي المعروفة ورواها عنه أصحابه، **ويميز بين ما رواه عن مالك وغيره** في كتبه في القديم[٤] - وهي من رواية الزعفراني -، وفي الجديد[٥].

يقول البيهقي بعدما نقل كلام الحميدي عن الشافعي عند النظر في مسألة التثنية في الإقامة: «وهذا الكلام الذي ذكره الحميدىٰ فإنما أخذه عن أستاذه محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله تعالىٰ، **ذكره في كتاب القديم رواية الزعفراني عنه**»[٦].

ووجدتُه يفرقُ بين ما رواه أصحاب الموطأ المتصلة روايتهم، وبين ما رواه الشافعي، فقد أخرج في باب النكول ورد اليمين **من طريق الشافعي عن**

---

(١) السنن الكبرىٰ (٢/ ١٥١، ٣٥٤، ٤٣٢)، (٣/ ٤٢٣)، (٤/ ١٠٥، ٢٤٩، ٣٣٣، ٣٣٩)، (٤/ ٤٤٠-٤٤١، ٥٩٠)، (٥/ ٥١٣)، (٦/ ١٠٣) وغيرها، ومعرفة السنن والآثار (١٣/ ٩٤).

(٢) السنن الكبرىٰ (١/ ١٠٧)، (٢/ ٩٦، ٤٣٣)، (٣/ ٤٢٩)، (٤/ ٤٣٥)، (٥/ ٥١٣) وهو مهم، (٦/ ٢٢٠) سماه: سنن حرملة، (٦/ ٥٦٧، ٥٦٩)، (٧/ ١٣١)، (١٤/ ٤٥٩) سماه: سنن حرملة، (١٨/ ٤١٧)، (١٩/ ٦١٢)، (٢١/ ٩٠).

(٣) السنن الكبرىٰ (٢١/ ٥٠٨).

(٤) السنن الكبرىٰ (١/ ٧٣، ٣٨٨،)، (٣/ ٢٢٥)، (٤/ ١٥، ٣٣٩، ٤٦٠، ٤٧٨، ٥٣٤، ٦٢٦)، (٦/ ١٦٣، ٢١٨)، (٨/ ٩٨، ١٤٦، ١٦٩) وغيرها.

(٥) السنن الكبرىٰ (٣/ ١٣٢)، (٤/ ٣٣٩) وغيرها.

(٦) السنن الكبرىٰ (٣/ ١٧٣).

مالك، عن أبىٰ ليلىٰ ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل، أن سهل بن أبي حثمة أخبره ... في حديث القسامة المشهور، **مرسلًا غير مرفوع**[١].

ثم قال الإمام البيهقي: «أما رواية مالك بن أنس عن يحيىٰ بن سعيد فإنها في **الموطأ هكذا مرسلة**»، ثم أخرج من طريق ابن بكير - راوي الموطأ -، عن مالك عن يحيىٰ بن سعيد، عن بشير بن يسار ... فذكر الحديث[٢].

فهذا التمييز بين الأصول الذي أبرزه البيهقي يكشف أن رواية الشافعي هي في كتبه المحفوظة المعروفة المتصلة برواية الثقات، وليست رواية للموطأ كما يرويها من اشتهر بذلك من أصحاب مالك.

ثم أخرج البيهقي الحديثَ موصولًا من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن يحيىٰ بن سعيد يقول: أخبرني بشير بن يسار ... فذكر الحديث.

ثم قال البيهقي: «وهكذا رواه الشافعي عن الثقفي في موضع آخر بطوله»[٣].

وصنع ذلك قبل ذلك الموضع في كتابه[٤].

• **وأحمد بن علي الخطيب البغدادي الشافعي** (ت٤٦٣هـ):

للإمام الخطيب اعتناء بحديث الإمام مالك، فقد ذكر أنه صنف تسمية الرواة عن مالك[٥].

---

(١) السنن الكبرىٰ (٢٠/ ٥٤٦).

(٢) السنن الكبرىٰ (٢٠/ ٥٤٧).

(٣) السنن الكبرىٰ (٢٠/ ٥٤٧-٥٤٨).

(٤) السنن الكبرىٰ (١٠/ ٣٩٤).

(٥) تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ١٧٢).

وهو يرجع إلىٰ ألفاظهم عند الاختلاف، فعندما ذكر حديث الذي أصاب الشملة يوم خيبر قال: «**وأما أصحاب مالك**: عبد الله بن وهب، ومعن بن عيسىٰ، وأبو قرة موسىٰ بن طارق، ومحمد بن إدريس الشافعي، ومحمد بن الحسن الشيباني، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وإسماعيل بن أبي أويس، وسعيد بن كثير بن عفير، وأبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، ومصعب بن عبد الله الزبيري، وسويد بن سعيد، فإنهم جميعًا رووه من غير بيان خبر ولا نص سماع»[(١)].

أما أصحاب مالك الذين يروي من طريقهم فهم: أبو إسحاق الفزاري[(٢)]، وجويرية بن أسماء[(٣)]، وبشر بن عمر[(٤)]، وعبد الله بن مسلمة القعنبي[(٥)]، ويحيىٰ بن سعيد[(٦)]، وابن وهب[(٧)]، وذؤيب بن عمامة[(٨)]، وإسماعيل بن أبي

---

(١) الاحتجاج بالشافعي (ص: ٤٢-٤٣).

(٢) الكفاية في علم الرواية (ص: ١٠).

(٣) الكفاية (ص: ١١).

(٤) الكفاية (ص: ٢٦).

(٥) الكفاية (ص: ٢٧، ٣٩، ٧٣، ١١٤، ٢٧٦)، جزء فيه طرق حديث ابن عمر في ترائي الهلال (ص: ٢٨)، الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (ص: ٦٨، ١٧٧، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٥١، ٢٧٣، ٢٩٠، ٣٠١، ٣٦٢، ٣٦٤).

(٦) الكفاية (ص: ٤٣).

(٧) الكفاية (ص: ١٣٢، ١٦٢، ٢٦٥، ٢٧٠، ٣٣٣)، جزء فيه طرق حديث ابن عمر في ترائي الهلال (ص: ١٨).

(٨) الكفاية (ص: ١٥٩).

أويس[١]، ومحمد بن إسماعيل السلمي[٢]، وعبد العزيز بن عبد الله الأويسي[٣]، ومعن بن عيسىٰ[٤]، وسعيد بن عفير[٥]، وعبد العزيز بن يحيىٰ المدني[٦]، وأشهب بن عبد العزيز[٧]، وابن بكير[٨]، وشعيب بن حرب[٩]، وأحمد بن إسماعيل[١٠]، وعبد الرحمن بن مهدي[١١]، ومحمد بن عمر[١٢]، وإسحاق بن عيسىٰ الطباع[١٣]، وقتيبة بن سعيد[١٤]، وأبو جعفر عبد الله بن محمد النُّفيلي[١٥]، وأبو عاصم النبيل[١٦]، وأبو قطن عمرو بن الهيثم بن

---

(١) الكفاية (ص: ١٥٩، ٢٧٠، ٣٢٣).

(٢) الكفاية (ص: ١٦٩).

(٣) الكفاية (ص: ١٦٩)، الرحلة في طلب الحديث (ص: ١٢٧).

(٤) الكفاية (ص: ١٦٩، ١٧٨، ١٨٩)، الرحلة في طلب الحديث (ص: ١٢٤).

(٥) الكفاية (ص: ١٨٨).

(٦) الكفاية (ص: ١٨٩).

(٧) الكفاية (ص: ١٨٩، ٢٢٧).

(٨) الكفاية (ص: ٢٠٩، ٣٠٩).

(٩) الكفاية (ص: ٢١١).

(١٠) الكفاية (ص: ٢١١)، عوالي مالك (ص: ٣١٧-٣١٨).

(١١) الكفاية (ص: ٢١١، ٢٧٠، ٢٧٦)، الرحلة في طلب الحديث (ص: ١٢٧).

(١٢) الكفاية (ص: ٢٦٩).

(١٣) الكفاية (ص: ٢٧٢).

(١٤) الكفاية (ص: ٢٩٨، ٣٠٩)، الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (ص: ٦٥).

(١٥) الكفاية (ص: ٣٠٠).

(١٦) الكفاية (ص: ٣٠٧).

قطن[١]، وابن القاسم[٢]، وأبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي[٣]، ويحيىٰ بن صالح[٤]، وسعيد بن داود الزنبري[٥]، ومطرف[٦]، ومهدي بن إبراهيم[٧]، وعبد الله بن يوسف التنيسي[٨]، وخالد بن نزار[٩]، وإسحاق بن محمد الفروي[١٠]، وروح بن بن عبادة[١١]، والحسين بن إسماعيل[١٢]، ومحمد بن النعمان بن شبل الباهلي[١٣]، ونصر بن عيسىٰ[١٤]، وسفيان الثوري[١٥]، وسويد بن سعيد[١٦]، والمعافىٰ[١]، وعبد الأعلىٰ بن مسهر[٢]، وأبو عبد الله

---

(١) الكفاية (ص: ٣٠٧).

(٢) الكفاية (ص: ٣٠٧).

(٣) الكفاية (ص: ٣٢٣، ٣٢٧).

(٤) الكفاية (ص: ٣٢٣، ٣٢٧).

(٥) الكفاية (ص: ٣٢٣، ٣٢٧).

(٦) الكفاية (ص:).

(٧) الكفاية (ص: ٣٤٧).

(٨) الكفاية (ص: ٣٩٦، ٤١٦)، أربع مجالس للخطيب (ص: ٢).

(٩) الرحلة في طلب الحديث (ص: ١٢٨).

(١٠) الرحلة في طلب الحديث (ص: ١٢٩).

(١١) جزء فيه طرق حديث ابن عمر في ترائي الهلال (ص: ١٧، ٢١).

(١٢) عوالي مالك (ص: ٣١٨).

(١٣) عوالي مالك رواية الخطيب (ص: ٣٢٣-٣٢٥).

(١٤) اقتضاء العلم العمل (ص: ٧٧).

(١٥) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (ص: ١٧٧).

(١٦) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (ص: ٢٣٨).

يحيىٰ بن عبد الملك الموصلي[٣]، ورواد[٤]، وإسماعيل بن موسىٰ السدي[٥].

ويقول عن الإمام مالك: «وحديثه كثير في كتابه الموطأ وفي غيره»[٦].

أما أكثر رجوعه إلىٰ الموطآت فرجوعه إلىٰ موطأ القعنبي وابن بكير، وهذا مستفيض في مئات المواضع، وباقي الموطآت فرجوعه إليها أقل منهما.

أما أصحاب الشافعي: فلم أجده مكثرًا إلا عن الربيع بن سليمان، في مئات المواضع.

• **ويوسف بن عبد الله ابن عبد البر الأندلسي المالكي** (ت٤٦٣هـ):

أما الإمام ابن عبد البر فقد وجدتُ أسانيده في نقل ألفاظ روايات الموطأ كما يلي:

أنه قد يصرح بإسناده إلىٰ الكتب، فمن ذلك: **إسناده إلىٰ موطأ ابن أبي ذئب**، فقال: «أخبرنا بموطأ ابن أبي ذئب إجازة أبو عمر يوسف بن محمد بن عمروس الاستجي، قال: حدثنا أبو الطاهر محمد بن جعفر بن أحمد بن إبراهيم السعيدي، قال: حدثنا أبو زكرياء يحيىٰ بن أيوب بن بادي العلاف، قال: حدثنا أحمد بن صالح المصري، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/ ٧٩).

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/ ٢٠٥).

(٣) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/ ١٨٢).

(٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/ ٢١٥).

(٥) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/ ٢١٥).

(٦) المتفق والمفترق (٣/ ١٩٩٢).

فديك، قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب فذكره»[١].

وإسناده إلىٰ موطأ ابن وهب، فقد ساق أسانيده إليه عن شيخيه: عبد الله بن محمد بن يوسف الفرضي، وعبد الوارث بن سفيان عن قاسم بن أصبغ، ثم قال: «كل ما في كتابنا من موطأ ابن وهب فهو بهذين الإسنادين عن سحنون وما كان من غيرها ذكرناه بإسناده إن شاء الله»[٢].

ويقول في موضع آخر: «... موطأ **ابن القاسم** وموطأ **ابن وهب** ... وهي بأيدي أهل بلدنا في الشهرة كرواية يحيىٰ»[٣].

ثم إن طريقته في أسانيده إلىٰ مالك بن أنس **أن يُسند عن الإمام قاسم بن أصبغ** بن محمد بن يوسف بن ناصح، يعرف بالبياني (ت ٣٤٠هـ)[٤]، **من طريق تلميذيه**: عبد الوارث بن سفيان، وأحمد بن قاسم بن عبد الرحمن.

قال الذهبي: «وفاته السماع من أبي داود، فصنف سننا علىٰ وضع سننه، وصحيح مسلم فاته أيضًا فخرّج صحيحًا علىٰ هيئته، وألف كتاب بر الوالدين، **وكتاب مسند مالك**، وكتاب المنتقىٰ في الآثار»[٥].

وإما أن يسند عن الإمام علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) من طريق تلميذه محمد بن عمروس بن العاص القرطبي، المُكثر عن شيخه.

---

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٨/ ١٧)، .

(٢) التمهيد (١/ ٩٦-٩٧)، وانظر: (٢٢/ ٢٩٣).

(٣) التمهيد (٢٢/ ٢٥٩).

(٤) تاريخ علماء الأندلس (١/ ٤٠٦).

(٥) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٧٣).

وينقل من **مصنفات الدارقطني** في اختلاف ألفاظ رواة موطأ مالك[١]، وغيرها **ولا يسميها**.

وإما أن يُسند عن شيخه الحافظ خلف بن القاسم بن سهل المعروف بابن الدباغ (ت**٣٩٣**هـ) خاصة فيما يرويه معن عن مالك.

قال ابن بشكوال وأبو جعفر الضبي: «وجمع مسند حديث مالك بن أنس»[٢].

وقال ابن الفرضي: «وخرج من حديث الأئمة حديث مالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج رحمهما الله، وفي غير ذلك»[٣].

وقال أبو جعفر الضبي: «روىٰ عنه أبو عمر بن عبد البر الحافظ فأكثر، وكان لا يقدم عليه من شيوخه أحدًا»[٤].

ثم إن أسانيده إلىٰ الإمام مالك من غير أولئك عن شيخين:

فأحدهما: أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الفرضي (ت**٤٠٣**هـ)[٥].

والآخر: أبو إسحاق إبراهيم بن شاكر القُرطبي[٦]، خاصة حديث ابن القاسم عن مالك.

---

(١) انظر مثلًا: التمهيد (٢/ ٣٣٩)، (٦/ ١٣٣) وغيرها.

(٢) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص: ٢٨٨)، بغية الطلب في تاريخ حلب (٧/ ٣٣٤٩).

(٣) تاريخ علماء الأندلس (١/ ١٦٤).

(٤) بغية الملتمس (ص: ٢٨٨).

(٥) التمهيد (١/ ٩٦)، (٢/ ٣٠٨-٣٠٩)، (٤/ ١٧٧) وغيرها.

(٦) التمهيد (١/ ١١٨)، ٧/ ٤٦).

ويذكر وقوفه علىٰ بعض نسخ موطأ الإمام مالك، كذِكره لنسخة موطأ ابن وهب[١]، وموطأ ابن القاسم[٢]، وموطأ القعنبي[٣].

وينقل من مصنف بقي بن مخلد، عن حرملة بن يحيىٰ، عن الشافعي، عن مالك[٤].

وينقل من الكتاب البغدادي الذي راوه الزعفراني عن الشافعي[٥].

وينقل لفظ البويطي عن الشافعي من طريق الربيع[٦].

أما الموطآت عن مالك التي ينقل ألفاظها **من غير إسناد إليها**: فموطأ ابن بكير، ومعن، ومطرف، وأبو المصعب، والتنيسي، ويحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري، وغيرها[٧].

أما أسانيده إلىٰ **الإمام الشافعي**: **فمن طريق محمد بن عمروس** عن الدارقطني، ومن طريق إبراهيم بن شاكر، بسندهما إلىٰ الربيع بن سليمان[٨] وهو كثير، **ومن طريق الطحاوي** بسنده إلىٰ المزني[٩]، **ومن طريق محمد بن**

---

(١) التمهيد (١/ ٩٥)

(٢) التمهيد (١٩/ ١٣٦).

(٣) التمهيد (٢٠/ ١١٤).

(٤) التمهيد (١/ ٩٧).

(٥) التمهيد (١٣/ ٢٩٤).

(٦) التمهيد (١/ ١١٤)، (٢/ ٢١٥).

(٧) التمهيد (٥/ ١٦٩، ١٨٣)، (٦/ ٨٩، ١٨٥)، (٧/ ٩٦، ١٩٤-١٩٥) وغيرها.

(٨) التمهيد (١/ ٩٨) وغيره.

(٩) التمهيد (١/ ١٥٠)، (٢/ ٧٥) وغيرها.

عبد الملك عن الحسن الزعفراني عن الشافعي[١]، **ومن طريق خلف بن القاسم** بسنده إلىٰ المزني[٢] وإلىٰ الربيع بن سليمان[٣]، **ومن طريق شيخه أحمد بن محمد** بسنده إلىٰ محمد بن جرير الطبري، عن الربيع بن سليمان[٤]، ومن طريق **شيخه عبد الله بن محمد بن يوسف** بسنده إلىٰ الربيع بن سليمان[٥].

وقد قال ابن عبد البر في موضع آخر - فيما روىٰ الحميدي عنه - : «حدثني إبراهيم بن شاكر بكتاب الرسالة للشافعي، عن محمد بن يحيىٰ بن عبد العزيز المعروف بابن الخراز، عن أسلم بن عبد العزيز، عن الربيع بن سليمان، عن أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه»[٦].

وهو يروي من طريق الكتب المصنفة كروايته لما في سنن الإمام أبي داود وسنن الإمام النسائي.

وبما بيّنّا نعلم أن ابن عبد البر حين يسمي الشافعي مع تسمية رواة الموطأ عند نقل ألفاظهم فإنه ينقل من كتبه المشهورة من طرق أصحابه المعروفين بالرواية عنه، والله أعلم.

---

(١) التمهيد (٨/ ٣١٩).

(٢) التمهيد (١٣/ ٢٧٠)، (١٦/ ١٢٦)، (١٧/ ٧٣).

(٣) التمهيد (١٤/ ١٦٤).

(٤) التمهيد (١٣/ ٢٨٩).

(٥) التمهيد (١/ ٤٢).

(٦) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس (ص: ٩٩).

وبما سبق يظهر خطأ ما جاء في مجلة آفاق الثقافة والتراث (ع: ٦٨، محرم ١٤٣١هـ ص: ٧-٨) حيث زُعم فيها دخول الموطأ برواية الشافعي إلىٰ الأندلس نقلا عن ابن البر في التمهيد، وفيما سبق كفاية لبيانه.

• **وأحمد بن طاهر الداني الأندلسي المالكي** (ت٥٣٢هـ):

قال في خطبة كتابه: «**وأبنيه علىٰ رواية يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي الأندلسي القرطبي عنه**، أقدم ما رواه مما انفرد به أو شورك فيه، ثم أتبع ذلك ما شذ من سائر الروايات الواصلة إلينا ...»[1].

وقال في موضع آخر من كتابه: «روىٰ الموطأ عن مالك جماعةٌ لا يُحصىٰ عددُهم، فبعضُ الروايات نُقلت فاشتهرت، وبعضها أُهمل نقلُها فدَرَسَتْ، ومنها روايات اعتُدَّ بها فيما سلف فضُبِطَ مواضعُ الخلف منها في المساند وغيرها، ولا تكاد توجد اليوم بأسرها، وإنّما يُعوَّلُ فيما شَذَّ منها عنَّا علىٰ ما نُقل إلينا في المساند المستخرج ذلك منها.

ونقتصر هاهنا علىٰ ما رواه بضعَة عشر رجلًا، وهم:

عبد الله بن وهب المصري، وعبد الرحمن بن القاسم العُتقي المصري، وعبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي، وعبد الله بن يوسف التنّيسي، ويحيىٰ بن عبد الله بن بكير المصري، ويحيىٰ بن يحيىٰ التميمي النيسابوري، ومعن بن عيسىٰ القزاز المدني رَبيبُ مالك، ومطرِّف بن عبد الله اليساري الأصمّ المدني، وأبو المصعب أحمدُ بن أبي بكر الزهري المدني، ومصعب بن عبد الله الزُّبيري، وسعيد بن عُفير، وسليمان بن بُرد، ومحمد بن المبارك الصوري.

---

(١) الإيماء إلىٰ أطراف أحاديث كتاب الموطأ (٢/ ٧).

ومِمَّن نُقل إلينا عنه ولم نرَ له كتابًا: محمد بن إدريس الشافعي الفقيه، ومحمد بن الحسن الشيباني ...»[١].

وقوله «**ولم نرَ له كتابًا**» يحتمل أنه ما وجد موطأً له، وهو أقرب **لأنه** في سياق تسمية رواياته، فذلك لم يعوِّل عليه في ذكر ألفاظ رواة الموطأ.

ويحتمل أن كتب الشافعي لم تصله، والله أعلم.

• **وعياض بن موسىٰ اليحصبي السبتي المالكي** (ت٥٤٤هـ):

إن اعتماد القضي عياض علىٰ موطأ يحيىٰ بن يحيىٰ، وهي أول الروايات سماعًا من شيوخه[٢]، وسمع من شيوخه موطأ ابن بكير[٣].

يقول بشأن اعتماده عليها في موضع آخر: «فأما الكتاب الموطأ للإمام أبي عبد الله مالك بن أنس ... رواية الفقيه أبي محمد يحيىٰ بن يحيىٰ الأندلسي ... التي قصدناها من جملة روايات الموطأ **لاعتماد أهل أفقنا عليها غالبًا دون غيرها**، إلا المكثرين ممن اتسعت روايته وكثر سماعه، فإنا قرأنا جميعه وسمعناه علىٰ عدة من شيوخنا ببلدنا وبالأندلس ... ولنا فيه عن شيوخنا أسانيد أخر غير ما ذكرناه تركناها اكتفاء بما أثبتناه، وكذلك في موطآت غير يحيىٰ وما ذكرناه منها»[٤].

---

(١) الإيماء إلىٰ أطراف أحاديث كتاب الموطأ (٤/ ٣٥١).

(٢) الغنية (ص: ٢٩، ٤٦، ١٠٦).

(٣) الغنية (ص: ١٦٢).

(٤) مشارق الأنوار علىٰ صحاح الآثار (١/ ٨-٩).

وهو يسمي أصحاب الروايات - وهذا قليل -[١]، والأكثر أنه لا يسميها ويقول بعض رواة الموطأ[٢]، وربما ذكر إجماع رواة الموطأ على لفظة في الحديث[٣]، وربما أشار إلى اختلاف ألفاظ شيوخه في روايته من طريق يحيى بن يحيى[٤].

ومن الكتب التي رجع إليها في معرفة روايات الموطأ: كتاب اختلاف الموطآت للدارقطني[٥]، وفي رواية ابن القاسم رجع إلى الملخص للقابسي - وإن لم يسمه -[٦]، فإنه رواه عن شيوخه[٧].

وفي كل ذلك: لم يسم رواية الشافعي للموطأ، والله أعلم.

---

(١) **إكمال المعلم (١/ ٣٤٩)** حيث سمى التنيسي وابن وهب في الرواة، وفي **(٦/ ٤٦٧)** سمى معْنًا، وفي **(٧/ ٣٤٢)** سمى القعنبي، وفي **(٨/ ٥٣٢)** سمى ابن بكير، **وفي التنبيهات المستنبطة (٢/ ٥٠٨) ومشارق الأنوار (١/ ٣٤، ٥٤)** سمى ابنَ عفير ومن ذكرتُهم من الرواة، **التنبيهات (٢/ ٦٦٤)** سمى مُطَرِّفًا، **(٣/ ٢١٤٩)** سمى ابن بكير، **وفي مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١/ ٢٦)** سمى عبيد الله، **(١/ ٣١، ٤٥، ٨٨، ٩٢، ٩٥)**، وغيرها من المواضع، **وتسمية الرواة في المشارق أكثر مما سواه من كتبه.**

(٢) **إكمال المعلم (٢/ ٦٠٩، ٦٦٩)، (٣/ ١٣٠، ٤٨١، ٥١٧)، (٤/ ٣٦٣، ٤٠٩)، (٥/ ٦١، ٣١٨، ٣٥٦)، التنبيهات المستنبطة (٢/ ٧٦١-٧٦٢، ٧٦٦، ١٠٣٨)، (٣/ ١١٣٤)، مشارق الأنوار (١/ ٣٠، ١٨٨).**

(٣) **إكمال المعلم (٤/ ٤٠٩)، (٥/ ٢٢٨)، والتنبيهات المستنبطة (١/ ٢٤، ١٤٠)، مشارق الأنوار (١/ ٢٩، ٢١٥).**

(٤) **التنبيهات المستنبطة (١/ ٣٥٦).**

(٥) الغنية (ص: **٩٩**). واختلاف الموطآت قد يكون هو المسمى بأحاديث الموطأ وذكر اتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيه وزيادتهم ونقصانهم، وقد يكون غيره.

(٦) **التنبيهات المستنبطة (١/ ٢٧٠)، (٢/ ٥٠٨، ٧٣٣-٧٣٤)، مشارق الأنوار (١/ ٢٢٤).**

(٧) الغنية (ص: **٤٢-٤٣، ١١٩، ١٥٤، ١٦٢**).

الفصل الثاني: في انقطاع سند رواية الشافعي للموطأ:

❖ المسألة الأولى: ذكر حكاية سماع الإمام أحمد الموطأ من الإمام الشافعي:

قال الإمام الحافظ عبد الله بن عدي: «ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني، حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: سمعت الموطأ من محمد بن إدريس الشافعي لأني رأيته فيه ثبتًا، وقد سمعته من جماعة قبله»[(١)].

وقال الحافظ الخليل بن عبد الله القزويني: «وقال أحمد بن حنبل: كنت سمعت الموطأ من بضعة عشر رجلًا من حفاظ أصحاب مالك، فأعدته على الشافعي لأني وجدته أقومهم»[(٢)].

أما رواية ابن عدي فشيخه: عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني، مُتَّهمٌ وأمره مشكِل[(٣)]؛ تكلم فيه الأئمة ورماه بعضهم بالكذب، وهذه أقوالهم فيه:

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ١١٦)، ومن طريقه الخطيب البغدادي في كتابه الاحتجاج بالشافعي (ص: ٦٥)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (١/ ٢٠١)، ومن طريق البيهقي رواه ابن عساكر في كشف المغطى (ص: ٤١-٤٢)، وتاريخ دمشق (٥١/ ٣٥٣)، ومن طريق الخطيب رواه علي بن المفضل في الأربعين على الطبقات (ص: ٢٣٧-٢٣٨).

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (١/ ٢٣١).

(٣)

فقال الإمام الطحاوي (تـ٣٢١هـ): «إن كان أبو القاسم قدم إلىٰ مصر، فكتب عن شيوخها هذه الأحاديث ونحن بها لم نكتبها، فما كنّا إلّا بياطرة»[١].

وقال الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلىٰ (تـ٣٤٧هـ): «... وكان يفهم الحديث ويحفظ، وكان له مجلس إملاء في داره وكان يجتمع إليه حفاظ الحديث وذوو الأسنان منهم، وكان مجلسه وقيرًا ويجتمع فيه جمع كثير فخلط في آخر عمره، ووضع أحاديث علىٰ متون محفوظة معروفة، وزاد في نسخ معروفة مشهورة، فافتضح وحرقت الكتب في وجهه وسقط عند الناس، وتُرِك مجلسه فلم يكن يجئ إليه أحد، توفي بعد ذلك بيسير»[٢].

وقال مسملة بن القاسم (تـ٣٥٣هـ): «كان كثير الحديث والرواية وكان فيه بأو شديد وإعجاب وكان لا يرضىٰ إذا عورض في الحديث أن يخرج لهم أصوله ويقول: هم أهون من ذلك.

قال: فحدثني أبو بكر المأموني - وهو من أهل العلم العارفين بوجوهه - قال: ناظرته يوما وقلت له ما عليك لو أخرجت لهم أصلًا

---

(١) في **تاريخ دمشق** (٣٢/ ١٧٢): «**فلما كنا لا ننظره**»، وأصلحته من المقفىٰ الكبير للمقريزي (٤/ ٧٤)، ولسان الميزان (٤/ ٥٧٦) تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، وفي مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (١٦/ ٥٣٤): «أمَّا نحن فما كتبنا عنه لأنَّنا نُناظره»، ثم فسره سبط ابن الجوزي قائلًا: «معناه أنَّنا نعرف الحديث ومن يُتَّهم به».

(٢) تاريخ دمشق (٣٢/ ١٧١) نقلًا عن تاريخ ابن يونس. وقد نقل **السمعاني** - وهو متقدم علىٰ ابن عساكر - العبارة نفسها من تاريخ ابن يونس ولم ينسبها إليه. الأنساب (١٠/ ٤١١)، ونقلها ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين (٢/ ١٣٨) وقال: ذكر ذلك أبو سعيد ابن يونس.

من أصولك فقال: لا، وَلا كرامة ثم قام فأخرجها إلي وعرض عليَّ كل حديث اتهموه فيه مثبتا في أصوله»[١].

قلتُ: هذه حكاية ضعيفة المعنىٰ لا تنهض أمام أقوال النقاد كافة.

وقال الحافظ محمد بن إبراهيم، أبو بكر المعروف بابن المقرئ الأصبهاني (تـ٣٨١هـ): «... رأيت أصحابنا ضعفوه بعد كتابنا عنه والله أعلم وأنكروا عليه أشياء»[٢].

وقال الإمام أبو الحسن الدارقطني (تـ٣٨٥هـ): «كذاب يضع الحديث»[٣]، وقال مرة: «ضعيف»[٤]، وقال مرة: «كذاب يضع الحديث، وضع لعمرو بن الحارث أكثر من مائة حديث»[٥]، **وقال**: «ضعيف، كذاب يضع الحديث، ألف كتاب سنن الشافعي فيها مائتا حديث أقل وأكثر لم يحدث بها الشافعي»[٦].

وقال الخليل بن عبد الله القزويني (تـ٤٤٦هـ): «... وله في الأبواب غرائب ينكرونها عليه ويتكلمون فيه، مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، ولم يكن له بقزوين عقب»[٧].

---

(١) لسان الميزان (٤/ ٥٧٥) تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.

(٢) تاريخ دمشق (٣٢/ ١٧٠).

(٣) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٢٠، ١٧٣).

(٤) سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٢٣٨).

(٥) تاريخ دمشق (٣٢/ ١٧٢).

(٦) تاريخ دمشق (٣٢/ ١٧٣).

(٧) الإرشاد (٢/ ٧٥١).

وذكره ابن الجوزي (تـ٥٩٧هـ) في الضعفاء[١].

وقال الذهبي (تـ ٧٤٨هـ) : «ضعيف»، وقال مرة: «ضعفه جماعة، واتهمه آخرون»، وقال: «التالف»، وقال: «واه»، وهو معدود في الضعفاء عنده[٢].

وقال ابن حجر (تـ٥٨٢هـ) : «راوي مصر، وقد اتهم بوضع الحديث»[٣].

وقد حاول العلامة الناقد عبد الرحمن المعلمي اليماني (تـ ١٣٨٦هـ) **أن يرجع شيئًا من الجرح إلىٰ اختلاطه بآخره**[٤]، **وأقوال الأئمة لا تساعد علىٰ ذلك وتنفي صحة ما يرويه، وفي الجملة فأمره مشكل**، ولم أجد له في كتب الخطيب البغدادي إلا القليل من الأخبار من طريقه، ولم أرَ له ذكرًا في **كتاب ابن عدي** إلا في ذلك الموضع، **وما وجدتُ تعديلًا يرفع الجرح عنه، فأقل حاله التوقف فيه**، والله أعلم.

وأما كلام الحافظ الخليل القزويني فهي حكاية بالمعنىٰ لرواية القزويني المتهم، ولم أجد سماع الموطأ من الشافعي لغير الإمام أحمد، والله أعلم.

---

(١) الضعفاء والمتروكون (٢/ ١٣٨).

(٢) تاريخ الإسلام (٢٠/ ١٢٨)، (٢٣/ ٤٩٦) تحقيق تدمري، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠)، تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨/ ٢١)، ديوان الضعفاء (ص: ٢٢٧)، ميزان الاعتدال (٢/ ٤٩٥).

(٣) نتائج الأفكار (١/ ٢٥٠).

(٤) التنكيل (١٠/ ٥٢٢) ضمن مجموع آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المعلمي.

❖ **المسألة الثانية: تفنيد ما احتج به زاعم اتصال رواية الموطأ من طريق الإمام الشافعي:**

● **ما معنىٰ أن نقول الموطأ برواية فلان، وتبعات ذلك:**

اعلم أن كتاب الموطأ قد احتوىٰ علىٰ[1]:

١- التبويب للمسائل (كتاب كذا، باب كذا ...).

٢- وأحاديث رسول الله صلي الله عليه وسلم بالأسانيد المتصلة، وهي الغالب علىٰ الكتاب.

٣- أحاديث مروية بسند سقط منه راو أو أكثر، ويدخل فيها المرسل.

٤- أحاديث يبلغ في سندها الي ذكر الصحابي ولا يذكر فيها أنَّه سمع رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم وهي الموقوفات.

٥- البلاغات وهي قول مالك : بلغني أنَّ رسول الله صلي الله عليه وسلم قال كذا.

٦- أقوال التابعين، وقول التابعي هو الخبر المقطوع عند أهل الحديث.

٧- ما استنبطه من الفقه المسند إلي العمل أو الي القياس أو قواعد الشريعة.

٨- والأمر المجمع عليه: ما اجتمع عليه قول أهل الفقه والعلم ولم يختلفوا وجرت به الأحكام.

يقول الإمام مالك - وقد ذُكر له الموطأ - : «فيه حديث رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، وقول الصحابة، والتابعين، ورأيىٰ، وقد تكلمت برأيي علىٰ

---

(١) يراجع: المدخل إلىٰ موطأ الإمام مالك (ص: ٨٨-٩٣)، الموطآت (ص: ٢٩١-٢٩٤).

الاجتهاد، وعلىٰ ما أدركت عليه أهل العلم ببلدنا، ولم أخرج عن جملتهم إلىٰ غيره»[١].

فمعنىٰ ذلك: أنه لو قيل هذا الموطأ برواية الشافعي لوجب أن يكون ذلك كله مذكورًا محفوظًا كما أداه عن الإمام مالك، أما اجتزاء ذلك، فهو حديث الشافعي عن الإمام مالك لا الموطأ المحفوظ.

• **نصوص أهل العلم الدالة علىٰ انقطاع الرواية:**

اعتنىٰ الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن موسىٰ بن عثمان الحازمي الهمذاني (ت٥٨٣ هـ) بسند الأئمة: **أحمد عن الشافعي عن مالك**، فصنف جزءًا سماه: **سلسلة الذهب، فيما روىٰ الإمام أحمد بن حنبل عن الإمام الشافعي**، نسبه إليه: ابن خلكان[٢]، وأبو الطيب محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي[٣]، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي الشافعي[٤]، وأبو حفص عمر بن علي ابن النحوي[٥]، وأحمد بن علي بن حجر[٦]، وعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي[٧].

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٢/ ٧٣).

(٢) وفيات الأعيان (٤/ ٢٩٥).

(٣) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٢/ ١١٩).

(٤) النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح للزركشي (١/ ١٤٤).

(٥) العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص: ١٩).

(٦) المعجم المفهرس (ص: ١٦٠).

(٧) البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر (١/ ٤٠٠).

وقد اتصلت روايتُه من الأئمة إلىٰ مصنفه، ومن ذلك: أنه رواه عن الحازمي أبو محمد عبد الخالق بن الأنجب بن المعمر النشتبري الماردِيني[١]، ورواه بإسناده: أحمد بن علي بن حجر (تـ٨٥٢هـ) وقال: «وهو جزء كبير مسموع لنا»[٢]، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان الرُّوداني المكيّ المالكي (تـ١٠٩٤هـ)[٣].

قال الحازمي في جزئه عن هذه الرواية: «تطلبتُ رواية أحمد الموطأ عن الشافعي كثيرًا فلم أظفر به، **وأراه انقطع ولم يسمع به**»[٤].

قال الزركشي: «**ومن غريبه: رواية أحمد عن رجل عن الشافعي**، ذكره الخليلي في كتابه، فَسَاقَ عن الزعفراني، ثنا الشافعي، ثنا يحيىٰ بن سليم، عن عبيد الله ابن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله تعالىٰ عنهما أن النبي صلىٰ الله عليه وسلم صلىٰ بهم صلاة الخوف ركعتين، في [كل] ركعة ركوعين وسجدتين.

ثم قال: تفرد به الشافعي عن يحيىٰ بهذا الإسناد، وسمعه أحمد بن حنبل، عن رجل، عن الشافعي.

ثم ساق بسنده إلىٰ عبد الله بن أحمد، ثنا أبي - وأنا سألته -، حدثني سليمان بن داود الهاشمي، أخبرنا محمد بن إدريس الشافعي مثله»[٥].

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٢/ ١١٩).

(٢) المعجم المفهرس (ص: ١٦٠)، النكت علىٰ كتاب ابن الصلاح (ص: ١٠٦).

(٣) صلة الخلف بموصول السلف (ص: ٢٦٩).

(٤) **نقله عنه ابن حجر في توالي التأنيس** (ص: ٢٠٣).

(٥) النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح للزركشي (١/ ١٤٤).

وقال ابن حجر: «ورواية أحمد عن الشافعيٰ **عن مالك** فيٰ غاية العزة، وقد تتبعت **ما وقع لي** منها فبلغ **عشرة أحاديث** بهذا الأثر[١]، وقد روينا[٢] عن عبد الله بن أحمد عن أبيه قال: سمعت الموطأ عن الشافعي. **وكأنه لم يحدث به عنه تامًّا، أو حدث به وانقطع**»[٣].

قال الخطيب البغدادي: «وقد روىٰ أحمد بن حنبل في مسنده عن الشافعي أحاديث كثيرة، وروىٰ أيضًا عن سليمان بن داود الهاشمي عن الشافعي حديثًا»[٤].

وقول الخطيب أنها أحاديث كثيرة **يرده ما قاله الحافظ ابن كثير**: «قد أفرد ما رواه الإمام أحمد عن أبي عبد الله الشافعي، وهي أحاديث لا تبلغ عشرين حديثًا»[٥].

وقول الحافظ ابن حجر: «وليس في **مسند أحمد** – علىٰ كبره – من روايته عن الشافعي عن مالك **عن نافع** عن ابن عمر رضي الله تعالىٰ عنهما سوىٰ **أربعة أحاديث**، جمعها في موضع واحد وساقها سياق الحديث الواحد[٦]، وقد ساقها شيخنا في شرح منظومته[٧]، **وجمعتها مع ما يشبهها من رواية أحمد عن**

---

(١) يعني أثر محمد بن عجلان: «إذا أخطأ العالم لا أدري أصيبت مقاتله»، فقد رواه بسنده إلىٰ أحمد بن حنبل عن الشافعي، عن مالك، به، وقد مضىٰ نقله في أول هذا الجزء.

(٢) هو من طريق المتهم بالكذب عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني، ولهذا جعله مبنيًّا للمجهول.

(٣) موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر (١/ ٢٢-٢٣).

(٤) الاحتجاج بالشافعي (ص: ٦٦).

(٥) البداية والنهاية (١٤/ ٣٨٣) ط. هجر.

(٦) المسند (١٠/ ١٠٤، ح: ٥٨٦٢).

(٧) يعني به الإمام العراقي في شرح ألفيته المسمىٰ:

الشافعي عن مالك، ومع عدم التقييد بنافع في جزء مفرد، فما بلغت العشرة»[١].

وقد ساقها جميعًا في كتابه توالي التأنيس بمعالي محمد بن إدريس **بسنده إلىٰ الحازمي، فبلغت ثلاثة عشر حديثًا مسندًا**[٢].

وساق السيوطي ستة أحاديث منها في الفانيد في حلاوة الأسانيد[٣].

وساق الحافظ ابن حجر **رواية الإمام أحمد عن الإمام الشافعي، عن غير الإمام مالك** فبلغت ستة أحاديث[٤].

ومما فاته من هذا النوع الأخير: حديثٌ رواه الدارقطني بسنده، فقال:

نا محمد بن مخلد، وأحمد بن محمد بن زياد وآخرون، قالوا: نا **عبد الله بن أحمد بن حنبل**، حدثني **أبي**، نا **محمد بن إدريس الشافعي**، نا عبد الله بن المؤمل، عن عمر بن عبد الرحمن بن محيصن، عن عطاء بن أبي رباح، عن صفية بنت شيبة، عن بنت أبي تجراة -إحدىٰ نساء بني عبد الدار- قالت: دخلت دار آل أبي حسين مع نسوة من قريش ننظر إلىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم وهو يسعىٰ بين الصفا والمروة، فرأيته يسعىٰ وإن مئزره ليدور من شدة السعي حتىٰ إني لأقول: إني لأرىٰ ركبتيه وسمعته يقول: «**اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي**»[٥].

---

(١) النكت علىٰ كتاب ابن الصلاح لابن حجر (ص: ١٠٦-١٠٧).

(٢) توالي التأنيس بمعالي محمد بن إدريس (ص: ١٩٣-٢٠٦).

(٣) (ص: ٤٢-٤٥) ط. دار البشائر الإسلامية.

(٤) توالي التأنيس بمعالي محمد بن إدريس (ص: ٢٣٢-٢٣٦).

(٥) سنن الدارقطني (٣/ ٢٩١) ط. مؤسسة الرسالة، المؤتلف والمختلف (١/ ٣١٦).

• **الاحتجاج بحكاية القزويني عند ابن عدي:**

أما الاحتجاج بحكاية القزويني عند ابن عدي **فقد بان للناظر علّتها سندًا**، وأن أقل أحواله التوقف فيه.

وأما معناها فمشكلٌ كذلك، فإن الثابت عن أحمد بن حنبل أنه حين قدّم بعض الرواة علىٰ غيرهم في الموطأ ما ذكر الشافعي، وما قدّمه علىٰ أحد منهم.

ثم إن **(حال الرواية)** عن الإمامين مالك والشافعي لا يساعد علىٰ قبولها، **فهذا الإمام البيهقي** قد أخرج حكاية القزويني من طريق ابن عدي[(١)]، لكنه ميز بين ألفاظ رواة الموطأ وألفاظ الشافعي، ويسمي كتبه التي ينقل منها، إلىٰ آخر ما نبهنا عليه فيما مضىٰ[(٢)].

• **ما الحديث الذي أخذه الإمام أحمد عن الإمام الشافعي:**

إن كانت حكاية شيخ ابن عدي مردودةٌ إسنادًا ومتنًا، فما الحديث الذي أخذه الإمام أحمد عن الإمام الشافعي؟

يجيب عن هذا عبد الله بن أحمد، فيقول: «كان أبي يصف الشافعي فَيُطْنِبُ في وصفه، **وقد كتب عنه أبي حديثًا صالحًا**، وكتبتُ من كتبه بخطه - بعد موته - أحاديث عدّة مما سمعه من الشافعي، رحمة الله عليهما»[(٣)].

ويثبّتُ هذه الرواية ما حكاه عبد الله بن أحمد بن حنبل عن ذلك، فقال: وجدتُ في **كتاب أبي** - بخط يده - قال: **حدثني محمد بن إدريس الشافعي** قال: [قال لي محمد بن الحسن]: قد روىٰ شريك حديث مجاهد، عن أيمن بن أم أيمن أخي أسامة [بن زيد] لأمه. قلنا: لا علم لك بأصحابنا،

---

(١) معرفة السنن والآثار (١/ ٢٠١).

(٢) يُنظر ما سبق.

(٣) مناقب الشافعي للبيهقي (١/ ٤٨٨)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥١/ ٣٣١).

أيمن أخو أسامة قتل مع رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم يوم حنين قبل أن يولد مجاهد، ولم يبق بعد النبي صلىٰ الله عليه وسلم فيحدث عنه[١].

وقال عبد الله: وجدت في **كتاب أبي** بخط يده قال: **حدثنا محمد بن إدريس** يعني الشافعي، قال: «النبيُّ صلىٰ الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن المطلب، وعبد المطلب شيبة، واسم هاشم عمرو بن مناف ...» **إلىٰ آخر خبر النسب وهو طويل**[٢].

وقال عبد الله: وجدت في **كتاب أبي** قال: حدثني **محمد بن إدريس** يعني الشافعي، قال: «لما أراد عمر بن الخطاب أن يدون الدواوين ويضع الناس علىٰ قبائلهم ولم يكن قبله ديوان استشار الناس فقال بمن ترون أبدا فقال له قائل تبدأ بقرابتك، فقال:[٣] بل أبدأ بالأقرب فالأقرب من رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم ...»[٤] **إلىٰ آخر الخبر الطويل**.

وقد أشرنا آنفًا إلىٰ ما جمعه الحافظ ابن حجر من الأحاديث التي يرويها الإمام أحمد عن الإمام الشافعي رحمهما الله.

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد، رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٨٣)، **وما بين المعكوفتين استدركته** من المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٤) **ولا يتم المعنىٰ إلا به**، آداب الشافعي ومناقبه (ص: ٨٣)، نصب الراية (٣/ ٣٥٦-٣٥٧).

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٤١٧-٤٢٢)، آداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم (ص: ١٩٠)، دلائل النبوة للبيهقي (١/ ١٨٢)، معجم الصحابة للبغوي (٣/ ٤٨٢)، (٥/ ٣٠٥).

(٣) عند ابن أبي حاتم: «**ذكرتموني**، بل أبدأ ...».

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٤٢٢-٤٢٣)، آداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم (ص: ٨٣-٨٥)، معرفة السنن والآثار للبيهقي (٩/ ٣٠٢).

• **لِمَ قدم العلماء رواية الرواة من غير الشافعي في الموطأ:**

إن معرفة أصحاب الرواة المشهورين المكثرين والذين تدور علىٰ روايتهم الأسانيدمن أدق علوم الحديث، لأنها تحتاج إلىٰ تمييز وضبط وفهم، ثم ترجيح بعضهم علىٰ بعض أدق وأخفىٰ لأنه ينبني علىٰ معرفة مقدار كل منهم في الضبط والعدالة وحسن الأداء عن الشيخ، **ولأجل هذه** العلة الجليلة **ظهر تصنيف الرواة** عن الراوي المكثر علىٰ الطبقات بحسب أحوالهم في الرواية، **وتفاوتت أقوال الأئمة** في ترجيح بعض رواة الموطأ علىٰ بعض كما سبق نقله عن الأئمة.

وكما ذكرنا من قبل لم نر للأئمة تصريحًا أو إشارة إلىٰ تسميةِ الإمام الشافعي أثبتَ من يروي الموطأ عن الإمام مالك.

وليس كونه إمامًا مجتهدًا يجعله أثبت رواة الموطأ، وليس في تقديم غيره عليه حطٌّ علىٰ منزلته في الرواية، وإنما هو طول الصحبة والاختصاص، وتعاهد ما تجدد من نظر الإمام مالك لكتابه وتصحيحه له.

ولهذا قدم بعضهم رواية القعنبي علىٰ غيره، وبعضهم قدم غيره كما سلف.

ومن أمثلة ذلك أن الإمام مالك روىٰ حديث كعب بن عجرة في المعتمر الذي آذاه القمل فأمره رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم بحلق رأسه، فقد رواه عبد الله بن وهب فقال: أخبرني مالك بن أنس، عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد بن جبر، عن عبد الرحمن بن أبىٰ ليلي، عن كعب بن عجرة.

قال البيهقي: «هذا هو الصحيح، وقد رواه مالك مرة أخرىٰ عن عبد الكريم الجزرىٰ عن عبد الرحمن بن أبىٰ ليلىٰ دون ذكر مجاهد في إسناده».

ثم روىٰ ذلك من طريق عبد الله بن يوسف التنيسي وابن بكير، كلاهما عن مالك، دون ذكر مجاهد في إسناده[١].

ثم قال: «**وفي بعض هذه العرضات سمعه الشافعي** رحمه الله في جماعة من أصحاب الموطأ دون العرضة التىٰ شهدها ابن وهب، ثم إن الشافعي تنبه له - في رواية **المزني وابن عبد الحكم** عنه - فقال: غلط مالك في هذا الحديث؛ الحفاظ حفظوه عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبىٰ ليلىٰ عن كعب بن عجرة»[٢].

وفي ذلك أجوبة أخرىٰ:

قال الزركشي: «وقال بعض الفضلاء: قلت للحافظ جمال الدين المزي، قال أحمد بن حنبل: (كنت سمعت الموطأ من بضعة عشر رجلًا من حفاظ أصحاب مالك)، فكيف أجاز روايةَ عبد الرحمن بن مهدي، ويحيىٰ بن يحيىٰ التميمي، **والبخاريُّ** روايةَ عبد الله بن يوسف، **وأبو داود** روايةَ عبد الله بن مسلمة القعنبي، **والنسائيُّ** روايةَ قتيبة بن سعيد، وكيف لم يروه أصحاب الكتب من طريق الشافعي، والبخاريُّ إذا وجد حديثًا يؤثر عن مالك لا يكاد يعدل به إلىٰ غيره، حتىٰ إنه يروي في الجامع عن عبد الله بن محمد بن أسماء، عن عمه جويرية، عن مالك. ولم يذكر الجوابَ، ويحتاج إلىٰ فضل نظرٍ.

وجويرية من أقدم أصحاب مالك وهو يشارك مالكا في بعض شيوخه كنافع وغيره فلهذا يؤثره البخاري»[٣].

---

(١) السنن الكبرىٰ (١٠/ ٢٤٥-٢٤٦).

(٢) السنن الكبرىٰ (١٠/ ٢٤٦).

(٣) النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح للزركشي (١/ ١٤٦-١٤٧).

قال السيوطي في جواب هذا السؤال: «الجواب ما أشار إليه غيره أنهم سوىٰ أحمد لو رووه من طريق الشافعي لكان بينهم وبين مالك فيه رجلان، الراوي عن الشافعي والشافعي، فإنهم لم يدركوه، فإنّ البخاري أقدم أصحاب الكتب الستة، وكان عمره وقت وفاة الشافعي عشر سنين فلم يكن إذ ذاك طب العلم، فعدلوا إلىٰ الرواية عن من أدركوه من أصحاب مالك [طلبًا] لعلو الإسناد.

وأما أحمد فكأنه اختار رواية ابن مهدي ويحيىٰ بن يحيىٰ لكونها من بلاده ... وكثرة ممارسته لهما، فإن الشافعي إنما قدم بلاده طارئًا ولم يكن منها، ثم أسرع الخروج منها، مع تقدم وفاة ابن مهدي بست سنين، وذلك من وجوه العلو عند المحدثين»[(١)].

- **لمَ يَعُدُّ بعض العلماء لفظَ الشافعي عن مالك في ألفاظ أصحاب الموطأ:**

إن سبب ذلك ظاهر فإن الإمام الشافعي تحمل الموطأ من الإمام مالك، وقرأه عليه، فلهذا يعدونه في أصحاب الموطأ لثقته وجلالته.

- **الإجابة عما جاء عند الخطيب البغدادي** (ت٤٦٣هـ):

عقد رحمه الله فصلًا أسماه: «سماع أحمد الموطأ من الشافعي وكان قد سمعه من جماعة قبله»[(٢)]، ثم ساق حكاية المتهم عبد الله بن محمد القزويني من طريق ابن عدي.

ثم إن حال الرواية يثبتُ أن الخطيب لم يعرف لرواية الإمام أحمد عن الشافعي طريقًا غيرالطريق المذكورة، فلما نزل الخطيب دمشق سنة إحدىٰ وخمسين وأربعمائة، حمل معه الكثير من الكتب مما سمعه ورواه،

---

(١) البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر (١/ ٤٠٤).

(٢) الاحتجاج بالشافعي (ص: ٦٥-٦٦).

فحدث بها في دمشق، وقد حفظ أسماءها لنا محمد بن أحمد بن محمد المالكي الأندلسي في جزء سماه: **تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي دمشق من الكتب من روايته**، ومن تلك الكتب: مسند الشافعي[(١)]، والموطأ من رواية: القعنبي، وابن وهب، وسويد بن سعيد، وقتيبة، ومعن بن عيسىٰ[(٢)].

وقد سبق لي أن ذكرتُ أنّ للقزويني شيئًا يسيرًا من الأخبار عند الخطيب رحمه الله، فلعله يرىٰ الاستئناس به في غير الحديث، وقد بان للناظر حال القزويني المذكور، والله أعلم.

● **الإجابة عما جاء عند القاضي عياض** (ت٥٤٤هـ):

بوّب القاضي عياض رحمه الله بابًا سماه: «باب ذكر من روىٰ الموطأ من الجلة والأئمة والمشاهير والثقات عن مالك رحمه الله، ورُوي عن أكثرهم في المشرق والمغرب»[(٣)]، وسمىٰ محمد بن إدريس الشافعي في رواة الموطأ.

ثم قال القاضي في آخر الباب: «ولكن إنما ذكرنا من بلغنا نصًا سماعه له منه وأخذه له عنه، أو من اتصل إسنادنا له فيه عنه»[(٤)].

فالشافعي ممن لم يُرو عنه كتاب الموطأ، وإنما أخذه عن الإمام مالك، وقد قال القاضي: «رُوي عن أكثرهم في المشرق والمغرب» فلا استدراك ولا مؤاخذة، فما كل من ذكرهم رووا الموطأ لمن بعدهم عن مالك علىٰ التحقيق.

---

(١) تسمية ما ورد به الخطيب، ضمن كتاب الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث (ص: ٢٨٣).

(٢) تسمية ما ورد به الخطيب (ص: ٢٨٧).

(٣) ترتيب المدارك (٢/ ٨٦).

(٤) ترتيب المدارك (٢/ ٨٩).

• **الإجابة عما جاء في الأربعين للبامنجي** (تـ٥٩٤هـ):

احتج بما جاء في كتاب **الأربعين**[١] لأبي بكر عتيق بن علي بن عمر البامنجي الهروي (تـ٥٩٤هـ) طابعُ رواية الشافعي[٢]، ولم أجد ترجمة للبامنجي إلا ذكرًا في تارخ إربل حيث لقبه **بالفقيه**[٣]، وخبرًا لم يزد على سطر عند السبكي، فقال: «عتيق بن علي بن عمر، أبو بكر البامنجي الهروي نزيل الموصل، أقام بها يدرس ويفتي إلى أن مات في سنة أربع وتسعين وخمسمائة»[٤].

وقد روى كتابه الأربعين تلميذه شيخ الحرم نجم الدين بشير بن حامد التبريزي، واتصلت روايته إلى القرن السابع الهجري[٥].

ومما يستغرب - مع تساهل طابع رواية الشافعي - : **زعمُه** أن صاحب الأربعين **وفّر إسنادًا للموطأ** من طريق الشافعي!.

وحقيقة الأمر: أن البامنجي أسند إلى القاضي أبي بكر الحيري عن أبي العباس الأصم عن الشافعي.

وهنا يظهر ما قال الحافظ محمد بن عبد الغني، أبو بكر المعروف بابن نقطة الحنبلي البغدادي (تـ٦٢٩هـ) **في ترجمة الحيري** هذا: «**حدث عن** محمد

---

(١) نسخة مكتبة باريس [مجموع، ع: ٧٢٢].

(٢) من مقدمته، طبعة دار اللباب.

(٣) تاريخ إربل (١/ ٢٦٧).

(٤) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٧/ ٢٠٧).

(٥) انظر: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٣/ ٣٩)، وانظر السماع في مخطوط الأربعين (ل: ٣١).

بن يعقوب الأصم **بمسند الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي وبمسند عبد الله بن وهب أيضًا**»[١].

وأسندَ البامنجي من طريق الخطيب البغدادي، حيثُ يقول الخطيب: «أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم الدمشقي في كتابه إلينا، ثنا أبو علي الحسن بن حبيب ابن عبد الملك الفقيه، قال: أنبأنا الربيع بن سليمان، أنبأنا الشافعي، قال أنبأنا مالك»[٢].

فقولُ البامنجي خطأ لأن الخطيب لم يكن يذكر الإسناد لبيان رواية الموطأ، إنما كان في سياق الكلام علىٰ حديثٍ من طريق الإمام مالك، فنقل ألفاظ (أصحاب مالك) كما صرح الخطيب[٣].

ثم إن البامنجي يروي مسند الإمام الشافعي بسنده إلىٰ أبي بكر الحيري عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم عن الربيع بن سليمان عن الشافعي[٤]، وله فيه طرق أخرىٰ وتؤول كلها إلىٰ الربيع.

• **الإجابة عما جاء في إتحاف السالك لابن ناصر الدين** (تـ٨٤٢ هـ):

هو وهم منه رحمه الله، **وقد وهم في غير موطن من تسمية رواة الموطأ، فمن ذلك تسميته جويرية بن أسماء** فقال: «أخذ الموطأ عن مالك»[٥]، **لأنه يروي**

---

(١) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ١٣٣).

(٢) الأربعين للبامنجي (ل: ١٥)، وهو بحروفه في كتاب الاحتجاج بالشافعي للخطيب (ص: ٤٤).

(٣) الاحتجاج بالشافعي (ص: ٤٢).

(٤) الأربعين للبامنجي (ل: ١٧).

(٥) إتحاف السالك (ص: ٢٣٩).

حديث مالك خارج الموطأ كما ذكر ذلك أبو الحسن الدارقطني[١]، وأبو بكر البيهقي[٢]، وأبو العباس الداني[٣].

ثم إن **المحفوظ أن جارية كتب عن مالك حديث الزهري**، وعلىٰ ذلك نص الأئمة: فقال **أبو داود** في الكلام علىٰ بعض الأحاديث: «رأيته في كتاب جويرية عن مالك عن الزهري ...»[٤].

وقال الدارقطني: «وروىٰ **عن مالك كتابًا عن الزهري**، روىٰ عنه عباد بن عباد المهلبي وأبو داود .. وابن أخيه عبد الله بن محمد بن أسماء وغيرهم»[٥].

وقال ابن ماكولا: «روىٰ عن مالك بن أنس كتابًا عن الزهري»[٦].

وله صحيفة فيها أحاديثه عن نافع عن ابن عمر، وممن يرويها: المحدث الواعظ أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني (ت-**٥٩٠هـ**)[٧]،

---

(١) أحاديث الموطأ (ص: ٦٥، ٦٧)، العلل (٢/ ٤٣) وغيرها.

(٢) معرفة السنن والآثار (٢/ ١٢٩).

(٣) الإيماء إلىٰ أطراف أحاديث كتاب الموطأ (٢/ ١٥٤، ٢٨٣)، (٥/ ٣٥٧).

(٤) الإيماء إلىٰ أطراف أحاديث كتاب الموطأ (٤/ ١٢)، ولم أجده عند غيره، فلعله ذكره بمعناه وفاتني معرفة لفظه.

(٥) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/ ٧٩٥).

(٦) الإكمال (٢/ ٥٦٩).

(٧) **أشار إليه** إشارة لطيفة ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٧/ ٩٠)، **وانظر أخباره** في رحلة ابن جبير (ص: ١٧٤) ط. دار الهلال، حيث وصف مجلس وعظه، مشيخة أبي الحسن محمد بن الأنجب النعال البغدادي (ص: ١١٦-١١٨)، التقييد في معرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ١٣١)، التدوين في أخبار قزوين (٢/ ١٤٤-١٤٨)، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي (٢/ ١٠٠)، التكملة =

حدثَ بها عام ثلاث وأربعين وخمسمائة (٥٤٣ هـ)، عن زاهر الشحامي، عن أبي سعد الكنجروذي، عن أبي عمرويه الحيري، عن الحسن بن سفيان وأبي يعلىٰ الموصلي، عن عبد الله بن محمد بن أسماء، عن عمه جويرية، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه[١].

وقد جمع أحمد بن إسماعيل هذه الصحيفةَ وعددًا من الصحف الحديثية في كتاب سماه: السرد والفرد في صحائف الأخبار ونسخها المنقولة عن سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه، توجد منه نسخة وحيدة نادرة[٢].

وقد اشتهر أحمد بن إسماعيل برواية هذه الصحف، ومن ذلك: أن عمر بن عثمان بن محمد بن أحمد الفارسي الخراساني الساجوري المالِيني ورَد مالقة في ربيع الأول سنة ستمائة (٦٠٠ هـ)، وحدث بها عن أحمد بن إسماعيل المذكور بصحيفة الأشج، وصحيفة جعفر بن نسطور[٣]، والصحيفتان موجودتان في كتاب السرد المذكور، وممن روىٰ صحيفة جويرية بالإجازة من

تُوفيات النقلة (١/ ٢٠٠)، سير أعلام النبلاء (٢١/ ١٩٠)، تاريخ الإسلام (٤١/ ٣٦٨) تحقيق تدمري، طبقات الشافعية الكبرىٰ (٦/ ٧)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٦/ ٤٩٢)، وغيرها.

(١) التدوين في أخبار قزوين (١/ ٣١١، ٣١٣، ٤٥٠)، (٣/ ٨٣)، (٤/ ١٧٨).

(٢) بمكتبة شهيد علي [ع: ٥٣٩]، وصحيفة جويرية فيه (من ١٣٢ أ- ١٣٨ ب)، كُتبت عام ٥٩٩ هـ. انظر: تاريخ التراث العربي، العلوم الشرعية (١/ ١٧٣) ط. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والفهرس الشامل، قسم الحديث (٢/ ٨٩٣).

(٣) مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار (ص: ٣٢٤-٣٢٥) لأبي عبد الله بن عسكر، أبي بكر ابن خميس (ت بعد ٦٣٩هـ)، التكملة لكتاب الصلة (٣/ ١٦٢).

المتأخرين: أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان الرُّوداني (تـ ١٠٩٤ هـ)[١].

وليس المقصود هنا تتبع أخبار جويرية وأحاديثه[٢].

وبعد ذلك كله فإن القاضي عياض ذكر جويرية في أصحاب مالك من الرواة عنه من أقرانه[٣]، ولم يذكره في باب رواة الموطأ، والله أعلم.

• **الإجابة عما جاء عند ابن طولون** (تـ٩٥٣هـ) :

وهذا الخطأ فيه كالخطأ الذي وقع عند البامنجي، فقد قال طابع رواية الشافعي: «وبسط ابن طولون في ثبته الفهرست الأوسط أسانيده إلىٰ خمسةٍ وعشرين راويًا، ومما ذكره قوله: الثالثة رواية الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس ... الشافعي : أخبرنا بها أبو حفص عمر بن علي الخطيب الشافعي مشافهةً في آخرين به، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ الدمشقي الشافعي ... إلخ. أسنده إليه من طريق أحمد بن حنبل»[٤].

---

(١) صلة الخلف بموصول السلف (ص: ٢٨٤).

(٢) **انظر أخباره في**: التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٢٤١-٢٤٢) تحقيق المعلمي، (٣/ ٥٥) تحقيق الدباسي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ٣٩٦) وقد جوّد تاريخ وفاته، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (ص: ٨٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٥٣١)، وقد ذكره النسائي في الطبقة الرابعة من طبقات أصحاب نافع. الطبقات للنسائي (ص: ٥٣)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (١/ ٢٣٩)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/ ٧٩٥)، أحاديث الموطأ وذكر اتفاق الرواة عن مالك (ص: ٤٢)، الكمال في أسماء الرجال (٤/ ٥٤)، تهذيب الكمال (٥/ ١٧٢)، إكمال تهذيب الكمال (٣/ ٢٥٩) وغيرها.

(٣) ترتيب المدارك (٢/ ١٧٣).

(٤) من مقدمته، طبعة دار اللباب.

قلتُ: جلاء الأمر بأن نسوق كلام ابن طولون كله، فقد قال في سياق ذِكر روايات الموطأ: «**الثالثة**: رواية الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد هاشم بن عبد المطلب الشافعي، قال: أخبرنا بها أبو حفص عمر بن علي الخطيب الشافعي مشافهة في، أخبرني عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ الدمشقي المعروف أنا أبو هريرة عبد الرحمن بن محمد الدمشقي الشافعي، **أنا أبو الصدق أبو بكر بن محمد بن أحمد بن عنتر السلمي إذنًا**.

ح، وأنبأنا به عاليًا أبو عبد الله محمد بن أحمد المغيري في كتابه، عن أم عبد الله عائشة بنت محمد المقدسي، **عن أم عبد الله زينب بنت الكمال المقدسي**.

كلاهما عن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي الحرم الأطرابلسي، أنا أبو الفتح خلف بن عبد الملك القاضي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرزاق صاحبنا، أنا علي بن مشرف، عن طاهر بن أحمد النحوي، أنا أبو سعد الماليني عن أبي أحمد بن عدي، أنا عبد الله بن محمد القزويني، نا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي يقول: سمعت الموطأ من محمد بن إدريس الشافعي بقراءته علىٰ مالك بن أنس[1] لأني رأيته فيه ثبتًا، وقد سمعته من جماعة قبله»، به فذكره»[2].

قلتُ: خلف بن عبد الملك القاضي **هو المعروف بابن بشكوال،** المتوفىٰ سنة ثمانية وسبعين وخمسمائة، قال في ترجمة محمد بن عبد الرزاق المذكور في الإسناد: «وانفرد برواية الكامل لابن عدي وقد قرأنا عليه بعضه وناولنا

---

(١) قوله: «بقراءته علىٰ مالك بن أنس» غير موجود في أصل الرواية في كتاب الكامل لابن عدي.

(٢) الفهرست الأوسط (ل: ٢١٥) نسخة دار الكتب المصرية [مصطلح حديث، تيمور، ١٤٠].

جميعه»[١]، ولابن بشكوال كتابٌ فيمن روىٰ الموطأ عن مالك[٢]، فكأنه ذكر رواية الإمام أحمد عن الشافعي في كتابه ذلك علىٰ ما رواه بسنده إلىٰ ابن عدي.

وقد روىٰ كتاب الكامل لابن عدي بالإسناد المذكور ابن خير الإشبيلي فقال: «وحدّثني به أيضا الشيخ الإمام الحاج أبو عبد الله محمد بن عبد الرّزاق بن يوسف الكلبي، رحمه الله، قراءة عليه لبعضه ومناولة لجميعه مرارا، قال: حدثنا به الشيخ أبو الحسن عليّ بن المشرّف بن المسلّم بن حميد الأنماطي المصري، قراءة عليه بثغر الإسكندرية سنة اثنتي عشرة وخمس مئة، قال: حدثنا أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ الجوهري النّحوي، قراءة عليه بمصر سنة اثنتين وستين وأربع مئة، قال: أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الخليل بن حفص الماليني الهروي، قراءة عليه بمصر من كتابه، فأقرّ به، وذلك في جمادىٰ الأولىٰ سنة إحدىٰ عشرة وأربع مئة، قال: حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي مؤلّفه، رحمه الله، قراءة عليه بجرجان في شعبان سنة أربع وستين وثلاث مئة»[٣].

ويقول أبو القاسم حمزة بن يوسف **السهمي** القرشي الجرجاني (تـ ٤٢٧ هـ) **في ترجمة الماليني المذكور:** «سمع من الإمام أبي بكر الإسماعيلي كثيرًا من كتبه، ومن أبي أحمد بن عدي الحافظ كتاب الكامل وجمعه أحاديث مالك وغير ذلك»[٤].

---

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال (ص: ٢/ ٢٣٠).

(٢) ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان (٢/ ٢٤٠).

(٣) فهرسة ابن خير (ص: ٢٦١) ط. دار الغرب.

(٤) تاريخ جرجان (ص: ١٢٤).

ويقول الحافظ محمد بن عبد الغني، **أبو بكر المعروف بابن نقطة** الحنبلي البغدادي (ت٦٢٩هـ) **في ترجمة الماليني المذكور**: «حدث بكتاب الكامل لابن عدي عنه»[١].

فهذا الإسناد إنما هو إسناد كتاب الكامل لابن عدي، وابن عدي لم يرو الموطأ من طريق الشافعي، وإنما روىٰ قول صالح بن أحمد بن حنبل، فتأمل.

وقد تابع الشيخُ محمد زاهد الكوثري (ت١٣٧١هـ) **ابنَ طولون** في مقدمته لكتاب أحاديث الموطأ حيث قال: «وساق ابن طولون في الفهرس الأوسط أسانيد الموطأ من أربع وعشرين طريقًا، وكذلك أبو الصبر أيوب الخلوتي حيث ساق أسانيده في ثبته من طريق ابن طولون ومن غير طريقه.

وإني أروي إجازةً: ... بطريق زينب بنت الكمال المقدسية روايات: الشافعي ...»[٢]، **واللطيف هنا أن الشيخ قد فاته** أن الرواية التي عند ابن طولون هي من طريق ابن عدي **عن شيخه** عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني المتهم، والشيخ في موضع آخر يعده من الكذابين[٣]، ولم يحقق أنه إسناد كتاب الكامل لا إسناد الموطأ.

ثم إن ابن طولون قد قال حين روي مسند الإمام الشافعي: «وأما مسند الإمام الشافعي فهو عبارة عن الأحاديث التي وقعت في مسموع أبي العباس محمد بن يعقوب بن الأصم علىٰ أبي محمد الربيع بن سليمان المرادي من

---

(١) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ١٦٨).

(٢) مقدمة أحاديث الموطأ للدارقطني (ص: ٥) ط. ١٣٦٨هـ.

(٣) تأنيب الخطيب (ص: ٢٤٦) ط.أحمد خيري، ١٤١٠هـ.

كتاب الأم والمبسوط، التقطها بعض النيسابوريين ...»[(١)]، ثم أسند من طرق كثيرة إلىٰ أبي بكر الحيري عن أبي العباس الأصم عن الربيع بن سليمان[(٢)].

• **انعدام الإشارة إلىٰ طريق الشافعي للموطأ في كتب رواة المصنفات:**

إن (حال رواية) الكتب والمصنفات يكشف ثبوت الأسانيد ووجودها أو ينفي ذلك عنها، لذا كان للعلماء اهتمام بتأريخ ذلك وتدوينه، ككتب الإجازات والمشيخات والمعاجم، مثل كتاب التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، وغيره من الكتب.

والثابت فيها رواية الموطأ من الطرق الكثيرة، وليس منها رواية الإمام المجتهد أبي عبد الله الشافعي رحمه الله، وقد سبق التنبيه علىٰ ما عند المصنفين علىٰ الموطأ من الكتب، وما عند الخطيب وغيره من الأئمة.

ومن أمثلة ذلك: رواية الإمام أبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي (ت ٧٦١هـ) لكتاب الموطأ، **فقد قال**: «الموطأ لإمام دار الهجرة أبي عبد الله مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي، وهو أول كتاب صنف في الإسلام عند جماعة من العلماء، وقيل: بل جامع حماد بن سلمة قبله، وقيل: غير ذلك.

أخبرني به من طريق **يحيىٰ بن عبد الله بن بكير** المخزومي ...» ثم ساق إسناده إليه[(٣)]، **وقال**: «وأخبرني بالموطإ من رواية **أبي مصعب أحمد بن أبي**

---

(١) الفهرست الأوسط (ل: ٢١٩) نسخة دار الكتب المصرية.

(٢) الفهرست الأوسط (ل: ٢١٩-٢٢٠) نسخة دار الكتب المصرية.

(٣) إثارة الفوائد (١/ ٨٨-٩٠)، بغية الملتمس (ص: ٩٠).

بكر الزهري ...» ثم ساق إسناده إليه[١]، **وقال**: «وأخبرني بالموطإ من رواية الإمام أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة **القعنبي** ...» ثم ساق إسناده إليه[٢].

ويقول في موضع آخر بعدما أسند موطأ ابن بكير وأبي مصعب الزهري: «فهاتان الطريقان وقع لي الموطأ منهما متصل السماع، وبيني وبين مالك رحمه الله فيه ثمانية أنفس.

وقد وقع لي كذلك أيضا من طريق **عبد الله بن مسلمة القعنبي، وسويد بن سعيد الحدثاني**، لكنه غير متصل بالسماع، بل في طريقه إجازة، فأضربت عن ذكر طريقيهما خوفا من الإطالة.

فأما الموطأ من رواية يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي، وهو الذي يرويه أهل المغرب فلم يقع لي إلا بنزول عن هذه الطرق ...» ثم ساق إسناده إليه[٣].

وقال في إثارة الفوائد: «ومما يتصل بذلك ذكر ما سمعته من الأجزاء المخرجة في **عوالي الإمام مالك، أو غرابة حديثه ونحو ذلك**، فمنه: **كتاب عوالي مالك للحاكم** أبي أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ، في أربعة أجزاء ...» ثم ساق إسناده إليه[٤].

وقال: «**عوالي مالك للإمام أبي الشيخ سليم بن أيوب الرازي** ...» ثم ساق إسناده إليه[٥].

---

(١) إثارة الفوائد (١/ ٩٠-٩٤)، بغية الملتمس (ص: ٩٠).

(٢) إثارة الفوائد (١/ ٩٤-٩٥).

(٣) بغية الملتمس (ص: ٩١-٩٢).

(٤) إثارة الفوائد (١/ ٩٥-٩٦).

(٥) إثارة الفوائد (١/ ٩٨).

وقال: «**عوالي مالك للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب، في جزء صغير...**» ثم ساق إسناده إليه[١].

وقال: «**زيادات عوالي مالك لأبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، في جزئين ...**» ثم ساق إسناده إليه[٢].

وقال: «**الأول من غرائب مالك مما يروىٰ عنه في الموطإ واختلف عليه فيه تخريج أبي محمد دعلج بن أحمد السجستاني وهو جزء ضخم قرأته بمنىٰ شرفها الله ...**» ثم ساق إسناده إليه[٣].

وقال: « **بيان الأحاديث التي رواها الإمام مالك في الموطإ وقد خولف فيها تصنيف الدارقطني في جزء مفيد...**» ثم ساق إسناده إليه[٤].

- **انعدام الإشارة إليه في كتب المذاهب الثلاثة:**

فلا نجد أثرًا لذلك عند أصحاب الشافعي المعتنين بكتبه كالبيهقي.

ولا عند أصحاب الإمام مالك والكتب التي صُنفت علىٰ الموطأ.

ولا عند أصحاب الإمام أحمد فمن بعدهم من الحنابلة.

- **تأسيس الشافعي مذهبه الجديد:**

إن المهمة التي نهض بأعبائها الإمام الشافعي تكشف سبب تصنيف كتبه، فإنه أسس أصول اجتهاده الجديد، ولذلك ما حدث بالموطأ:

فعن الربيع بن سليمان قال: «رأيت الشافعي رحمه الله بنصيبين قبل أن يدخل مصر ... **وقال لي يومًا:** كيف تركت أهل مصر؟ **فقلت:** تركتهم علىٰ

---

(١) إثارة الفوائد (١/ ٩٩).

(٢) إثارة الفوائد (١/ ١٠٠).

(٣) إثارة الفوائد (١/ ١٠٢).

(٤) إثارة الفوائد (١/ ١٨٣).

ضربين: فرقة منهم قد مالت إلىٰ قول مالك وأخذت به، واعتمدت عليه، وذبَّت عنه وناضلت عنه، وفرقة قد مالت إلىٰ قول أبي حنيفة فأخذت به، وناضلت عنه، **فقال**: أرجو أن أقدم مصر، إن شاء الله، وآتيهم بشيء أشغلهم به عن القولين جميعًا. **قال الربيع**: ففعل ذلك - والله - حين دخل مصر»[١].

وقال أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الفقيه المصري: سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول: «ليس أبو عُبَيْد عندنا بفقيه، **قلت**: لم؟ **قال**: لأنه يجمع أقاويل الناس ويختار لنفسه منها قولًا. **قلت**: فمن الفقيه؟ **قال**: الذي يستنبط أصلًا من كتاب أو سنة لم يسبق إليه، ثم يُشَعِّبُ من ذلك الأصل مائة شعبة. **قلت**: ومن يقوىٰ علىٰ هذا؟ **قال**: محمد بن إدريس الشافعي، رضي الله عنه»[٢].

وقال عبد الله بن مسلم القعنبي، قال نا سهيل، قال: قال الشافعي: «لا يحل لأحد يفتي في دين الله إلا رجلًا **عارفًا بكتاب الله**: بناسخه ومنسوخه، وبمحكمه ومتشابهه، وتأويله وتنزيله، ومكيه ومدنيه، وما أريد به، وفيما أنزل، ثم يكون بعد ذلك **بصيرًا بحديث رسول الله** صلىٰ الله عليه وسلم، وبالناسخ والمنسوخ، **ويعرف من الحديث مثل ما عرف من القرآن**، ويكون **بصيرًا باللغة، بصيرًا بالشعر، وما يحتاج إليه للعلم والقرآن**، ويستعمل مع هذا **الإنصاف، وقلة الكلام**، ويكون بعد هذا **مشرفًا علىٰ اختلاف أهل الأمصار**، ويكون **له قريحة** بعد هذا، فإذا كان هذا هكذا فله أن يتكلم

---

(١) مناقب الشافعي للبيهقي (١/ ٢٣٧-٢٣٨).

(٢) مناقب الشافعي للبيهقي (٢/ ٢٧٢).

ويفتي في الحلال والحرام، وإذا لم يكن هكذا [فليس] له أن يتكلم في العلم ولا يفتي»[(١)].

ومن أصول الشافعي ترك الاحتجاج بالمراسيل، ومالك يحتج بها ولهذا ذكرها في موطئه.

قال الخطيب البغدادي: «لا خلاف بين أهل العلم أن **إرسال الحديث الذي ليس بمدلس: هو رواية الراوي عمن لم يعاصره أو لم يلقه**، نحو رواية سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعروة بن الزبير ... **وغيرهم من التابعين** عن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، **وبمثابته في غير التابعين**، نحو رواية ابن جريج عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، ورواية مالك بن أنس عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، ورواية حماد بن أبي سليمان عن علقمة، فهذه كلها روايات ممن سمينا عمن لم يعاصروه.

وأما رواية الراوي عمن عاصره ولم يلقه، فمثاله رواية الحجاج بن أرطاة وسفيان الثوري وشعبة عن الزهري، وما كان نحو ذلك مما لم نذكره.

والحكم في الجميع عندنا واحد، وكذلك الحكم فيمن أرسل حديثًا عن شيخ، إلا أنه لم يسمع ذلك الحديث منه وسمع ما عداه.

وقد اختلف العلماء في وجوب العمل بما هذه حاله، فقال بعضهم: إنه مقبول ويجب العمل به، إذا كان المرسل ثقة عدلا، وهذا قول مالك وأهل المدينة وأبي حنيفة وأهل العراق وغيرهم.

وقال محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه وغيره من أهل العلم: لا يجب العمل به، وعلىٰ ذلك أكثر الأئمة من حفاظ الحديث ونقاد الأثر»[(٢)].

---

(١) الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي (٢/ ٣٣١-٣٣٢)، تعظيم الفتيا لابن الجوزي (ص: ٧٠).

(٢) الكفاية في علم الرواية (ص: ٣٨٤).

ولم يثبت أن الشافعي حدث به في قديم أو جديد، والكتب القديمة عدمت فلا نجد إلا اليسير من نقل الناس عنها.

• **هل ينطبق عليه ما ينطبق على المصنفات الأصلية (كالنسخ والصحف الحديثية) التي استفاد منها الأئمة في مصنفاتهم؟**

وهل المطبوع من رواية الشافعي معدود في إعادة جمع المصنفات المفقودة عبر النقول عنها ؟

إن الموطأ من أوائل المصنفات الحديثية في تاريخ الإسلام كما ذكرنا فيما مضى، ومثل الموطأ توجد كتب ومصنفات وصحف حديثية للعلماء الكبار من أتباع التابعين، فلما جاء من بعدهم صنفوا كذلك، فصار كثير من تلك الكتب المتقدمة إلى من كتب من بعدهم، مروية بالأسانيد المتصلة.

ولقد ظلت الرواية تحفظ الأصول من التحريف والتدليس والكذب والتغيير والخطأ والوهم، وتكشف أصحاب الراوي وأحوال رواياتهم، وإذا كانت الرواية كذلك فلا يصح مثلًا إضافة رواية لمسند الإمام أحمد - لأنها من طريق أحد طلابه الذين سمعوا منه المسند - ما لم يثبت تحديث هذا الطالب به واتصل السند إليه، ولا يصح كذلك تلفيقُ نقول من روايةٍ للموطأ مفقودة وطبعُها، كأنها رواية مساوية لروايات الموطأ الكاملة التي وصلت إلينا.

ثم إن ما حلَّ بالكتب والمكتبات في بلاد الإسلام من نكبات ومصائب أعقب ضياع كثير من الأصول والكتب، لكن مما هوّن من ضرر هذا الضياع ما نجده في الكتب التي تنقل عن تلك الكتب المفقودة، فكان من حرص الطلاب أن استخرجوا عددًا من الكتب للوقوف على ما يتصل بذلك من الفوائد.

ولضياع كثير من الأصول وانقطاع الرواية والسماع للمصنفات لا يعتمد على ما ينقله أهل العصور المتأخرة خاصة إن أظهرت المخالفة لما كان عند أهل الرواية، لتساهل أهل العصور المتأخرة في السماع والإجازة واستحالة المقابلة على الأصول.

وإذا كان الإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) **يقول**: «ولهذا المعنى **توسع من توسع في السماع** عن **بعض محدثي** زماننا هذا، **الذين لا يحفظون حديثهم، ولا يحسنون قراءته من كتبهم، ولا يعرفون ما يقرأ عليهم**، بعد أن تكون القراءة عليهم من أصل سماعهم = وهو أن الأحاديث التي قد صحت أو وقعت بين الصحة والسقم، وقد دونت وكتبت في الجوامع التي جمعها أئمة أهل العلم بالحديث، ولا يجوز أن يذهب شيء منها على جميعهم - وإن جاز أن تذهب على بعضهم -؛ لضمان صاحب الشريعة حفظها، فمن جاء اليوم بحديث لا يوجد عند جميعهم، لم يقبل منه، ومن جاء بحديث هو معروف عندهم، فالذي يرويه اليوم لا ينفرد بروايته، والحجة قائمة بحديثه برواية غيره، والقصد من روايته والسماع منه أن يصير الحديث مسلسلًا بحدثنا أو بأخبرنا، وتبقى هذه الكرامة التي اختصت بها هذه الأمة إلى يوم القيامة شرفا لنبينا المصطفى، صلى الله عليه وسلم كثيرًا»[(١)]، فإن التوسع والتساهل أفشى وأكبر وأظهر، مع انعدام الأصول المأخوذة عن الشيوخ بالسماع عنهم والمقابلة على كتبهم.

---

(١) مناقب الشافعي للبيهقي (٢/ ٣٢١).

❖ **المسألة الثالثة: ذكر اتصال رواية مسند الإمام الشافعي وغيره من كتبه التي حوت حديثه:**

للإمام الشافعي مصنفات في القديم والجديد، وقد اعتنىٰ العلماء بتسميتها وبروايتها حتىٰ اتصلت رواية بعضها إلىٰ زماننا، وبعضها انقطعت روايتها لكن نقول الأئمة عنها كثيرة.

وذكر **أبو إسحاق الشيرازي** أن الدارقطني جمع **رواة الحديث عن الشافعي** في جزئين[(١)]، **وعدَّهم الحافظ ابن حجر** فبلغوا ستة وأربعين ومائة راو[(٢)].

وقال الإمام الرافعي: «إن الأحاديث والآثار التي أودعها كتُبه إمام أئمة المسلمين، وابن عم رسول رب العالمين، أبو عبد الله مُحَمَّد بن إدريس الشافعي المطلبي رَضِيَ الله عَنْهُ وأرضاه **هي التي عليها اعتماده وبها اعتداده في ترتيب المذهب وتمهيده وتوطينه وتوطيده،** وإنه -رَضِيَ الله عَنْهُ- أوردها إيراد محتج بها، ولم يتفق له إفراد ما أسنده ورواه بالجمع؛ **لاشتغاله باستنباط الأحكام وتهذيب مسائل الحلال والحرام.**

وعلىٰ ذلك مضت عصور وخلت قرون، ثم عني بجمع ما أسنده مفرقًا في الكتب جماعة من أصحاب أصحابه، منهم: أبو نعيم عبد الملك بن مُحَمَّد بن عدي الجرجاني، روىٰ مجموعه عنه: ابن صادق أحمد بن مُحَمَّد بن عمر.

ومنهم: أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب بن يوسف الأصم، ومجموعه هو المتداول بين أهل الحديث والفقه المعروف بمسند الشافعي رضي الله عنه، وقد سمع ما جمعه من الربيع عن الشافعي والبويطي [...] رضي الله عنه في **الأم** وبعض **الأمالي.**

---

(١) طبقات الفقهاء (ص: ١٠٣-١٠٤).

(٢) توالي التأنيس (ص: ١٥٨-١٧٦).

ويروي مجموعه [...] أبو زكريا يحيىٰ بن مُحَمَّد بن إبراهيم المزّكي، **والقاضي أبو بكر** [...] **الحسين الحيري**، وبروايته اشتهر الكتاب عند المتأخرين [...] الجم الغفير منهم: أبو القاسم الفضل بن أبي حرب الجرجاني [...] وأبو علي الإمام الحسين بن شعيب السنجي [...] علىٰ الإمام [...] قدس الله روحه بروايته عن المطهر بن علي العباسي»[١].

وفيما يلي نماذج من اتصال رواية مصنفات الإمام الشافعي في كل قرن:

فنقل **المزني** (ت٢٦٤هـ) من كتابه **الإملاء علىٰ محمد بن الحسن**[٢]، ومن كتابه **الإملاء علىٰ مسائل مالك المجموعة**[٣]، ومن كتابه **اختلاف الحديث**[٤]، ومن كتابه **الإملاء علىٰ مسائل ابن القاسم**[٥]، ومن كتابه **الإملاء علىٰ الموطأ أو كتاب مالك**[٦]، ومن كتابه **الإملاء** - مجرد الاسم -[٧] وغيرها، ومن كتابه **أحكام القرآن**[٨].

ونقل البيهقيُّ (ت٤٥٨هـ) من كتابه **المبسوط**[٩].

---

(١) شرح مسند الشافعي (١/ ٧١-٧٣)، **وما بين المعكوفات بياض في أصل الكتاب المخطوط**.

(٢) مختصر المزني (ص: ٤٣٥).

(٣) مختصر المزني (ص: ١٧٦-١٧٧، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٤، ٢٦٣، ٢٧٦، ٢٨٣-٢٨٤، ٢٩٠) وغيرها.

(٤) مختصر المزني (ص: ٢٧٦، ٢٨١، ٢٩٨) وغيرها.

(٥) مختصر المزني (ص: ٢٩١، ٣٠٤).

(٦) مختصر المزني (ص: ١٨٤).

(٧) مختصر المزني (ص: ١٠٠، ١١٨-١٢٠، ١٢٣، ١٧٢، ١٧٩، ٢٠٢-٢٠٣، ٢٤٤، ٢٤٦) وغيرها.

(٨) مختصر المزني (ص: ٣١٢).

(٩) السنن الكبرىٰ (٣/ ٤٢٣)، (٤/ ١٠٥)، (٧/ ١٢٣)، (٨/ ٥١٤، ٥٣١) وغيرها، الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة (١/ ٤٩٩)، (٤/ ٢٩٣) ط. الروضة، وغيرها من كتب البيهقي.

بل إنه رتب كتابه السنن علىٰ ترتيب كتاب المبسوط كما صرح به[١].

ونقل من كتاب **الإملاء**[٢]، ومن **كتاب حرملة**[٣]، **والمختصر الكبير**[٤].

ونقل الماوَرديُّ (تـ ٤٥٠هـ) من كتابه **الإملاء علىٰ الموطأ**[٥]، ومن كتابه **الإملاء علىٰ مسائل مالك المجموعة**[٦].

ولما نزل الخطيب (تـ ٤٦٣هـ) دمشق سنة إحدىٰ وخمسين وأربعمائة، حمل معه الكثير من الكتب مما سمعه ورواه، فحدث بها في دمشق، وقد حفظ أسماءها لنا محمد بن أحمد بن محمد المالكي الأندلسي في جزء سماه: **تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي دمشق من الكتب من روايته**، ومن كتب الشافعي فيه: مسند الشافعي[٧]، وكتاب الرسالة[٨]، واختلاف الحديث، والرد علىٰ محمد بن الحسن، والرد علىٰ البراهمة، وجماع العلم[٩].

وليس في مروياته الموطأ من طريق الشافعي، فتنبه.

ونقل الروياني (تـ ٥٠٢هـ) وغيره من فقهاء الشافعية من كتب **الإملاء كلها**.

---

(١) المدخل إلىٰ علم السنن (١/ ٤٤) ط. دار المنهاج.

(٢) السنن الكبرىٰ (٤/ ٢٩٣)، (٩/ ٥٦٨)، (١٠/ ٣٩٤)، (١٤/ ١٨٩)، (١٥/ ٤٧١)، وغيرها، الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة (١/ ٧٦)، (٢/ ١٠٥)، (٣/ ٤٢٣) ط. الروضة.

(٣) السنن الكبرىٰ (٩/ ٥٦٨).

(٤) السنن الكبرىٰ (١٠/ ١٢٨).

(٥) الحاوي الكبير (٥/ ٢٩٢)، (٧/ ٢٢٦)، وغيرها كثير.

(٦) الحاوي الكبير (٥/ ١٥٤، ١٧٢، ٢٩١-٢٩٢)، وغيرها كثير.

(٧) تسمية ما ورد به الخطيب، ضمن كتاب الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث (ص: ٢٨٣)

(٨) تسمية ما ورد به الخطيب (ص: ٢٨٨).

(٩) تسمية ما ورد به الخطيب (ص: ٢٩٣).

وذكره باسم الإملاء مجردًا **أبو السعادات المبارك ابن الأثير الجزري** (تـ ٦٠٦هـ)، وذكَر بعض ما أخرجه الشافعي فيه[١].

وذكره باسم الإملاء مجردًا كذلك أبو القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (تـ٦٢٣هـ) في مواطن كثيرة من كتابيه: شرح مسند الشافعي، والعزيز شرح الوجيز.

وكأن الشافعي له إملاء قديم وجديد، **فيقول الإمام النووي** (تـ٦٧٦هـ): «والإملاء من كتب الشافعي رحمه الله تعالىٰ يتكرر ذكره في هذه الكتب وغيرها من كتب أصحابنا وهو من كتب الشافعي الجديدة بلا خلاف وهذا أظهر من أن أذكره ولكن استعمله في المهذب في مواضع استعمالا يوهم أنه من الكتب القديمة فمن تلك المواضع.....وأما الأمالي القديمة الذي ذكره في المهذب في آخر باب إزالة النجاسة فمن الكتب القديمة وهو غير الإملاء المذكور»[٢].

ويقول شيخ الإسلام **ابن تيمية** (تـ٧٢٨هـ) : «ثم إن الشافعي رضي الله عنه لما كان مجتهدا في العلم ورأىٰ من الأحاديث الصحيحة وغيرها من الأدلة ما يجب عليه اتباعه وإن خالف قول أصحاب المدنيين قام بما رآه واجبا عليه وصنف الإملاء علىٰ مسائل ابن القاسم وأظهر خلاف مالك فيما خالفه فيه وقد أحسن الشافعي فيما فعل وقام بما يجب عليه وإن كان قد كره ذلك من

---

(١) الشافي في شرح مسند الشافعي (١/ ٣٥٩-٣٦٠)، (٢/ ١٣٧، ٢٠٨)، (٣/ ٢٤، ٢٢٦، ٣٠٢، ٣٢٣، ٣٤٦، ٤٠٨، ٤٣٦، ٤٦٢-٤٦٣، ٥٠١، ٥٣٤، ٥٨٤)، (٤/ ٢٠، ١٧٤، ٢٥٢، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٩٢، ٤٢٧، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٩٤)، (٥/ ٢٩-٣٠).

(٢) تهذيب الأسماء واللغات (٤/ ١٤٣).

كرهه وآذوه وجرت محنة مصرية معروفة والله يغفر لجميع المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات»[١].

وهذا الإمام أبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي (تـ ٧٦١هـ) يروي كتب الشافعي بإسناده: **كتاب المسند**[٢] الذي يقول عنه: «وهو الذي خرجه أبو العباس الأصم، مما وقع له من تصانيفه مسموعا من الربيع بن سليمان عنه»، **وكتاب السنن** للإمام أبي عبد الله الشافعي رواية الإمام أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيىٰ المزني وهو أربعة أجزاء[٣]، **وكتاب السنن عن الإمام الشافعي** رواية محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري عنه في جزأين[٤]، **وكتاب الرسالة**[٥].

ونقل الحافظ ابن كثير (تـ ٧٧٤هـ) من كتابه **الإملاء**[٦] مجردَ الاسم.

ونقل الحافظ ابن رجب (تـ ٧٩٥هـ) من كتابه **الإملاء**[٧] مجردَ الاسم.

وليس المقصود تتبع ما في كتب الإجازات والطرق إلىٰ كتب الإمام الشافعي فإنه يطول ويكفي من القلادة ما أحاط بالعنق.

---

(١) مجموع الفتاوىٰ (٢٠/ ٣٣٢).

(٢) إثارة الفوائد (١/ ١٠٧).

(٣) إثارة الفوائد (١/ ١٠٩).

(٤) إثارة الفوائد (١/ ١١١).

(٥) إثارة الفوائد (١/ ١١٢).

(٦) تفسير القرآن العظيم (١/ ١١٣) تحقيق سلامة.

(٧) فتح الباري لابن رجب (٩/ ١١٠).

ذيلٌ فيه
نقل العلماء عن كتاب الموطآت للحافظ علي بن عمر الدارقطني

حين تتبعي لألفاظ الشافعي عن مالك في كتب الدارقطني وغيره، استوقفني نقل العلماء عن كتاب للإمام الدارقطني يسمونه **الموطآت** أو **اختلاف الموطآت**، وقد شككتُ في تعلقه بجزء الدارقطني: **أحاديث الموطأ وذكر اتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيه وزيادتهم ونقصانهم**، المطبوع، إذْ كتاب الموطآت **يذكر الدارقطني الألفاظ مخرّجًا لها بإسناده**، أما الجزء المطبوع فليس فيه **إلا الإشارة إلىٰ لفظ الحديث من غير إسناد**، وفروق أخرىٰ تظهر بالموازنة بينهما.

وقد رأيت **القاضي عياض** عندما ذكر المصنفين لمسند حديث الإمام مالك **يقول**: «وألف أبو الحسن الدارقطني أيضًا، وله في اختلاف الموطئات، ... ولأبي الحسن الدارقطني تأليف في الأحاديث التي خولف فيها مالك»[(١)].

وقد رواه القاضي عياض بسناده إلىٰ مؤلفه الإمام أبي الحسن الدارقطني[(٢)]، وسماه ابن حجر الموطآت واختلاف ألفاظها[(٣)].

ولما كان كتاب اختلاف الموطآت في حكم المفقود تتبعت ما نقله العلماء منه لتسهل الموزانة بين ما نقلوه عنه وبين ما في ذلك الجزء المطبوع، وقد جعلته علىٰ ترتيب رواية أبي مصعب الزهري للموطأ، والله المستعان.

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٢/ ٨٢).

(٢) الغنية (ص: ٩٩).

(٣) تغليق التعليق (٢/ ٣٠٧).

● مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله الصنابحي، أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، قال: «**إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان، فإذا ارتفعت فارقها، ثم إذا استوت قارنها، فإذا زالت فارقها، فإذا دنت للغروب قارنها، فإذا غربت فارقها**»، ونهىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم عن الصلاة في تلك الساعات[١].

نقل الإمام أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد، ابن رشيد الفهري السبتي (ت٦٤٢ هـ) عن أبي عبد الله محمد بن أبي بكر المراكشي المالكي المعروف بابن المواق (ت٦٤٢ هـ) قوله: «وروىٰ روح بن القاسم العنبري، عن مالك، وعن زهير بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، قال: سمعت عبد الله الصنابحي، يقول: سمعت رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، يقول: «إن الشمس تطلع بقرني الشيطان» فذكر الحديث.

خرجه **الدراقطني في اختلاف الموطآت** فقال: أنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، قال: أنا إسماعيل بن أبي الحارث، وأنا روح فذكره»[٢].

● مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، قال: «**إذا شرب الكلب في إناء أحدكم، فليغسله سبع مرات**»[٣].

قال ابن حجر (ت٨٥٢هـ): «وروي عن مالك بلفظ إذا ولغ ... وكذا أخرجه الدارقطني في الموطآت له من طريق أبي علي الحنفي عن مالك»[٤].

---

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (١/ ١٥).

(٢) ملء العيبة (ص: ٥٧).

(٣) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (١/ ٣٧).

(٤) فتح الباري لابن حجر (١/ ٢٧٥).

● مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلىٰ الله عليه وسلم، أنها قالت: كنت أرجل رأس النبي صلىٰ الله عليه وسلم وأنا حائض.

مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي صلىٰ الله عليه وسلم، مثله [١].

قال **ابن حجر**: «الحديث في الموطأ هكذا مفرقًا[٢] عند أكثر الرواة.

ورواه خالد بن مخلد، وابن وهب، ومعن بن عيسىٰ، وعبد الله بن نافع، وأبو حذافة، عن مالك، عن ابن شهاب وهشام بن عروة جميعًا، عن عروة. أخرجها **الدارقطني في الموطآت**.

قوله: «كنت أرجل رأس رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم وأنا حائض» كذا عند جميع الرواة عن مالك، ورواه أبو حذافة، عنه، عن هشام بلفظ: «أنها كانت تغسل رأس رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم وهو مجاور في المسجد وهي حائض يخرجه إليها» أخرجه **الدارقطني** أيضا»[٣].

● مالك، عن يحيىٰ بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي حازم التمار، عن البياضي، أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم خرج

---

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (١/ ٦٧).

(٢) **يعني في سياق الإسناد**، فمرة عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، ومرة عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة.

(٣) فتح الباري لابن حجر (١٠/ ٣٦٨).

علىٰ الناس وهم يصلون، وقد علت أصواتهم بالقراءة، وقال: «**إن المصلي يناجي ربه فلينظر ما يناجيه به، ولا يجهر بعضكم علىٰ بعض بالقرآن**»[١].

قال **ابن حجر**: «هذا حديث صحيح أخرجه **الدارقطني** عن أبي إسحاق الهاشمي في **الموطآت**»[٢].

● مالك، عن نافع مولىٰ عبد الله بن عمر، وعبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، أن رجلا سأل رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: عن صلاة الليل؟ فقال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: «**صلاة الليل مثنىٰ مثنىٰ، فإذا خشي أحدكم الصبح صلىٰ ركعة واحدة، توتر له ما قد صلىٰ**»[٣].

قال ابن حجر: «فأما حديث بن عمر فأخرجه من الموطأ ولم يختلف علىٰ مالك في إسناده، إلا أن في رواية مكي بن إبراهيم عن مالك أن نافعًا وعبد الله بن دينار أخبراه، كذا في **الموطآت للدارقطني** وأورده الباقون بالعنعنة»[٤].

وقال: «قوله **صلىٰ ركعة واحدة**: في رواية الشافعي وعبد الله بن وهب ومكي بن إبراهيم؛ ثلاثتهم عن مالك: فليصل ركعة. أخرجه **الدارقطني** في **الموطآت** هكذا بصيغة الأمر»[٥].

● مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: «**كان يصلي قبل الظهر ركعتين، وبعدها ركعتين، وبعد المغرب ركعتين في**

---

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (١/ ٨٧).

(٢) نتائج الأفكار لابن حجر (٢/ ١٧).

(٣) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (١/ ١١٨).

(٤) فتح الباري لابن حجر (٢/ ٤٧٨).

(٥) فتح الباري لابن حجر (٢/ ٤٨٠).

بيته، وبعد صلاة العشاء ركعتين، وكان لا يصلي بعد الجمعة حتىٰ ينصرف، فيصلي ركعتين في بيته»[١].

قال **ابن النحوي** (تـ٨٠٤هـ) : « قال **الدارقطني في الموطآت**: وكذلك قال أبو علي الحنفي وبشر ابن عمر: حين ينصرف فيصلي. فقط. ورواية سالم عن أبيه لم يذكر فيها البيت في المغرب»[٢].

● مالك بن أنس، عن أبي النضر مولىٰ عمر بن عبيد الله، عن عمير مولىٰ عبد الله بن عباس، عن أم الفضل بنت الحارث، أن ناسا تماروا عندها يوم عرفة، في رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، فقال بعضهم: هو صائم، وقال بعضهم: ليس هو بصائم، فأرسلت إليه أم الفضل بقدح لبن، وهو واقف علىٰ بعيره بعرفة، فشرب منه[٣].

قال أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (تـ٨٤٤هـ) : «وقع عند **الدارقطني في الموطآت** من طريق أبي نوح عن مالك: اختلف ناس من أصحاب النبي -صلىٰ الله عليه وسلم-»[٤].

وقال **ابن حجر** (تـ٨٥٢هـ) : «وقع عند **الدارقطني في الموطآت** من طريق أبي نوح عن مالك: اختلف ناس من أصحاب رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم»[٥].

---

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (١/ ٢١٦).

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٧/ ٦٣٣).

(٣) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (١/ ٣٤٣).

(٤) شرح سنن أبي داود لابن رسلان (١٠/ ٥٦٤).

(٥) فتح الباري لابن حجر (٤/ ٢٣٧).

● مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، قال: «**من أنفق زوجين في سبيل الله: نودي في الجنة، يا عبد الله، هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة، نودي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد، دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة، دعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام، دعي من باب الريان**»، فقال أبو بكر الصديق: يا رسول الله، ما علىٰ من دعىٰ من هذه الأبواب من ضرورة، فهل يدعىٰ أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال: «**نعم، وأرجو أن تكون منهم**»[(١)].

قال ابن النحوي: «ذكر **الدارقطني** في كتاب **الموطآت** أن القعنبي رواه كما رواه أبو مصعب ومعن وغيرهما مسندا»[(٢)].

وقال ابن حجر: «قوله عن أبي هريرة: قال ابن عبد البر: اتفق الرواة عن مالك علىٰ وصله، إلا يحيىٰ بن بكير وعبد الله بن يوسف فإنهما أرسلاه، ولم يقع عند القعنبي أصلًا.

قلتُ: هذا أخرجه **الدارقطني في الموطآت** من طريق يحيىٰ بن بكير موصولًا، فلعله اختلف عليه فيه، وأخرجه أيضًا من طريق القعنبي، فلعله حدث به خارج الموطأ»[(٣)].

● مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أنه قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه، يقول: حملت علىٰ فرس في سبيل الله، فأضاعه الذي كان عنده

---

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (١/ ٣٥٣).

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٣/ ٣٧).

(٣) فتح الباري لابن حجر (٤/ ١١٢).

فأردت أن أبتاعه منه، وظننت أنه بائعه برخص، فسألت عن ذلك رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، فقال: «**لا تبتعه، وإن أعطاكه بدرهم واحد، فإن العائد في صدقته، كالكلب يعود في قيئه**»(١).

قال **ابن حجر**: «قوله سمعت عمر بن الخطاب: زاد ابن المديني عن سفيان: علىٰ المنبر، وهي في **الموطآت للدارقطني**»(٢).

● مالك، عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي، عن معبد بن كعب بن مالك، عن أبي قتادة بن ربعي، أنه كان يحدث، أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم مر عليه بجنازة، فقال: «**مستريح ومستراح منه**»، قالوا: يا رسول الله، ما المستريح، وما المستراح منه؟ فقال: «**العبد المؤمن، يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلىٰ رحمة الله، والمستراح منه، العبد الفاجر يستريح منه العباد، والبلاد، والشجر، والدواب**»(٣).

قال **ابن حجر**: «قوله عليه أي علىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم.

ووقع في **الموطآت للدارقطني** من طريق إسحاق بن عيسىٰ، عن مالك بلفظ: «مر برسول الله صلىٰ الله عليه وسلم جنازة» والباء علىٰ هذا بمعنىٰ علىٰ وذكر الجنازة باعتبار الميت»(٤).

● مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عبد الله بن عباس، عن الصعب بن جثامة الليثي: أنه أهدىٰ

---

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (١/ ٣٨١).

(٢) فتح الباري لابن حجر (٥/ ٢٣٦).

(٣) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (١/ ٤٠٥).

(٤) فتح الباري لابن حجر (١١/ ٣٦٤).

لرسول الله صلىٰ الله عليه وسلم حمارًا وحشيًّا وهو بالأبواء، أو بودان، فرده عليه رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، قال: فلما رأىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم ما في وجهي، قال: «**إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم**»(١).

قال ابن حجر: «عن ابن شهاب ... إلخ: لم يختلف علىٰ مالك في سياقه معنعنًا وأنه من مسند الصعب، إلا ما وقع في موطأ بن وهب فإنه قال في روايته: عن ابن عباس إن الصعب بن جثامة أهدىٰ، فجعله من مسند ابن عباس، نبه علىٰ ذلك **الدارقطني في الموطآت**»(٢).

● مالك، عن حميد بن قيس، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، عن كعب بن عجرة، أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، قال له: «**لعلك آذاك هوامك؟**» قال: فقلت: نعم، فقال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: «**احلق رأسك، وصم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين، أو انسك بشاة**»(٣).

قال ابن حجر: «قوله عن حميد بن قيس في رواية أشهب عن مالك أن حميد بن قيس حدثه أخرجها **الدارقطني في الموطات**»(٤).

● مالك، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة زوج النبي صلىٰ الله عليه وسلم، أنها قالت: شكوت إلىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم أني أشتكي، فقال:

---

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (١/ ٤٥١).

(٢) فتح الباري لابن حجر (٤/ ٣١).

(٣) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (١/ ٤٨٩).

(٤) فتح الباري لابن حجر (٤/ ١٣).

«**طوفي من وراء الناس وأنت راكبة**»، قالت: ورسول الله صلىٰ الله عليه وسلم حينئذ يصلي، إلىٰ جنب البيت، وهو يقرأ: بالطور وكتاب مسطور[١].

قال ابن حجر: «ابن وهب رواه في الموطأ عن مالك فلم يعين الصلاة، كما رواه أصحاب مالك كلهم، أخرجه **الدارقطني في الموطآت** له من طرق كثيرة عن مالك، منها رواية ابن وهب المذكورة»[٢].

● مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي صلىٰ الله عليه وسلم، أنها قالت: خرجنا مع رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم عام حجة الوداع، فأهللنا بالعمرة، ثم قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: «**من كان معه هدي، فليهلل بالحج مع العمرة، ثم لا يحل حتىٰ يحل منهما جميعا**»، قالت: فقدمت مكة وأنا حائض، فلم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة، فشكوت ذلك إلىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، فقال: «**انقضي رأسك، وامتشطي، وأهلي بالحج، ودعي العمرة**»، قالت: ففعلت، فلما قضينا الحج، أرسلني رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، مع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إلىٰ التنعيم، فاعتمرت، فقال: «**هذه مكان عمرتك**»، قالت: فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت، وبين الصفا والمروة، ثم حلوا، ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منىٰ لحجهم، وأما الذين كانوا أهلوا بالحج، أو جمعوا الحج والعمرة، فإنما طافوا طوافا واحدا[٣].

---

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (١/ ٥٠٤).

(٢) فتح الباري لابن حجر (٢/ ٢٥٣).

(٣) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (١/ ٥١٣).

قال ابن النحوي: «وفي **الموطآت للدارقطني**: قال غندر في حديثه عن مالك: فليهل بالحج والعمرة. وقال: ولا بالصفا والمروة.

وقال معن: ولما رجعوا من منىٰ طافوا طوافا آخر لحجهم»[(١)].

● مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: «**نهىٰ عن الشغار**». والشغار أن يزوج الرجل ابنته الرجل، علىٰ أن يزوجه الرجل الآخر ابنته، وليس بينهما صداق[(٢)].

قال **ابن حجر**: «قال الخطيب: تفسير الشغار ليس من كلام النبي صلىٰ الله عليه وسلم وإنما هو قول مالك وصل بالمتن المرفوع، وقد بين ذلك ابن مهدي والقعنبي ومحرز بن عون. ثم ساقه كذلك عنهم.

ورواية محرز بن عون عند الإسماعيلي **والدارقطني في الموطآت**، وأخرجه الدارقطني أيضًا من طريق خالد بن مخلد عن مالك، قال: سمعت أن الشغار أن يزوج الرجل إلخ، وهذا دال علىٰ أن التفسير من منقول مالك لا من مقوله»[(٣)].

● مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الرحمن، ومجمع، ابني يزيد بن جارية الأنصاري، عن خنساء بنت خذام الأنصارية، أن أباها زوجها وهي ثيب، فكرهت ذلك، فأتت رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، فرد نكاحه[(٤)].

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١١/ ١٨٦).

(٢) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (١/ ٥٨٢).

(٣) فتح الباري لابن حجر (٩/ ١٦٢).

(٤) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (١/ ٥٨٢).

قال ابن حجر: «وقد وافق مالكًا علىٰ إسناد هذا الحديث سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم، وإن اختلف الرواة عنهما في وصل هذا الحديث عن خنساء وفي إرساله، حيث قال بعضهم: عن عبد الرحمن ومجمع أن خنساء زوجت، وكذا اختلفوا عنهما في نسب عبد الرحمن ومجمع فمنهم من أسقط يزيد وقال ابني جارية، والصواب وصله وإثبات يزيد في نسبهما.

وقد أخرج طريق ابن عيينة المصنفُ[١] في ترك الحيل بصورة الإرسال كما سيأتي، وأخرجها أحمد عنه كذلك، وأوردها الطبراني من طريقه موصولة، وأخرجه **الدارقطني في الموطآت** من طريق معلىٰ بن منصور، عن مالك بصورة الإرسال أيضًا، والأكثر وصلوه عنه»[٢].

● مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الله، والحسن، ابني محمد بن علي بن أبي طالب، عن أبيهما، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: **نهىٰ عن متعة النساء يوم خيبر، وعن أكل لحوم الحمر الإنسية**[٣].

قال **ابن حجر**: «قوله عن أبيهما: في رواية **الدارقطني في الموطآت** من طريق يحيىٰ بن سعيد الأنصاري، عن مالك، عن الزهري، أن عبد الله والحسن ابني محمد أخبراه، أن أباهما محمد بن علي بن أبي طالب أخبرهما»[٤].

---

(١) يعني البخاري.

(٢) فتح الباري لابن حجر (٩/ ١٩٤-١٩٥).

(٣) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (١/ ٥٩٤).

(٤) فتح الباري لابن حجر (٩/ ١٦٨).

● مالك، عن نافع مولىٰ عبد الله بن عمر، عن صفية بنت أبي عبيد، عن عائشة، وحفصة، أمي المؤمنين: أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، قال: «**لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد علىٰ ميت فوق ثلاث ليال، إلا علىٰ زوج أربعة أشهر وعشرا**»(١).

وبعده في رواية يحيىٰ بن يحيىٰ الأندلسي: قالت زينب: ثم دخلت علىٰ زينب بنت جحش زوج النبي صلىٰ الله عليه وسلم حين توفي أخوها، فدعت بطيب فمست منه، ثم قالت: والله ما لي بالطيب حاجة، غير أني سمعت رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم يقول: «**لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد علىٰ ميت فوق ثلاث ليال، إلا علىٰ زوج أربعة أشهر وعشرا**»(٢).

قال ابن حجر: «وقع في كثير من **الموطآت** بلفظ حين توفي أخوها عبد الله كما أخرجه **الدارقطني** من طريق ابن وهب وغيره عن مالك»(٣).

● مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، أنه قال: إن اليهود جاءوا إلىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، فذكروا له أن رجلا منهم وامرأة زنيا، فقال لهم رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: ما تجدون في التوراة في شأن الرجم؟ قالوا: نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام: كذبتم، إن فيها آية الرجم فأتوا بالتوراة، فنشروها، فوضع أحدهم يده علىٰ آية الرجم، فقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له عبد الله: ارفع يدك فرفع يده، فإذا فيها آية الرجم، فقالوا: صدق يا محمد، فيها آية الرجم، فأمر بهما رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، فرجما.

---

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (١/ ٦٦٣).

(٢) موطأ مالك رواية يحيىٰ بن يحيىٰ (٢/ ٥٩٧) تحقيق عبد الباقي.

(٣) فتح الباري لابن حجر (٣/ ١٤٧).

قال عبد الله بن عمر: فرأيت الرجل يحني علىٰ المرأة يقيها الحجارة[١].

قال **ابن حجر**: «قوله عن نافع: في موطأ محمد بن الحسن - وحده - : حدثنا نافع. قاله **الدارقطني في الموطآت**»[٢].

● مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبي هريرة، وزيد بن خالد الجهني، أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن؟ قال: «**إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم بيعوها ولو بضفير**». قال ابن شهاب: ولا أدري أبعد الثالثة أو الرابعة،والضفير: الحبل»[٣].

قال ابن النحوي: «قال **الدارقطني في الموطآت**: إلا أن يحيىٰ بن يحيىٰ لم يذكر في حديثه عن مالك: وزيد بن خالد. وجعله عن أبي هريرة وحده.

وقد تابعه غير واحد منهم عبد الوهاب بن عطاء.

وفي كتاب أبي قرة: ذكر ابن جريج: أخبرني أبي، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هويرة، فذكره»[٤].

وقال **ابن حجر**: «وقوله والضفير الحبل: مدرج في هذا الحديث من قول الزهري، علىٰ ما بين في رواية القعنبي، عن مالك.

عند مسلم وأبي داود فقال في آخره: قال ابن شهاب والضفير الحبل.

وكذلك ذكره **الدارقطني في الموطآت** منسوبا لجميع من روىٰ الموطأ إلا ابن مهدي فإن ظاهر سياقه أنه أدرجه أيضًا.

---

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (٢/ ١٥).

(٢) فتح الباري لابن حجر (١٢/ ١٦٧).

(٣) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (٢/ ٢٤).

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٣١/ ٢٤٩).

ومنهم من لم يذكر قوله والضفير الحبل كما في رواية الباب»[١].

● مالك بن أنس، عن ابن شهاب، أن صفوان بن أمية قيل له: من لم يهاجر هلك، فقدم صفوان بن أمية المدينة فنام في المسجد وتوسد رداءه، فجاءه سارق فأخذ رداءه، فأخذ صفوان السارق فجاء به إلىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، فأمر به رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم أن تقطع يده فقال صفوان: إني لم أرد هذا، هو عليه صدقة فقال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: «فهلا قبل أن تأتيني به»[٢].

قال **ابن حجر**: «أخرجه **الدارقطني في الموطآت** وفي الغرائب عن أبي علي بن الصواف وأبي بكر الشافعي كلاهما عن أبي مسلم»[٣].

● حدثنا مالك، عن صفوان بن سليم، رفعه، قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: «**الساعي علىٰ الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، أو كالذي يصوم النهار ويقوم الليل**»[٤].

حدثنا مالك، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث مولىٰ ابن مطيع، عن أبي هريرة، مثل ذلك.

قال **ابن حجر**: «قوله «الساعي علىٰ الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله» كذا قال جميع أصحاب مالك عنه في الموطأ وغيره.

---

(١) فتح الباري لابن حجر (١٢/ ١٦٣).

(٢) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (٢/ ٤٣).

(٣) موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر (١/ ٤٩٧).

(٤) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (٢/ ٨٦).

وأكثرهم ساقه علىٰ لفظ رواية مالك عن صفوان بن سليم به مرسلًا، ثم قال (وعن ثور بسنده مثله)، وسيأتي في كتاب الأدب عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك كذلك.

واقتصر أبو قرة موسىٰ بن طارق علىٰ رواية مالك عن ثور، فقال: «الساعي علىٰ الأرملة والمسكين له صدقة»، بيّنَ ذلك **الدارقطنيُّ في الموطآت**»[١].

● مالك، عن سمي مولىٰ أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم قال: «**بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرًا، فنزل فيها، فشرب، ثم خرج، فإذا كلب يلهث يأكل الثرىٰ من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغني، فنزل البئر فملأ خفه ماء، ثم أمسكه بفيه حتىٰ رقي فسقىٰ الكلب، فشكر الله له فغفر له**»، فقالوا: يا رسول الله، إن لنا في البهائم لأجرا؟ فقال: «**في كل ذات كبد رطبة أجر**»[٢].

قال ابن حجر: «قوله يمشي: ... **وللدارقطني في الموطآت** من طريق روح عن مالك: يمشي بفلاة، **وله** من طريق ابن وهب عن مالك: يمشي بطريق مكة»[٣].

● مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عباد بن تميم، أن أبا بشير الأنصاري أخبره، أنه كان مع رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم في بعض أسفاره، قال: فأرسل رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم رسولًا، قال عبد الله بن أبي بكر:

---

(١) فتح الباري لابن حجر (٩/ ٤٩٩).

(٢) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (٢/ ١٠٦).

(٣) فتح الباري لابن حجر (٥/ ٤١).

حسبت أنه قال: «**والناس في مبيتهم لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر ولا قلادة إلا قطعت**». قال مالك: أرىٰ ذلك من العين»[١].

قال ابن النحوي: «في **الموطآت للدارقطني** من رواية عمر بن عثمان، عن مالك به، وفيه: ولا جرس في عنق بعير إلا قطع»[٢].

● مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم قال: «**إن الحمىٰ من فيح جهنم فابردوها بالماء**»[٣].

قال **ابن حجر**: «حديث ابن عمر أخرجه[٤] من طريق عبد الله بن وهب، عن مالك، وكذا مسلم.

وأخرجه النسائي من طريق عبد الرحمن بن القاسم، عن مالك.

قال **الدارقطني** في **الموطآت**: لم يروه من أصحاب مالك في الموطأ إلا ابن وهب وابن القاسم، وتابعهما: الشافعي وسعيد بن عفير وسعيد بن داود. **قال**: ولم يأت به معن ولا القعنبي ولا أبو مصعب ولا بن بكير. انتهىٰ»[٥].

● عن مالك، أنه بلغه عن بكير بن عبد الله بن الأشج، **عن ابن عطية**، أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم قال: «**لا عدوىٰ ولا هام ولا صفر، ولا يحل الممرض علىٰ المصح، وليحلل المصح حيث شاء**» فقالوا: يا رسول الله وما ذاك؟ فقال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: «**إنه أذىٰ**».

---

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (٢/ ١١٥).

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٨/ ١٥٤).

(٣) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (٢/ ١٢٣).

(٤) يعني البخاري.

(٥) فتح الباري لابن حجر (١٠/ ١٧٥).

قال ابن حجر: «أبو عطية الأشجعي عن أبي هريرة بحديث «لا عدوىٰ»: كذا وقع في رواية يحيىٰ بن بكير في الموطأ، وقال القعنبي وأبو مصعب[١] ويحيىٰ بن يحيىٰ مثله، لكن قالوا: عن أبي عطية، ولم يذكر يحيىٰ بن يحيىٰ عن أبي هريرة.

قال أبو عمر: قيل هو أبو عطية عبد الله بن عطية. انتهىٰ، وهذا يصحح جميع الأقوال المذكورة.

ثم قال أبو عمر: قيل هو مجهول، لكن الحديث محفوظ لأبي هريرة من وجوه.

قلت: وقد وافق يحيىٰ بن بكير - في ذكره بالكنية - بشر بن عمر الزهراني، لكنه خالفه في صحابيته.

قال الدارقطني في **اختلاف الموطآت**: حدثنا ابن صاعد في مسند أبي برزة الأسلمي، ثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا بشر بن عمر، عن مالك بِهِ: «لا عدوىٰ»[٢].

● مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، أنه قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: «**إن اليهود إذا سلم عليكم أحدهم، فإنما يقول: السام عليكم، فقل: عليك**»[٣].

قال **ابن حجر**: «قوله «إذا سلم عليكم اليهود فإنما يقول أحدهم: السام عليك، فقل: وعليك» هكذا هو في جميع نسخ البخاري ... لكن وقع عند

---

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (٢/ ١٢٤).

(٢) تعجيل المنفعة (٢/ ٥٠٨)، وعنه في شرح الزرقاني علىٰ الموطأ (٤/ ٥٢٧).

(٣) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (٢/ ١٣٨).

الدارقطني في الموطآت من طريق روح بن عبادة، عن مالك بلفظ: فقل وعليكم، بالواو وبصيغة الجمع.

قال الدارقطني القول الأول أصح - يعني عن مالك -»[١].

● مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم قال: «**لا يحلبن أحدكم ماشية أحد إلا بإذنه، أيحب أحدكم أن تؤتىٰ مشربته فتكسر خزانته، فينتقل طعامه، فإنما تخزن لهم ضروع مواشيهم أطعمتهم، فلا يحلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه**»[٢].

قال ابن حجر: «قوله عن نافع: في موطأ محمد بن الحسن: عن مالك أخبرنا نافع، وفي رواية أبي قطن في **الموطآت للدارقطني**: قلت لمالك، أحدثكَ نافع.

قوله: أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، في رواية يزيد بن الهاد عن مالك عند **الدارقطني أيضًا**: أنه سمع رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم يقول»[٣].

● مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، قال: «**لولا أن أشق علىٰ المؤمنين أو علىٰ الناس لأمرتهم بالسواك**»[٤].

قال ابن النحوي: «وذكر **الدارقطني في الموطآت** أن يوسف ومحمد بن يحيىٰ قالا كما في الكتاب: (علىٰ أمتي، أو علىٰ الناس) وقال معن: (علىٰ المؤمنين، أو علىٰ الناس)، زاد معن: عند كل صلاة»[٥].

---

(١) فتح الباري لابن حجر (١١/ ٤٣).

(٢) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (٢/ ١٥٠).

(٣) فتح الباري لابن حجر (٥/ ٨٩).

(٤) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (١/ ١٧٤).

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٧/ ٤٢٠).

وقال ابن حجر: «قوله: «أو لولا أن أشق علىٰ الناس» هو شك من الراوي، ولم أقف عليه بهذا اللفظ في شيء من الروايات عن مالك ولا عن غيره.

وقد أخرجه **الدارقطني في الموطآت** من طريق الموطأ لعبد الله بن يوسف شيخ البخاري فيه بهذا الإسناد بلفظ: «أو علىٰ الناس» لم يُعِدْ قولَه «لولا أن أشق» وكذا رواه كثير من رواة الموطأ، ورواه أكثرهم بلفظ «المؤمنين» بدل «أمتي»، ورواه يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي بلفظ «علىٰ أمتي» دون الشك»[1].

● **قال البخاري**: «حدثنا صدقة، أخبرنا عبدة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه: أن امرأة ذبحت شاة بحجر، فسئل النبي صلىٰ الله عليه وسلم عن ذلك فأمر بأكلها.

وقال الليث: حدثنا نافع، أنه سمع رجلا، من الأنصار: يخبر عبد الله، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم: أن جارية لكعب: بهذا».

قال **ابن حجر**: «علقه هنا من رواية الليث عن نافع، ووصله الإسماعيلي من رواية أحمد بن يونس، عن الليث به.

قال **الدارقطني**: وكذا قال محمد بن إسحاق عن نافع، وهو أشبه.

وسلك الجادة قوم منهم يزيد بن هارون، فقال: عن يحيىٰ بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر، وكذا قال مرحوم العطار، عن داود العطار، عن نافع.

وذكر **الدارقطني** عن غيرهم أنهم رووه كذلك.

قال: ومنهم من أرسله عن نافع وهو أشبه بالصواب. وأغفل ما ذكره البخاري أواخر الباب من رواية مالك عن نافع عن رجل من الأنصار عن معاذ

---

(١) فتح الباري لابن حجر (٢/ ٣٧٥).

بن سعد أو سعد بن معاذ أن جارية لكعب[١]، وقد أورده في **الموطآت** له كذلك من حديث جماعة عن مالك، منهم محمد بن الحسن وقال في روايته: عن رجل من الأنصار معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ، وأشار إلىٰ تفرد محمد بذلك.

وقال الباقون: عن رجل، عن معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ، ومنهم ابن وهب، أخرجه من طريقه كالجماعة.

قال: وأخرجه ابن وهب في غير الموطأ، فقال: أخبرني مالك وغيره من أهل العلم، عن نافع، عن رجل من الأنصار أن جارية لكعب بن مالك، فذكره وقال: الصواب ما في الموطأ، يعني عن مالك»[٢].

● مالك، عن عبد الله بن يزيد مولىٰ الأسود بن سفيان، أن زيدا أبا عياش أخبره، أنه سأل سعد بن أبي وقاص عن البيضاء بالسلت، فقال: أيتهما أفضل؟ فقال: البيضاء فنهىٰ عن ذلك، وقال: سمعت رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم يُسأل عن شراء التمر بالرطب، فقال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: «أينقص الرطب إذا يبس؟» فقالوا: «نعم فنهىٰ عن ذلك»[٣].

قال **ابن حجر**: «وذكر **الدارقطني في الموطآت** أن رواة الموطأ كلهم رووه بلفظ «فنهىٰ عنه»، ورواه بعضهم بلفظ «فكره».

قال: ورواه جماعة من الرواة عن مالك خارج الموطأ بلفظ «**فلا إذا**» انتهىٰ»[٤].

---

(١) وهي في موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (٢/ ١٩٣).

(٢) فتح الباري لابن حجر (٩/ ٦٣٢).

(٣) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (٢/ ٣٢٣).

(٤) موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر (٢/ ٣٥٤).

● مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن عائشة رضي الله عنها أرادت أن تشتري جارية تعتقها، فقال أهلها: نبيعكها على أن ولاءها لنا، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «لا يمنعنك ذلك، فإن الولاء لمن أعتق»[١].

قال **ابن حجر**: «وأخرجه **الدارقطني في الموطآت** عن البغوي، وقال: هكذا رواه الشافعي وعبد الله بن نافع وأبو عاصم ويحيى بن يحيى وداود بن مهران وعيسى بن ميمون ستتهم عن مالك.

ورواه سائر أصحاب مالك عنه في الموطأ وغيره فقالوا: عن نافع عن ابن عمر أن عائشة أرادت، جعلوه من مسند ابن عمر، والأولون جعلوه من مسند عائشة»[٢].

● مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «**لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبته في جداره**»، قال: ثم يقول أبو هريرة: ما لي أراكم عنها معرضين، أما والله لأرمين بها بين أكتافكم[٣].

قال أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي (تـ٤٧٤هـ) : «وفي كتاب أبي الحسن **الدارقطني في اختلاف الموطآت**: قال لي أبو عبد الله الصوري سألت

---

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (٢/ ٤٠٩).

(٢) موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر (٢/ ٢٥١-٢٥٢).

(٣) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (٢/ ٤٦٧).

أبا محمد عبد الغني عن ذلك فقال لي: كل الناس يقولون خشبه علىٰ الجمع غير أبي جعفر الطحاوي فإنه قال خشبة علىٰ التوحيد والمعنىٰ متقارب»[١].

● مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، وعن محمد بن النعمان بن بشير، يحدثانه، عن النعمان بن بشير، إن أباه أتىٰ به إلىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، فقال: إني نحلت ابني هذا غلاما كان لي، فقال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: «**أكل ولدك نحلت مثل هذا؟**» فقال: لا، فقال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: «**فأرجعه**»[٢].

قال ابن حجر: «وفي رواية بن القاسم في **الموطآت للدارقطني** عن مالك قال: لا والله يا رسول الله»[٣].

● **قال ابن النحوي**: «وفي الموطآت للدارقطني: وقال عبد الرزاق، عن مالك: صلىٰ ابن عمر متربعًا ففعلت. الحديث»[٤].

● قال البخاري: حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق، عن مالك بن أنس، قال: حدثني ثور، قال: حدثني سالم، مولىٰ ابن مطيع، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: افتتحنا خيبر، ولم نغنم ذهبا ولا فضة، إنما غنمنا البقر والإبل والمتاع والحوائط، ثم انصرفنا مع رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم إلىٰ وادي القرىٰ، ومعه عبد له يقال له مدعم، أهداه له أحد بني الضباب، فبينما هو يحط رحل رسول الله صلىٰ الله عليه

---

(١) المنتقىٰ شرح الموطإ (٦/ ٤٥).

(٢) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (٢/ ٤٨٣).

(٣) فتح الباري لابن حجر (٥/ ٢١٣).

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٧/ ٢٥٧).

وسلم إذ جاءه سهم عائر، حتىٰ أصاب ذلك العبد، فقال الناس: هنيئًا له الشهادة، فقال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: «**بل، والذي نفسي بيده، إن الشملة التي أصابها يوم خيبر من المغانم، لم تصبها المقاسم، لتشتعل عليه نارا**» فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي صلىٰ الله عليه وسلم بشراك أو بشراكين، فقال: هذا شيء كنت أصبته، فقال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: «**شراك - أو شراكان - من نار**».

قال **ابن حجر**: «قوله قال أبو إسحاق: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري، ووقع في مسند حديث مالك للنسائي من وجه آخر عن معاوية بن عمرو، قال حدثنا أبو إسحاق.

وأخرجه **الدارقطني في الموطآت** طريق المسيب بن واضح قال حدثنا أبو إسحاق الفزاري»[١].

● قال البخاري: حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم قال: «**إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تناجشوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا**»[٢].

قال ابن حجر: «قوله فيه ولا تناجشوا: كذا في جميع النسخ التي وقفت عليها من البخاري بالجيم والشين المعجمة من النجش ... والذي في جميع الروايات عن مالك بلفظ ولا تنافسوا بالفاء والسين المهملة، وكذا أخرجه

---

(١) فتح الباري لابن حجر (٧/ ٤٨٨).

(٢) وله لفظان آخران بنفس الإسناد، يُنظر في: موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (٢/ ٧٩، ٣٩٤).

الدارقطني في الموطآت من طريق ابن وهب، ومعن، وابن القاسم، وإسحاق بن عيسىٰ بن الطباع، وروح بن عبادة، ويحيىٰ بن يحيىٰ التميمي، والقعنبي، ويحيىٰ بن بكير، ومحمد بن الحسن، ومحمد بن جعفر الوركاني، وأبي مصعب، وأبي حذافة، **كلهم عن مالك**»[١].

● قال النسائي: أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، عن الوليد، عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم لما انتهىٰ إلىٰ مقام إبراهيم قرأ: {واتخذوا من مقام إبراهيم مصلىٰ} [البقرة: **١٢٥**] فصلىٰ ركعتين، فقرأ فاتحة الكتاب، وقل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد ثم عاد إلىٰ الركن فاستلمه، ثم خرج إلىٰ الصفا[٢].

قال **ابن حجر**: «وذكر **الدارقطني في الموطآت** أن الوليد تفرد به عن مالك، وأن رواة الموطأ لم يذكروا ذلك عن مالك، والله أعلم»[٣].

● قال أبو عبد الله بن منده: ثنا جمح بن أبان المؤذن، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري عن أنس قال: «إن النبي - صلىٰ الله عليه وسلم - دخل مكة وعلىٰ رأسه المغفر»[٤].

قال **ابن حجر**: «لفظ تمام ورواته ثقات، لكني أظن أن الوليد بن مسلم دلس فيه تدليس التسوية، لأن **الدارقطني** ذكر في كتاب **الموطآت** أن جماعة

---

(١) فتح الباري لابن حجر (١٠/ ٤٨٤).

(٢) سنن النسائي (٥/ ٢٣٦).

(٣) نتائج الأفكار لابن حجر (١/ ٤٩٣).

(٤) النكت علىٰ كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٢/ ٦٦٠).

من الأئمة الكبار رووه عن مالك فعد فيه الأوزاعي وابن جريج وابن عيينة وغيرهم.

ثم وجدته في المديح للدارقطني، أخرجه من طريق مؤمل بن الفضل، عن الوليد بن مسلم، قال: ثنا الأوزاعي عن مالك، عن الزهري.

وهكذا رواه أبو الشيخ في الأقران من طريق محمد بن كثير عن الأوزاعي، عن مالك، فترجح أن الوليد دلسه».

ملحق الصور

طبعة جامعة العلوم الإسلامية بكراتشي، ط١، ٢٠١٧م :

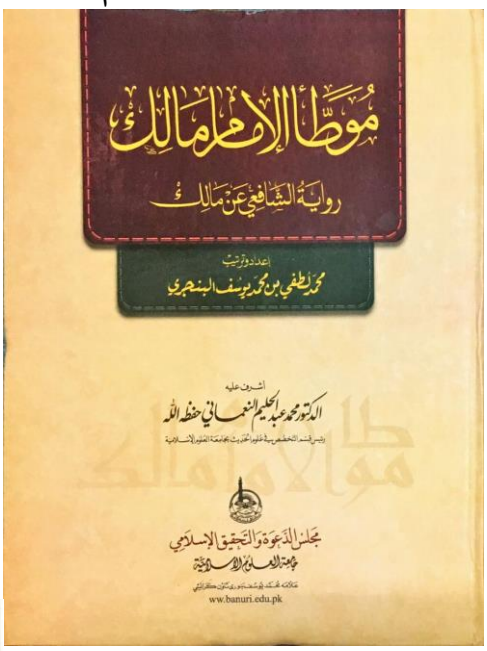

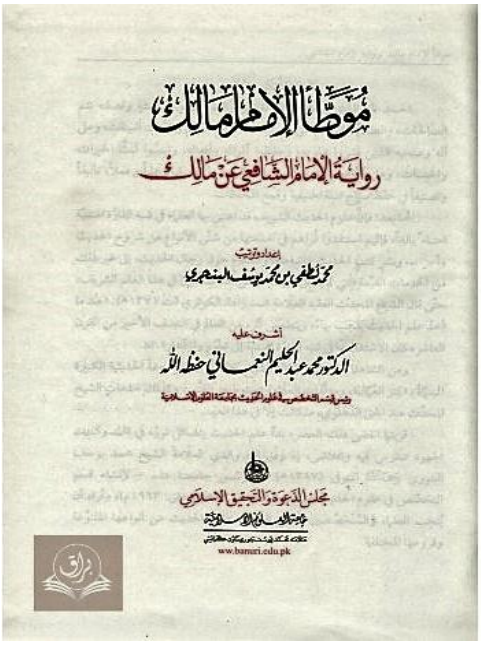

أُخذت الصور من موقع براق:
http://www.buraqbooks.com/index.php?route=product/product&product_id=478

كتاب الإيمان والإسلام

بابٌ: في أركان الإسلام

قال الإمام المعظم المجتهد المقدم أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

١ ـ أخبرنا مالك بن أنس، عن عمه: أبي سهيل بن مالك، عن أبيه، أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد، ثائر الرأس، سمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول، حتى دنا، فإذا هو يسأل عن الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «خمس صلوات في اليوم والليلة»، فقال: هل عليَّ غيرها؟ قال: «لا إلا أن تطوع»، قال رسول الله ﷺ: «وصيام شهر رمضان»، قال: هل عليَّ غيره؟ قال: «لا إلا أن تطوع»، قال: وذكر له رسول الله ﷺ الصدقة، قال: هل عليَّ غيرها؟ قال: «لا إلا أن تطوع»، فأدبر الرجل وهو يقول: والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه. فقال رسول الله ﷺ: «أفلح إن صدق»[1].

باب حرمة قتل المسلم

٢ ـ أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن عبيد الله بن عديِّ بن الخيار رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، أن رجلاً سارَّ رسول الله ﷺ، فلم تدرِ ما ساره به حتى جهر رسول الله ﷺ، فإذا هو يستأمره في قتل رجل من المنافقين، فقال رسول

---

١ ـ أخرجه الطحاوي، عن المزني، عن الشافعي في «السنن المأثورة» رقم (٢). والشافعي في «الأم» مختصراً في كتاب الصلاة، باب أصل فرض الصلاة (١/١٤٤). وأبو العباس، عن الربيع، عن الشافعي في «مسند الشافعي»، ص ٢٤. ومالك في الموطأ في كتاب قصر الصلاة في السفر، باب جامع الترغيب في الصلاة (٤٣٣). والبيهقي في كتاب الصلاة مختصراً (٥٠٠). والبخاري في الإيمان، باب الزكاة من الإسلام (٤٦). ومسلم في الإيمان، باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام (١٠٠). وأبو داود في الصلاة، باب في الصلوات كم هي ؟ (٣٩١). والنسائي في الصلاة، باب كم فرضت في اليوم والليلة (٤٥٧).

طبعة دار دار اللباب، بيروت، ط١، ٢٠١٩م:

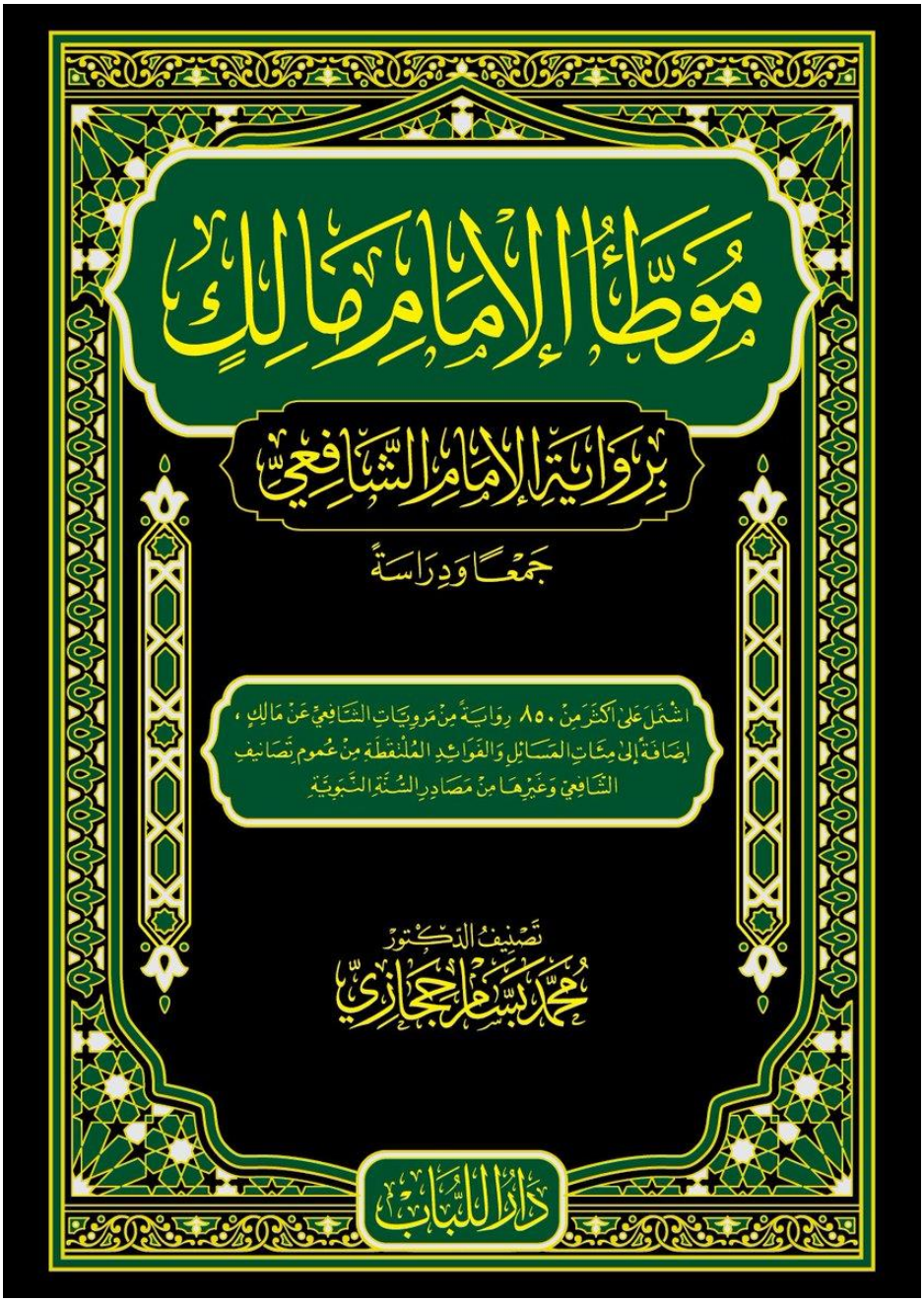

بعض مقدمة صاحب طبعة دار اللباب
أخذت الصور من موقع المؤلف على الفيسبوك:

https://www.facebook.com/100003858049128/posts/1368941639911091/

٣) الشيخ الإمام صفاء الدين أبو بكر عتيق بن علي بن محمد بن عمر البامِنْجيّ الهرويّ، المتوفَّى سنة (٥٩٤هـ)[١]، ضمن مجموع حديثي قديم من مقتنيات مكتبة (باريس ورقة ١٥)، أورد فيه أربعين حديثًا من إسنادِه.

قال في المقدِّمة: «هذا كتابٌ ذكرتُ فيه أربعين حديثًا من أربعين كتابًا مِن جملة مسموعاتي»، ولا يُعقَلُ سماعُه الموطأ من جميع الطُّرُق والرِّوايات المذكورة، مع احتمال سماعِه لبعض الرِّوايات والإجازة لباقيها، لكنَّه وفَّر لنا إسنادًا إلى الشافعي برواية المُوطَّأ.

يقول فيه (ل:١٣/ب): «وأمّا كتاب الموطَّأ للإمام مالك بن أنس الأصبحي رضي الله عنه، فقد سمعتُه على جماعة من الشيوخ رحمهم الله، وقد رواه خلقٌ كثيرٌ، فأَذكُر ما وقع إليَّ من روايته: منهم أبو مصعبٍ أحمد بن أبي بكرٍ الزُّهريّ، وأبو إسحاق الفَزاري، وعبد الرحمن بن القاسم المصري، ويحيى بن عبد الله ابن بُكَير المصري، ويحيى بن يحيى اللَّيثي، وعبد الله بن وهب، ومعن بن عيسى، وأبو قُرَّة موسى بن طارق، والإمام محمد بن إدريس الشافعي،

٥) وكذا المؤرِّخُ التونسيُّ الرَّحّالة الكبير عبد الرحمن ابن خلدون (ت٨٠٨هـ) في «تاريخه»[١]، وكذا في «رحلته» الشهيرة[٢]، وعبارتُه فيهما: «وأمّا الطُّرُق والرِّوايات التي وَقَعَت في هذا الكتاب، فإنه كتَبَه عن مالك جماعةٌ نُسِبَ المُوطَّأ إليهم بتلك الرواية، وقيل: **مُوطَّأ فلان** ـ لراوِيه عنه ـ فمِنها موطَّأ الإمام محمد بن إدريس الشافعي، ومنها موطأ عبد الله بن وهب، ومنها موطأ عبد الله بن مسلمة القعنبي، ومنها موطأ مطرِّف بن عبد الله اليَساري نسبةً إلىٰ سليمان بن يَسارٍ، ومنها موطأ عبد الرحمن بن القاسم رواه عنه سَحنون بن سعيد، ومنها موطأ يحيىٰ بن يحيىٰ الأندلسي».

(١) ابن خلدون «ديوان المبتدأ والخبر» (٧: ٦٨٤).

(٢) ابن خلدون «رحلة ابن خلدون» ص٢٣٩.

٦) وبسط ابن طُولون في ثبَتِه «الفِهرِست الأوسط» أسانيدَه إلى خمسةٍ وعشرين راويًا للموطَّأ عن مالك، وممّا ذَكَره قولُه: «الثالثة: رواية الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس.. الشافعيّ: أخبرَنا بها أبو حفصٍ عمرُ بن عليٍّ الخطيبُ الشافعيُّ مشافَهةً[١] في آخرين به، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ الدمشقي الشافعي.. إلخ»[٢]، فأسنده إليه من طريق أحمد بن حنبل.

الأربعون

تصنيف الفقيه أبي بكر عتيق بن علي بن عمر البامنجي الهروي

(ت ٥٩٤ هـ)

نسخة مكتبة باريس [مجموع، ع: ٧٢٢] (ل: ١٢/أ)

الأربعون للبامنجي (ل: ١٢/ب)

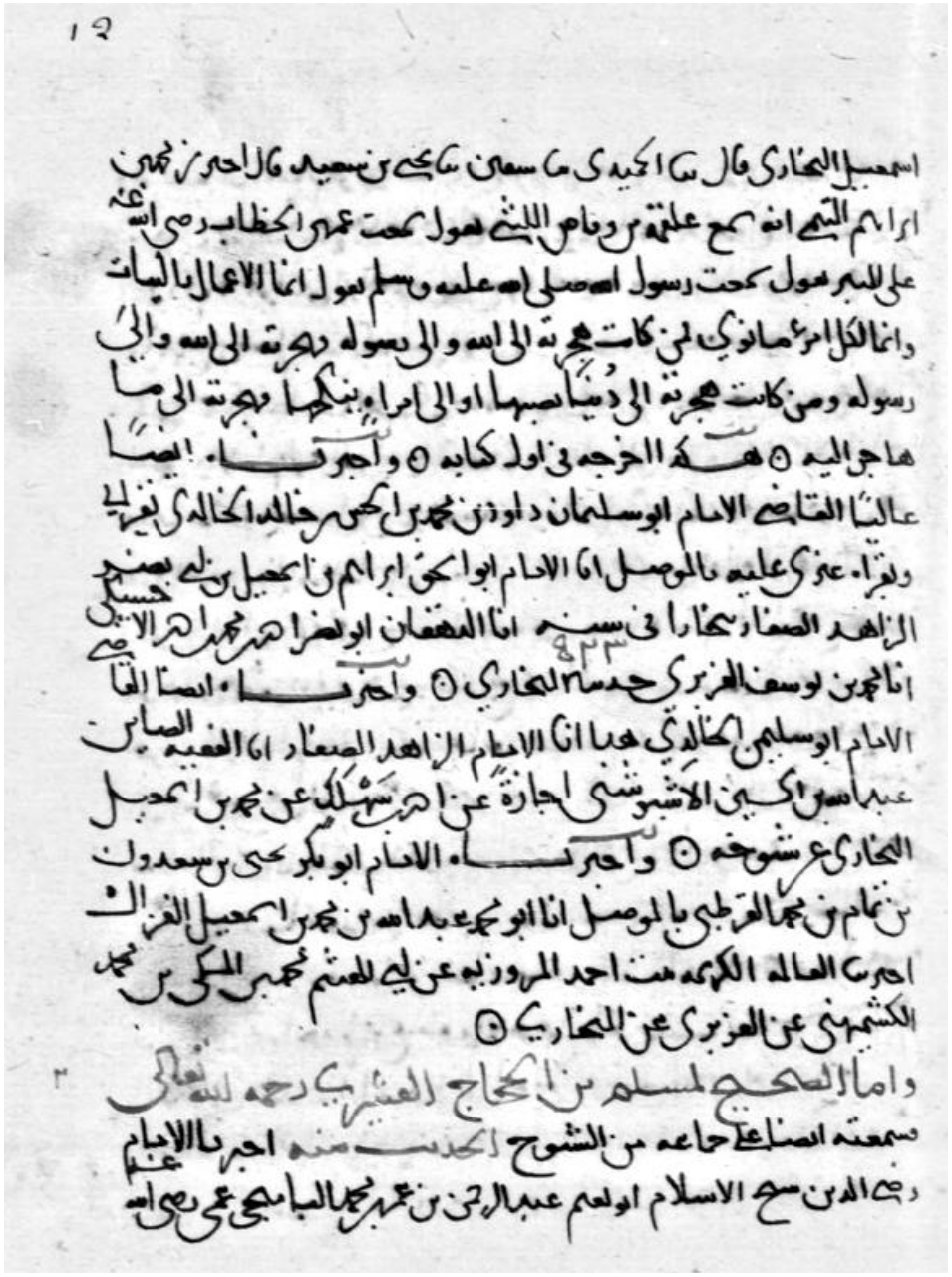

الأربعون للبامنجي (ل: ١٣/ب)

الأربعون للبامنجي (ل: ١٤/أ)

الأربعون للبامنجي (ل: ١٤/ب)

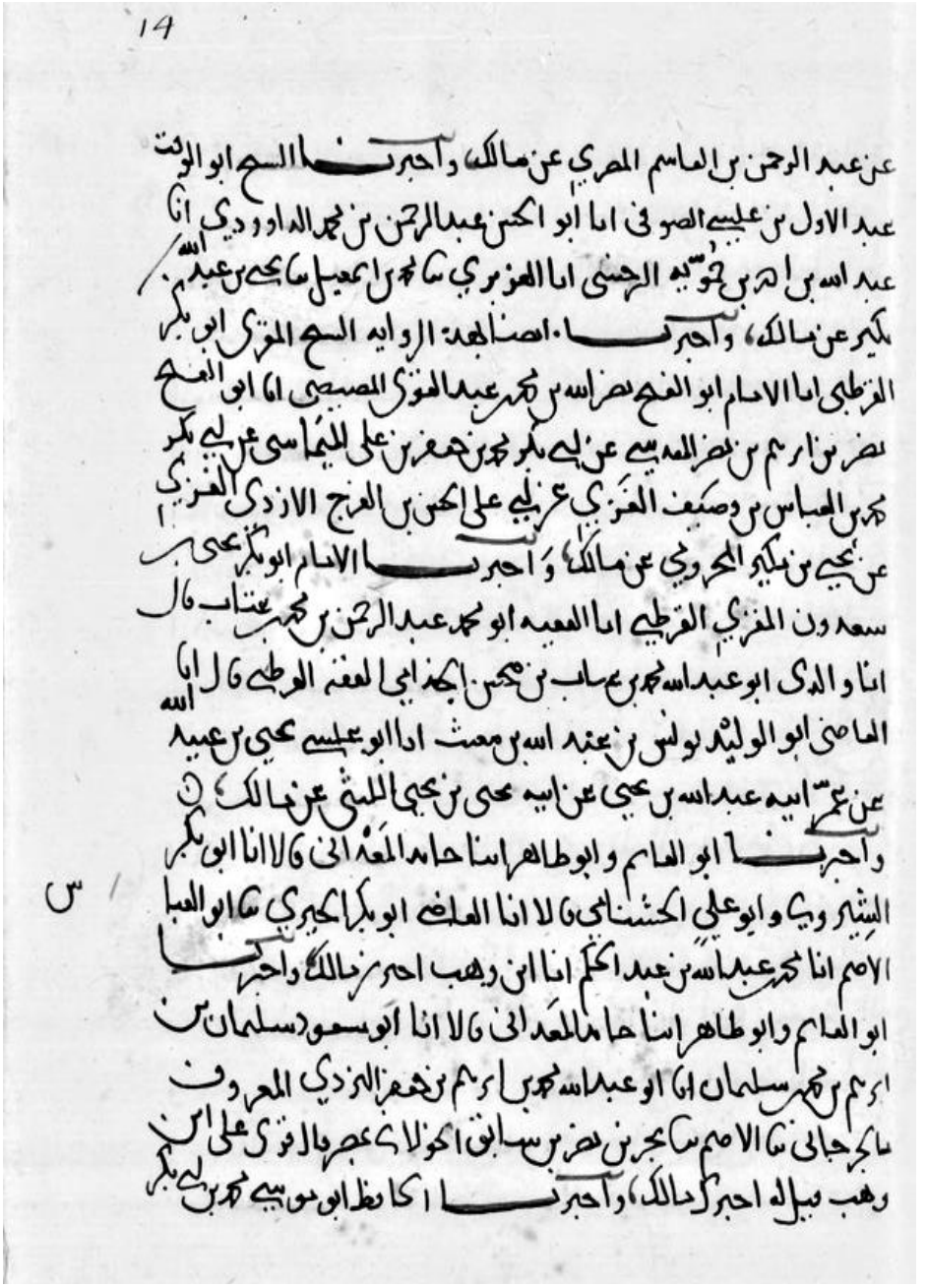

الأربعون للبامنجي (ل: ١٧/أ)

وفيها سنده إلى مسند الإمام الشافعي

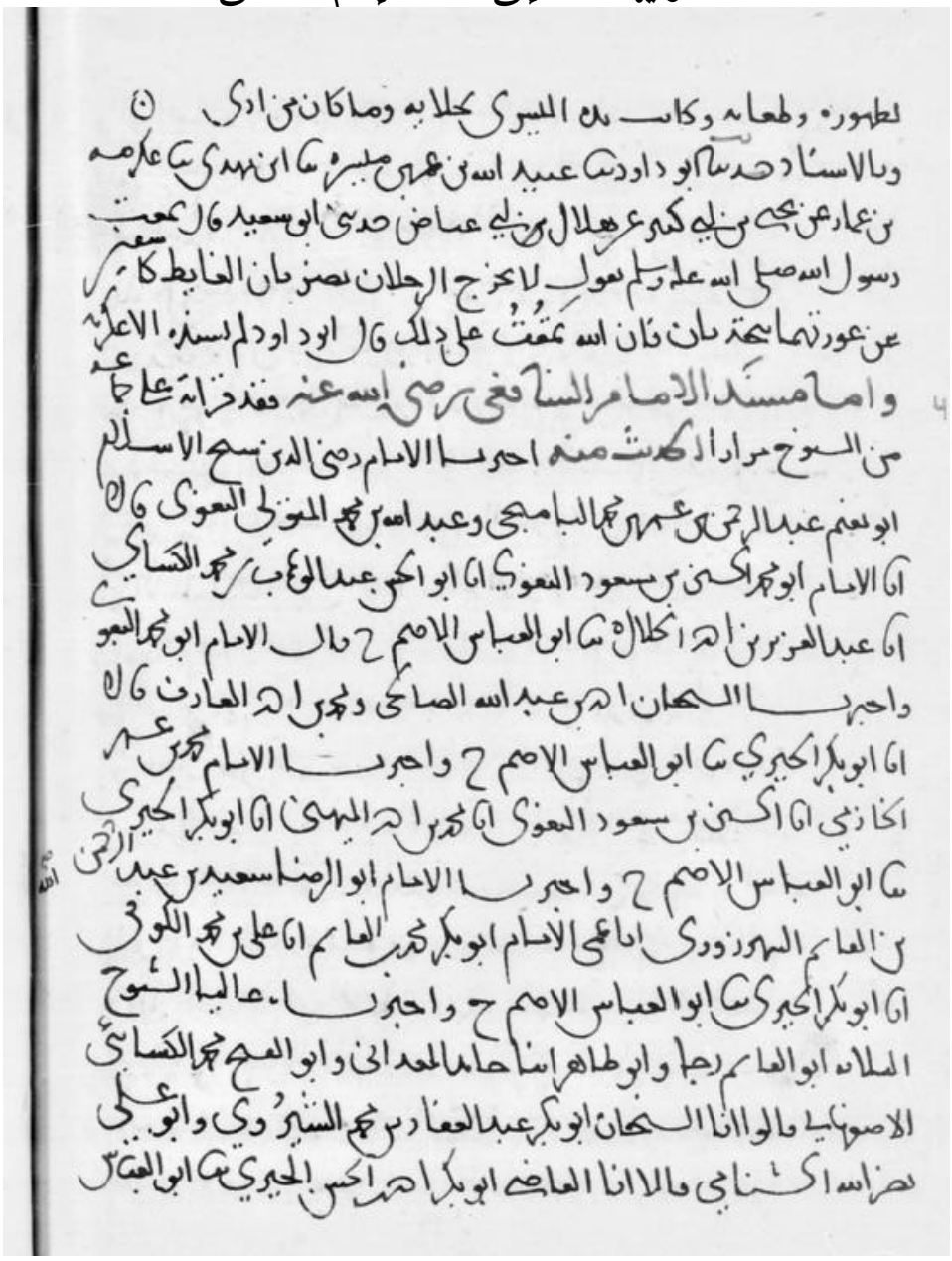

الأربعون للبامنجي (ل: ١٧/ب)
وفيها سنده إلى مسند الإمام الشافعي

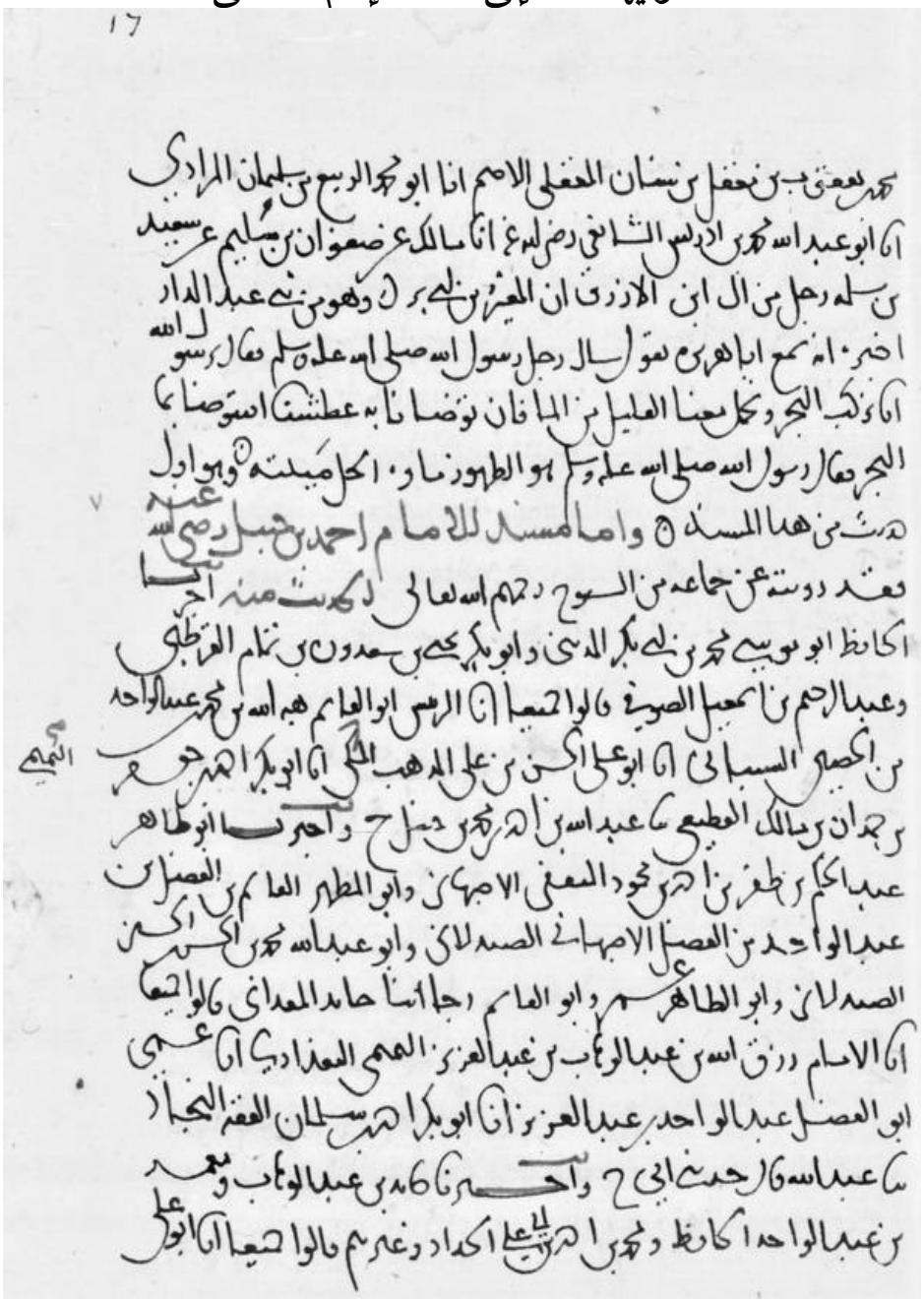

الأربعون للبامنجي (ل: ١٨/أ)

سماع كتاب الأربعين للبامنجي (ل: ٣١)

الفهرست الأوسط من المرويات لابن طولون

نسخة دار الكتب المصرية [مصطلح حديث، تيمور، ١٤٠] (ل: ٢١٥/أ)

ويظهر إسناد ابن طولون إلى الموطأ من طريق الشافعي وهو خطأ لا يصح

سند ابن طولون لمسند الإمام الشافعي (ل: ٢١٩/ب)

سند ابن طولون لمسند الإمام الشافعي (ل: ٢٢٠/أ)

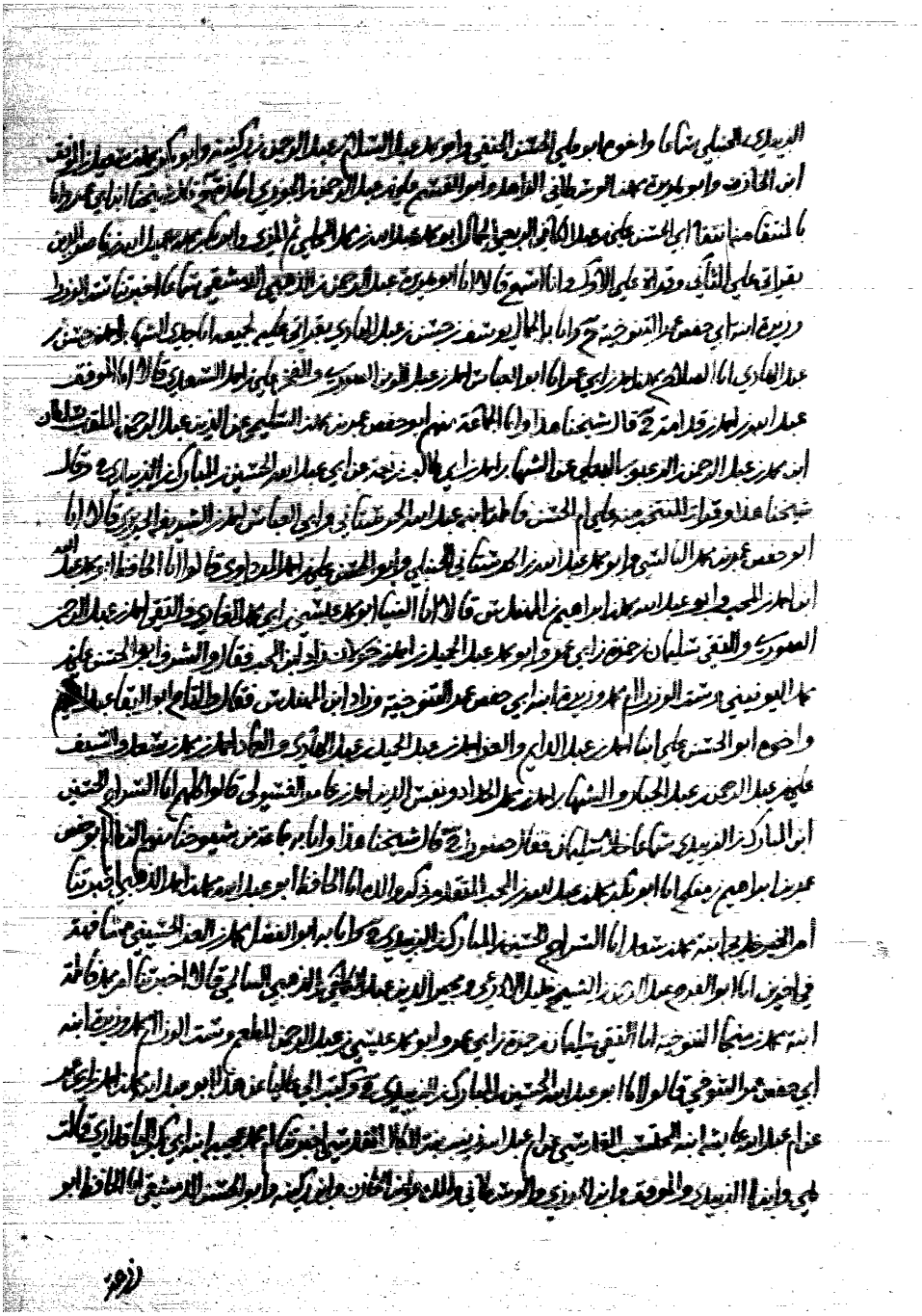

سند ابن طولون لمسند الإمام الشافعي (ل: ٢٢٠/ب)

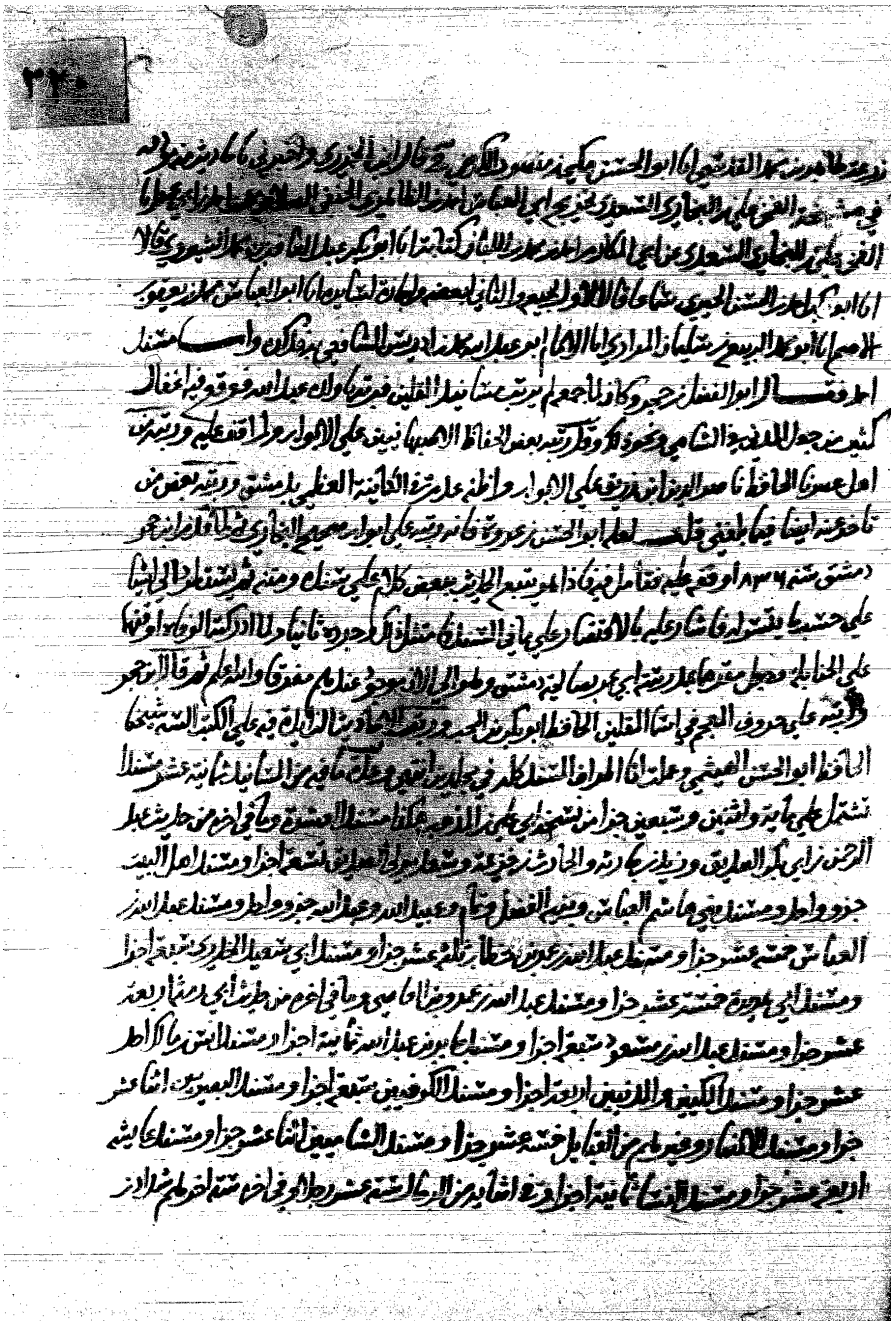

المحتويات

المحتوىٰ	الصفحة
مقدمة	٢
الفصل الأول: فى ذكر رواة الموطأ عن الإمام مالك	٦
المسألة الأولىٰ: رواة الموطأ عن الإمام مالك	٦
❊ حكاية أقول النقاد في تقديم بعض روايات الموطأ علىٰ بعض	٧
المسألة الثانية: تحمل الإمام الشافعي الموطأ عن الإمام مالك	١٨
المسألة الثالثة: ذكر أصول الطرق الموصلة إلىٰ الإمامين مالك والشافعي من بعض ما انتهىٰ إلينا من كتب أصحابهما وطريقتهم في نقل روايتهما	٢٠ - ٤٣
الفصل الثاني: فى انقطاع سند رواية الشافعى للموطأ ..	٤٤
المسألة الأولىٰ: ذكر حكاية سماع الإمام أحمد الموطأ من الإمام الشافعى	٤٤
المسألة الثانية: تفنيد ما احتج به زاعم اتصال رواية الموطأ من طريق الإمام الشافعى	٤٨
❊ ما معنىٰ أن نقول الموطأ برواية فلان، وتبعات ذلك	٤٨
❊ نصوص أهل العلم الدالة علىٰ انقطاع الرواية ...	٤٩
❊ الاحتجاج بحكاية القزوينى عند ابن عدي ...	٥٣

* لم قدم العلماء رواية الرواة من غير الشافعي في الموطأ ٥٥
* لمَ يعدُّ بعض العلماء لفظ الشافعي عن مالك في ألفاظ أصحاب الموطأ ٥٧
* الإجابة عما جاء عند الخطيب البغدادي ٥٧
* الإجابة عما جاء عند القاضى عياض ٥٨
* الإجابة عما جاء في الأربعين للبامنجى ٥٩
* الإجابة عما جاء في إتحاف السالك لابن ناصر الدين البغدادي ٦٠
* الإجابة عما جاء عند ابن طولون ٦٣
* انعدام الإشارة إلىٰ طريق الشافعي في كتب رواة المصنفات ٦٧
* انعدام الإشارة إليه في كتب المذاهب الثلاثة ٦٩
* تأسيس الشافعى مذهبه الجديد ٦٩
* هل ينطبق عليه ما ينطبق علىٰ المصنفات الأصلية ٧٢
المسألة الثالثة: ذكر اتصال رواية مسند الإمام الشافعي وغيرها من كتبه التى حوت حديثه ٧٤
ذيل فيه نقل العلماء عن كتاب الموطآت للحافظ على بن عمر الدارقطنى ٧٩
ملحق الصور ١٠٥